01_Mise en page 1 18/05/2025 21:20 Page1

يسعى إلى النجاح بطموح التوّاقين متأسّيا بالرواد السابقين..
رئيس الجمهورية:

شبابنا بناة الجزائر المنتصرة.. ومعتزون بريادة وتألق النوابغ

■ الجامعة الجزائرية قاطرة أساسية في التوجه نحو تطوير وتنويع الاقتصاد ص03-07-06

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962
ISSN 1111-0449 الإثنين 21 ذو القعدة 1446 هـ الموافق لـ 19 ماي 2025م العدد: 19776 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

عبّر عن امتنانه لثقة الرئيس..
المجاهد صالح ڤوجيل:

الجزائر النوفمبرية لن تخيب بمؤسساتها القوية وقيادتها الوطنية الرشيدة

ص32

جاهزية كاملة لضمان حسن سير الامتحانات

"البيام" و"الباك".. الأسئلة من الدروس وبرنامج الموسم الدراسي

ص32

كلمته بالقمة العربية ببغداد أحاطت بالتحديات الجيو- سياسية.. مختصون لـ "الشعب":

ملف

الرئيس تبون.. جرأة وسيادة وثقة ووفاء لمبادئ الأحرار

■ خطاب إصلاحي صريح موجّه إلى الداخل العربي لمراجعة بنية النظام العربي

■ إسماع صوت العرب.. وإنهاء معاناة الشعوب العربية المضطهدة

■ مناصرة أبدية ثابتة لفلسطين والصحراء الغربية ومناهضة بقايا الاستعمار ص04-05

توجيهات صارمة وقرارات هامة تنفيذا لالتزاماته.. رئيس الجمهورية:

الحكومة مطالبة بالعمل أكثر وبصرامة أكبر في الميدان

حلّ الانشغالات الحقيقية للمواطنين بعيدا عن الفلكلور الإعلامي

- تنفيذ ومعالجة الملفات الاجتماعية الكبرى بالتنسيق المباشر مع الوزير الأول
- تسوية شاملة ونهائية لوضعية الشباب العاملين في الاستيراد المصغر
- تمكين "تجار الكابة" من مزايا القانون الخاص بالمقاول الذاتي
- تكوين لجنة لتحديد آليات نشاط هؤلاء الشباب الذين يستثمرون رؤوس أموالهم
- استحداث ديوان وطني للسكر يسمح بضبط السوق الوطنية

التحضير لخط بحري مع سلوفينيا.. واستعجال مصنع "هيونداي" مع عُمان ص03

رئيس قطب الصيرفة الإسلامية بالقرض الشعبي الجزائري لـ "الشعب":

الجزائر منصّة الحوار الدولي حول الاستثمار والاقتصاد

ص02

تنظيم مُحكم لضمان راحة ضيوف الرحمن

مركز جدّة.. دور محوري في نجاح بعثة الحج الجزائرية

ص32

بغلاف مالي قدره 2.7 مليار دج.. وزير الداخلية:

الدولة ستتكفّل بمشروع حماية بوسعادة من أخطار الفيضانات

ص31

الاجتماعات السنوية للبنك الإسلامي للتنمية تلتئم اليوم برعاية سامية من رئيس الجمهورية

الصيرفة الإسلامية.. التحوّل الرقمي وتنويع الاقتصاد في "قمة الجزائر"

■ الصيرفة الإسلامية.. التحول الرقمي وتنويع الاقتصاد.. على جدول الأعمال

تحتضن الجزائر العاصمة، بداية من اليوم الأثنين، أشغال الاجتماعات السنوية للبنك الإسلامي للتنمية (19-22 ماي)، بحضور ما لا يقل عن ألفي مشارك من 57 دولة عضو في المؤسسة المالية متعددة الأطراف، تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون.

وستكون هذه الاجتماعات الموضوعة هذه السنة تحت شعار «تنويع الاقتصاد، إثراء للحياة»، والتي تحتضنها الجزائر للمرة الثالثة، مناسبة للمشاركين والمتدخلين من شركاء تنمويين وقادة القطاعين العام والخاص، لبحث مواضيع مالية واقتصادية هامة تخص التنمية وتعزيز الصمود الاقتصادي والابتكار والرقمنة كرافعة للتنمية الشاملة.

كما ستشكل هذه اللقاءات، التي تقام بالمركز الدولي للمؤتمرات «عبد اللطيف رحال»، سانحة لتعزيز حضور الجزائر في سلاسل التمويل الإسلامي، من خلال عرض إنجازاتها في تطوير الصيرفة الإسلامية وأدوات التمويل المبتكر وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

وفي برنامج الاجتماعات التي تدوم أربعة أيام، العديد من الورشات والجلسات الحوارية التي تتناول جملة من المواضيع، على غرار الصيرفة الإسلامية والتحول الرقمي وتنويع الاقتصاد من أجل تنمية مستدامة في الدول الأعضاء وكذا تعزيز دور الأوقاف في هذه الدول.

وبالإضافة إلى عقد منتدى القطاع الخاص، سيتم بالمناسبة أيضا إطلاق منصة الربط الخاصة بالبنك من أجل تعاون جنوب- جنوب وكذا أزيد من 40 جلسة عمل ولقاءات عمل ثنائية تخص عالم الريادة والأعمال، إضافة إلى عقد مائدة مستديرة حول فرص الاستثمار والتجارة الحلال.

ومن ضمن اللقاءات والفعاليات المقررة اجتماع المجلس الأعلى للأقصى، علاوة على مائدة مستديرة تخص المجلس الشرعي لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية. وستتوج الاجتماعات بالتوقيع على جملة من المشاريع واتفاقيات التمويل التي يوفرها البنك الإسلامي للتنمية.

ويترجم اختيار الجزائر مجددا لاحتضان هذه الاجتماعات، بعد دورتين ناجحتين سنتي 1990 و2001، الثقة المتجددة التي تحظى بها، ويعكس متانة العلاقات الثنائية مع مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، حيث تعد الجزائر أول دولة تستضيف الاجتماعات للمرة الثالثة. كما تعكس هذه الاجتماعات، التزام الجزائر بمبدإ التعاون متعدد الأطراف المبني على التضامن والتنمية والازدهار المشترك، من خلال شراكاتها المتينة مع المؤسسات الدولية الرائدة وعلى رأسها مجموعة البنك الإسلامي للتنمية. ومن المرتقب أن تعرف الاجتماعات، التي أصبحت تشكل حدثا اقتصاديا دوليا بارزا يحظى بمشاركة مكثفة من ممثلي المؤسسات المالية ورجال الأعمال من الدول الأعضاء وغير الأعضاء، توقيع اتفاقيات بين وزارات ومؤسسات جزائرية والبنك، وفق ما أكد مؤخرا المحافظ المناوب للجزائر بالبنك الإسلامي للتنمية والمدير العام للعلاقات الاقتصادية والمالية الخارجية بوزارة المالية، علي بوهراوة.

■ أزيد من 40 جلسة عمل ولقاءات ثنائية تخص عالم الريادة والأعمال

■ إطلاق منصة الربط الخاصة بالبنك من أجل تعاون جنوب - جنوب

■ الجزائر ملتزمة بمبدإ التعاون المبني على التضامن والتنمية والازدهار المشترك

وكان رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، الدكتور محمد سليمان الجاسر، قد عبر، في تصريح سابق، عن بالغ شكره وامتنانه لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، على استضافة الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية، مؤكدا أنها ستكون "فرصة لتعزيز الشراكات وتقديم حلول مبتكرة لدفع عجلة التنمية المستدامة في بلداننا الأعضاء"، مشيرا إلى أن الحدث "سيتيح العمل جنبا إلى جنب لمواجهة التحديات الملحة واستشراف آفاق جديدة تخدم مجتمعاتنا وتحقق التنمية المشتركة».

تجدر الإشارة، إلى أن البنك الإسلامي للتنمية هو بنك تنموي متعدد الأطراف، يعمل على دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية بالدول غير الأعضاء، وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية. كما يعمل على بناء الشراكات بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني. كما يرمي البنك إلى إضافة قيمة لاقتصاد ومجتمعات الدول النامية من خلال زيادة المهارات وتبادل المعرفة، وكذا التركيز على العلوم والتكنولوجيا والابتكار لإيجاد حلول لأضخم تحديات التنمية في العالم، من خلال تعزيز الاتصال والتمويل والتركيز على أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.

وعشية انطلاق الاجتماعات، وفرت الجزائر أحسن الظروف التنظيمية واللوجستية لضمان حسن الاستقبال والتنظيم، بما يتيح للمشاركين اكتشاف الزخم الثقافي والتنوع الاقتصادي الذي تزخر به البلاد، مع ضبط كل التحضيرات لضمان تغطية إعلامية واسعة، وطنية ودولية، لهذا الحدث الاقتصادي البارز.

رئيس قطب الصيرفة الإسلامية بالقرض الشعبي الجزائري.. لـ «الشعب»:

الجزائر منصة الحوار الدولي حول الاستثمار والاقتصاد

■ 900 مليار دينار جزائري..إجمالي الودائع على مستوى البنوك الوطنية

■ الترويج لآفاق الاستثمار والتنمية المستدامة والرهان على الابتكار

■ زيادة المهارات وتبادل المعارف لتجاوز تحديات التنمية

■ تمويل مشاريع البنى التحتية الأساسية ودعم برامج الحماية الاجتماعية

■ الترويج لمؤهلات البلاد في مجالات التعاون والاستثمار والتنمية المستدامة

بعد 24 عاما من آخر جلسات نظمت بالجزائر في عام 2001، تلت تلك المنظمة لأول مرة في 1990، تحتضن الجزائر، اليوم، للمرة الثالثة، الاجتماعات السنوية للبنك الإسلامي للتنمية، لقاء يخوض في تفاصيله رئيس قطب الصيرفة الإسلامية بالقرض الشعبي الجزائري سفيان مزاري، في حوار خص به جريدة «الشعب».

حوار: فايزة بلعريبي

الشعب: هل لكم أن تحدثونا عن دور الجزائر في الاجتماعات السنوية للبنك الإسلامي للتنمية؟ ما أهمية استضافتها لهذا الحدث في هذا التوقيت الخاص من السياق الجيو- استراتيجي العالمي؟

سفيان مزاري: فعلا، اليوم نحن على موعد مع انطلاق الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية لعام 2025. وسيتميز الحدث بمشاركة وزراء المالية من 57 دولة عضوا، إلى جانب حضور ممثلين عن أبرز المؤسسات المالية الدولية، على غرار صندوق النقد الدولي، البنك العالمي، البنك الأوروبي وبنك التنمية الإفريقي..

بالنسبة لسؤالكم حول مدى استفادة الجزائر من عضويتها بالبنك الإسلامي للتنمية، أعيد ما ذكرته سالفا، وهو أن هذا الأخير هو بنك تنموي متعدد الأطراف، يعمل على دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية بالدول غير الأعضاء، وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية، كما يعمل على بناء الشراكات بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني.. ويهدف أيضا إلى إضافة قيمة لاقتصاد ومجتمعات الدول النامية من خلال زيادة المهارات وتبادل المعرفة، وكذا التركيز على العلوم والتكنولوجيا والابتكار لإيجاد حلول لأضخم تحديات التنمية في العالم من خلال تعزيز الاتصال والتمويل والتركيز على أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.

ويولي البنك أهمية كبيرة لمحاربة الفقر، عبر تمويل مشاريع البنى التحتية الأساسية، ودعم برامج الحماية الاجتماعية، خاصة في الدول التي تواجه تحديات اقتصادية بسبب التغيرات المناخية أو هشاشة اقتصادها، بالإضافة إلى دعم المشاريع الاجتماعية الصغيرة والتي تعد ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة.. من جهة أخرى، يشكل اللقاء سانحة لمناقشة المواضيع الراهنة، على غرار آليات التحول الأخضر، التحول الرقمي والبنى التحتية الرقمية، الأمن الغذائي والطاقوي، أوضاع التجارة الدولية وهو تماما ما يصبّ في صميم الإستراتيجية التنموية والاقتصادية التي أقرها رئيس الجمهورية لتكون بوصلة لتنويع الاقتصاد الوطني وتحريره من التبعية للمحروقات.

■ هل يمكن أن تعطونا فكرة عن برنامج الحدث وما سيتضمنه من فعاليات، خاصة وأنكم أحد المنسقين لإنجاحه، باعتباركم رئيس لجنة الصيرفة الإسلامية المهنية للبنوك والمؤسسات المالية الجزائرية؟

■■ أولا، أود أن أؤكد أن الجزائر من خلال احتضانها لهذا الحدث، تجدد التزامها بتعزيز التعاون جنوب- جنوب، إذ تتقاسم مع مجموعة البنك الإسلامي للتنمية رؤية مشتركة تقوم على مبدإ التضامن التنموي، لدعم البلدان الأعضاء الساعية إلى تحقيق نمو أكثر استدامة ومرونة. أما بالنسبة للبرنامج، سيتخلل هذا الحدث المهم منتدى القطاع الخاص لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية، وموائد مستديرة رفيعة المستوى وفعاليات جانبية متخصصة وجلسات لتبادل المعرفة.

وستتمحور المناقشات حول قضايا محورية، كتنويع الاقتصاد وتعزيز الصمود الاقتصادي ودعم الابتكار كمحرك أساسي للتنمية. ومن خلال البرنامج المسطر لهذه الفعالية، يمكن التكهن بأهميتها لبلادنا، باعتبارها فرصة لتعزيز مكانتها على الساحة الاقتصادية الدولية، من خلال إبراز الإصلاحات التي تم إطلاقها، والترويج لمؤهلات البلاد في مجالات التعاون والاستثمار والتنمية المستدامة، وهو ما تم الاتفاق عليه خلال اللقاء الذي جمع كلا من وزير المالية عبد الكريم بوالزرد ورئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية محمد سليمان الجاسر، بالجزائر العاصمة، في أفريل الماضي. وكان وزير المالية قد أكد على الالتزام التام للسلطات الجزائرية بضمان نجاح هذه الاجتماعات السنوية، من خلال التعبئة متعددة القطاعات، وتنسيق محكم وتنفيذ منظومة لوجستية تليق بحجم الحدث، ما يؤكد حرص الجزائر على جعل هذه الدورة فضاء للحوار البناء بين الدول الأعضاء ومنصة لإبراز كرم الضيافة الجزائرية وجودة بنيتها التحتية.

وإلى جانب الجلسات الحوارية والنقاشات رفيعة المستوى، ستخصص مساحة للمعارض وفرص التواصل، حيث سيتم استعراض المبادرات التنموية الناجحة والإنجازات المؤسسية التي تعكس التقدم الذي تحققه الدول الأعضاء، التي أمامها خلال هذه الفعاليات فرص واسعة لبحث سبل التعاون بين الدول

الأعضاء وشركاء التنمية، من حكومات وقطاع خاص ومجتمع مدني.

كما يتضمن البرنامج منتديات نوعية، مثل منتدى القطاع الخاص، الموائد المستديرة وجلسات تبادل المعرفة التي ستركز على قضايا محورية تتمثل في تنويع الاقتصاد وتعزيز الصمود الاقتصادي ودعم الابتكار كمحرك أساسي للتنمية.

■ ستكون الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية بمثابة منصة حوارية رفيعة المستوى لتعزيز التعاون التنموي وتبادل الخبرات، ما مدى أهميتها؟

■■ الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية، تنعقد هذه السنة تحت شعار «تنويع الاقتصاد، إثراء للحياة»، ستكون منصة حوارية رفيعة المستوى لتعزيز التعاون التنموي وتبادل الخبرات، حيث سيجتمع خلالها مجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية، الذي يضم 57 دولة عضوا، وهو مكون من وزراء مالية الدول الأعضاء لمناقشة سبل تعزيز التنمية الشاملة والمستدامة ومواجهة التحديات الاقتصادية المشتركة.

وكما صرحت سابقا، ستكون هذه الاجتماعات فرصة لتعزيز الشراكات وتقديم حلول مبتكرة لدفع عجلة التنمية المستدامة في الدول الأعضاء، كما أنها ستتيح لهم العمل جنبا إلى جنب لمواجهة التحديات الملحة واستشراف آفاق جديدة تخدم مجتمعاتها وتحقق التنمية المشتركة. وإلى جانب الجلسات الحوارية والنقاشات رفيعة المستوى، ستخصص مساحة للمعارض وفرص التواصل، حيث سيتم استعراض المبادرات التنموية الناجحة والإنجازات المؤسسية التي تعكس التقدم الذي تحققه الدول الأعضاء.

بالنسبة للحضور، نتوقع حوالي 100 متدخل و2000 مشارك وأزيد من 40 جلسة ولقاءات عمل ثنائية تخص عالم الريادة والأعمال، وهي فرصة فريدة لتوطيد الروابط بين الدول الأعضاء وتعزيز روح التعاون والابتكار وتجديد الالتزام المشترك بدفع مسيرة التنمية والازدهار للجميع.

■ هل لكم أن تطلعونا، بالمناسبة، عن تجربة الجزائر في هذا الصدد، وما تم تحقيقه من إيجابيات لصالح المنظومة المصرفية ببلادنا؟

■■ الجزائر قطعت شوطا كبيرا في مجال الصيرفة الإسلامية، حيث بلغ إجمالي الودائع على مستوى البنوك الوطنية حوالي 900 مليار دينار جزائري، معظمها في شكل مدخرات استثمارية، وهو مؤشر قوي على الثقة المتزايدة التي يوليها المواطنون للمنتجات والخدمات البنكية المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية، والتي تقدم بدائل وحلولا مصرفية مبتكرة تلبي تطلعاتهم الاقتصادية والشرعية. حيث تم تخصيص ما قيمته 600 مليار دينار لتمويل مشاريع متنوعة، منها 70٪ للمؤسسات، في حين استفاد الأفراد من النسبة المتبقية على شكل قروض لتمويل اقتناء العقارات، السلع والأثاث.

وهنا أود الإشارة إلى أن نشاط الصيرفة الإسلامية في الجزائر يعرف تطورا مستمرا منذ سنة 2020، تاريخ صدور الإطار التنظيمي لهذا النشاط، حيث ارتفعت التعاملات بنسبة 25٪ خلال السنوات الخمس الأخيرة ما تحقق في ظرف أربع سنوات يعد إنجازا كبيرا يفوق ما أنجزته العديد من الدول الإسلامية التي سبقتنا في هذا المجال بفضل الدعم الواضح الذي توليه السلطات العمومية لتطوير هذا القطاع، من خلال تضمين قوانين المالية السنوية لجملة من الإجراءات التي تعزز من انتشار الصيرفة الإسلامية وتحدد نظامها الضريبي بشكل ملائم. كما بلغ عدد البنوك التي تسوق حاليا المنتجات الإسلامية 12 بنكا، منها بنكان يعملان حصريا وفق نظام الصيرفة الإسلامية، إلى جانب 10 بنوك أخرى توفر هذه الخدمات عبر نوافذ متخصصة ضمن 800 وكالة بنكية موزعة عبر مختلف مناطق الوطن.

ونتوقع إصدار الصكوك السيادية قريبا، بعد أن منح قانون المالية لسنة 2025 الضوء الأخضر للبنوك لإطلاق هذا النوع من الصكوك لتمويل المشاريع الاستثمارية، وهذه الخطوة تشكل قفزة نوعية نحو تعزيز مساهمة الصيرفة الإسلامية في تمويل مشاريع الدولة وتحفيز بيئة الاستثمار.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: السرعة والجودة
تلفاكس: 73.60.59 (021)
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05. 10. 020 / 91. 20. 05. 020
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

توجيهات صارمة وقرارات هامة في مجلس الوزراء تنفيذا لالتزاماته.. رئيس الجمهورية:

الحكومة مطالبة بالعمل أكثر وبصرامة أكبر في الميدان

■ حل الانشغالات الحقيقية للمواطنين بعيدا عن كل أشكال الفلكلور الإعلامي ■ تنفيذ ومعالجة الملفات الاجتماعية الكبرى تجري بالتنسيق المباشر مع الوزير الأول ■ تسوية شاملة ونهائية لوضعية الشباب العاملين في الاستيراد المصغر الذاتي وحمايتهم ■ تمكين «تجار الكابة» من المزايا المنصوص عليها في القانون الخاص بالمقاول الذاتي ■ منح المعنيين صفة أعوان اقتصاديين مما يوفر لهم امتيازات اجتماعية وتجارية ■ تكوين لجنة لتحديد آليات نشاط هؤلاء الشباب الذين يستثمرون رؤوس أموالهم ■ استحداث ديوان وطني للسكر يسمح بضبط السوق من حيث كمية الإنتاج وتغطية الطلب الوطني ■ التحضير لإطلاق خط بحري مع سلوفينيا واستعجال مصنع «هيونداي» مع عُمان ■ التنسيق التام بين قطاعي السياحة والداخلية للتحضير الجيد للموسم السياحي

ترأس رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأحد، اجتماعا لمجلس الوزراء، تناول مشاريع قوانين وعروضا تتعلق بالحالة المدنية، حماية الصحة الحيوانية والمخطط الوطني الخاص بالتوحد، فيما يلي نصه الكامل:

«ترأس رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، يوم الأحد، اجتماعا لمجلس الوزراء، تناول مشاريع قوانين منها الحالة المدنية، الطب البيطري وحماية الصحة الحيوانية وعروضا من بينها المخطط الوطني الخاص بالتوحد.

وعقب عرض السيد الوزير الأول لنشاط الحكومة في الأسبوعين الأخيرين، بالإضافة إلى مداخلات السادة الوزراء حول مشاريع القوانين والعروض، أسدى السيد رئيس الجمهورية الأوامر والتعليمات والتوجيهات الآتية:

توجيهات عامة:

– في مستهل الاجتماع أسدى السيد رئيس الجمهورية توجيهاته للحكومة بالعمل أكثر وبصرامة أكبر في الميدان لحل الانشغالات الحقيقية للمواطنين بعيدا عن كل أشكال الفلكلور الإعلامي. مذكرا في هذا السياق، بأن تنفيذ ومعالجة الملفات الاجتماعية الكبرى تجري بالتنسيق المباشر مع السيد الوزير الأول.

– اهتماما بوضعية مختلف الفئات الشبانية، أمر السيد رئيس الجمهورية بتسوية شاملة ونهائية لوضعية الشباب العاملين في الاستيراد المصغر الذاتي وحمايتهم بإدماجهم في النشاط النظامي للتجارة الخارجية، من خلال تمكينهم من المزايا المنصوص عليها في القانون الخاص بالمقاول الذاتي.

– أمر السيد الرئيس بمنحهم صفة أعوان اقتصاديين مما يوفر لهم امتيازات اجتماعية وتجارية تكون بديلا لهم عن وضعيتهم الحالية غير القانونية إزاء عمليات الاستيراد المصغر عبر الموانئ والمطارات، التي عرّضت البعض منهم لحجز سلعهم وفقدان توازنهم الاجتماعي، بخسارة رؤوس أموالهم البسيطة.

– أمر السيد رئيس الجمهورية، السيد الوزير الأول عاجلا بتكوين لجنة لتحديد آليات نشاط هؤلاء الشباب الذين يستثمرون رؤوس أموالهم المتواضعة في تلبية حاجيات بسيطة لها أثرها في السوق وبكميات محدودة.

– أمر السيد الرئيس بأن تحدد اللجنة التي يرأسها السيد الوزير الأول قائمة المواد المسموح لهؤلاء الشباب باستيرادها، بما يكفل استمرار نشاطهم مع الالتزام بالضوابط القانونية والجبائية المنظمة.

– في سياق آخر، وجه السيد رئيس الجمهورية تشكراته للسيد وزير الصناعة وكل عمال القطاع للتقدم الكبير الذي تم إحرازه في مجال إنتاج وصناعة السكر محليا، خاصة مع دخول وحدات ومصانع جديدة في الخدمة.

– أمر السيد الرئيس باتخاذ تدابير جديدة مع إمكانية استحداث ديوان وطني للسكر، يسمح بضبط السوق من حيث كمية الإنتاج وتغطية الطلب الوطني وما يوجه منه إلى التصدير، وذلك بالعمل وفق إحصائيات دقيقة، تنعكس إيجابيا لدى البنك المركزي.

بخصوص الشراكة الجزائرية-السلوفينية:

– أمر السيد رئيس الجمهورية بالتحضير لعقد اجتماع عمل لمتابعة تنفيذ كل ما اتفق عليه رئيسا البلدين في مختلف القطاعات، على رأسها صناعة الأدوية، البحث العلمي والذكاء الاصطناعي.

– أمر بدراسة التحضير لإطلاق خط بحري يربط الجزائر بسلوفينيا.

بخصوص الشراكة الجزائرية-العُمَانية:

– أمر السيد الرئيس بإيلاء العناية التامة لمشاريع الاستثمارات وتنفيذ توصيات وقرارات قيادتي البلدين في مختلف القطاعات، خاصة فيما يتعلق بالفلاحة وصناعة السيارات (هيونداي) وكذلك مشروع استحداث شركة نقل بحري جزائرية- عمانية بالإضافة إلى إطلاق خط بحري يربط الجزائر ومسقط.

- بخصوص مشروع قانون الحالة المدنية:

بالنظر إلى الأهمية الخاصة التي يكتسيها مجال الحالة المدنية، أمر السيد رئيس الجمهورية وزير العدل بإثراء هذا المشروع بمزيد من الدقة والعمق، مع تخفيف نصوصه بما يسمح بالتجاوب والتكفل بمختلف الانشغالات، خاصة وأن الجزائر قطعت أشواطا معتبرة في رقمنة قطاع الداخلية، وهي مرحلة ينبغي أن تتبعها صرامة كبيرة في حماية الحالة المدنية في الجزائر.

بخصوص مشروع قانون حول الاستعمال والاستغلال السياحيين للشواطئ:

– شدد السيد الرئيس في هذا الشأن، على أهمية الاضطلاع بكل المسؤوليات من جميع الفاعلين المعنيين مع تضافر الجهود على رأسها السلطات المحلية.

في هذا السياق، وجه السيد رئيس الجمهورية بضرورة التنسيق التام بين قطاعي السياحة والداخلية للتحضير الجيد للموسم السياحي.

عرض حول مدى تطبيق توصيات مجموعة العمل المالي (GAFI):

– أمر السيد رئيس الجمهورية بتنفيذ التوصيات وفق ما تحدده قوانين الهيئة المالية الدولية (GAFI)، خاصة وأن الجزائر حققت خطوات إيجابية في السنوات الأخيرة وهو ما تضمنته مختلف قوانين المالية التي جاءت في كنف الشفافية والنزاهة بشهادة مؤسسات مالية دولية، وبالأخص فيما يتعلق بتطابق البيانات والمعطيات الاقتصادية للبلاد.

ليختتم مجلس الوزراء، بالمصادقة على مراسيم تتضمن تعيينات وإنهاء مهام في عدد من الوظائف والمناصب العليا في الدولة».

يسعى إلى النجاح بطموح التواقين متأسيا بالرواد السابقين.. رئيس الجمهورية:

شبابنا بنـــاة الجزائـــر المنتـصرة.. ومعتزون بريادة وتألق المتفوقين والنوابغ

■ إدماج الشباب الجامعي وخريجي معاهد التكوين في حركيـــة التحولات الحتميـــة
■ دعم التحول نحو اقتصاد المعرفة ومرافقة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
■ بإرادة الوطنيين تجاوزنا الأوضاع الصعبة وتم بناء منظومة جامعية وطنيـة مشرفـة

وجه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأحد، رسالة عشية إحياء الذكرى 69 لليوم الوطني للطالب المصادف لـ19 ماي من كل عام، هذا نصها الكامل:

«**بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،**

يسعدني في هذا اليوم الذي يحتفي فيه بناتنا وأبناؤنا الطلبة باليوم الوطني للطالب، أن أحيي الشباب الجزائري الذي يؤم مدرجات الجامعات، ساعيا إلى النجاح بطموح التواقين إلى المساهمة في بناء جزائر قوية ومنتصرة، متأسّيا بالرواد السابقين، ومستذكرا –في هذه المناسبة– جيلا متشبعا بالروح الوطنية، آثر في 19 ماي 1956، في خضم ثورة التحرير المجيدة، مغادرة رحاب الجامعة والالتحاق بجبهة الكفاح المسلح، مؤكدا بتلك الهبة التاريخية أن الشعب الجزائري حر ومصمم على البقاء حرا، وأن لا شيء أولى من الاستجابة لنداء الحرية في بيان أول نوفمبر الخالد.

وإنكم –بناتي وأبنائي الطلبة– لتدركون تمام الإدراك أن بلدكم العظيم بتاريخه المجيد، واجه غداة الاستقلال أوضاعا قاسية وتحديات جمة لتدارك التأخر الفادح الذي كرسه الاستعمار البغيض في مجال التربية والتعليم، بسياسة التجهيل والحرمان، ومحاولات طمس الشخصية والهوية الوطنية.

ولقد تمكنت الجزائر بإرادة الوطنيين، من تجاوز تلك الأوضاع الصعبة وبناء منظومة جامعية وطنية مشرفة، بتأطير بيداغوجي متكامل وبهياكل ومنشآت تغطي كل أنحاء الوطن، تستجيب لمتطلبات الجامعيات والجامعيين، وتتوفر على شروط التحصيل العلمي والمعرفي في مناخ يليق بهذا الجيل الواعد، وهو ما تعكسه أعداد المتخرجين من المعاهد والجامعات، والأرصدة المالية المسخرة، والطاقات البشرية المعبأة، لتجعل من الجامعة الجزائرية في الجزائر الجديدة المنتصرة، قاطرة أساسية في توجه البلاد نحو تطوير وتنويع النشاط الاقتصادي.

وإنني في هذه السانحة، أجدد حرص الدولة على المزيد من الدفع بالجامعة الجزائرية ومنظومة التكوين بمختلف المستويات والتخصصات، إلى الارتباط بالواقع الاقتصادي، ومسارات التحول نحو اقتصاد المعرفة، وإلى وضع الآليات الكفيلة بإدماج الشباب الجامعي وخريجي معاهد التكوين في حركية هذه التحولات الحتمية نحو اقتصاد متفتح ومتنوع وتنافسي، لاسيما من خلال تسهيل ومرافقة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وبهذا الخصوص، أعرب عن اعتزازنا الكبير بما يحققه المتفوقون النوابغ في جامعاتنا، من ريادة وتألق في الابتكار والإبداع، ومسايرة أرقى وأدق التكنولوجيات في العالم، مهنئا الطالبات والطلبة، بناء جزائر اليوم، وحاملو راية أسلافهم من معدن الشهيدين عمارة رشيد وطالب عبد الرحمن وغيرهم من أولئك الذين سجلوا أسماءهم خالدة في صفحات مجد الجزائر وعزتها.

تحيا الجزائر

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته».

جدد حرص الدولة على ربطها بالواقع الاقتصادي.. الرئيس تبون:

جامعة الجزائر الجديدة المنتصرة.. قاطرة تنويع النشاط الاقتصادي

أكد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأحد، حرص الدولة على الدفع بالجامعة الجزائرية ومنظومة التكوين بمختلف المستويات والتخصصات إلى الارتباط بالواقع الاقتصادي ومسارات التحول نحو اقتصاد المعرفة.

وفي رسالة له عشية إحياء الذكرى 69 ليوم الطالب، قال رئيس الجمهورية «وإنني في هذه السانحة، أجدد حرص الدولة على المزيد من الدفع بالجامعة الجزائرية ومنظومة التكوين بمختلف المستويات والتخصصات إلى الارتباط بالواقع الاقتصادي ومسارات التحول نحو اقتصاد المعرفة، وإلى وضع الآليات الكفيلة بإدماج الشباب الجامعي وخريجي معاهد التكوين في حركية هذه التحولات الحتمية نحو اقتصاد متفتح ومتنوع وتنافسي، لاسيما من خلال تسهيل ومرافقة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة».

وبهذا الخصوص، أعرب رئيس الجمهورية عن اعتزازه «الكبير بما يحققه المتفوقون النوابغ في جامعاتنا، من ريادة وتألق في الابتكار والإبداع، ومسايرة أرقى وأدق التكنولوجيات في العالم».

وبذات المناسبة، تقدم رئيس الجمهورية بتهانيه للطالبات والطلبة، «بناة جزائر اليوم، وحاملو راية أسلافهم من معدن الشهيدين عمارة رشيد وطالب عبد الرحمن وغيرهم من أولئك الذين سجلوا أسماءهم خالدة في صفحات مجد الجزائر وعزتها». وذكر رئيس الجمهورية بأن الجزائر واجهت غداة الاستقلال «أوضاعا قاسية وتحديات جمة لتدارك التأخر الفادح الذي كرسه الاستعمار البغيض في مجال التربية والتعليم بسياسة التجهيل والحرمان، ومحاولات طمس الشخصية والهوية الوطنية». مضيفا، أنها تمكنت «بإرادة الوطنيين من تجاوز تلك الأوضاع الصعبة وبناء منظومة جامعية وطنية مشرفة بتأطير بيداغوجي متكامل، وبهياكل ومنشآت تغطي كل أنحاء الوطن، تستجيب لمتطلبات الجامعيات والجامعيين، وتتوفر على شروط التحصيل العلمي والمعرفي في مناخ يليق بهذا الجيل الواعد».

المجاهد صالح قوجيل يكتب عبر «الشعب»:

19 ماي.. محطة حاسمة في مســـار الثورة الجزائريـــة

■ الانخراط الكامل والجدي في مسار التنمية الشاملة التي يرسى دعائمها الرئيس تبون

في تاريخ كل أمة، هناك أزمنة تترك بصمات خالدة مدونة بحبر لا يُمحى، وتشكل منعطفات حاسمة في مسار التاريخ؛ ذلك أن أحداثها توثق نهاية مرحلة وبداية أخرى، قبل أن تتحول إلى ذكريات تروى.. و19 ماي 1956 هو واحدة من هذه المراحل التي شهدتها الجزائر الثورية.

في الحقيقة، لم يكن بإمكان الجزائريين من الطلاب وتلاميذ الطورين الثانوي والمتوسط، البقاء على هامش الزخم الثوري للفاتح نوفمبر 1954.. ولم يكن بإمكانهم الاقتصار على وضعية الترقب والانتظار حتى لا أقول الحياد، في حين قرر شعبهم كسر نير استعمار استيطاني استعبده وحاول سحق هويته وإلغاء وجوده.

هذه النخبة المثقفة وإن كانت قليلة وضئيلة، سيما وأن الاستعمار لم يدخر أي جهد سياسي ولا أي حيلة بغية التقليل من قيمة الجزائريين وتصنيفهم تحت مستوى البشر، من أجل استغلالهم كفرائس لسياسته الحضارية المزيفة، أقول هذه النخبة المثقفة قد لبت نداء الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وواجهت بذلك الأقدام السوداء، كما وقفت في مواجهة الجمهورية الرابعة وهي تترنح آنذاك وتتداعى تحت الضربات القوية للمجاهدين الذين «تجرأوا»، على حد قول من آمن بفرنسا الاستعمارية من بني جلدتنا.

لقد أثبت الطلبة وتلاميذ الطورين الثانوي والمتوسط من أبناء الجزائر، تمتعهم الكامل بحس الوطنية وانتمائهم لهذا الشعب النبيل الأبي، الذي مارست ضده فرنسا سياسة تمييز عنصري، شكلت بشاعتها مصدر إرشاد لنظام الأبارتيد والاحتلال الصهيوني.. هذه السياسة الإجرامية كان الهدف منها إزالة الشعب كليا، ظنا أن ذلك كفيل بطمس شخصيته إلى الأبد.

لقد أبان الجزائريون من الطلبة وتلاميذ الطورين الثانوي والمتوسط بوضوح، وعبر نداء إلى الإضراب، عن حس تضحية رفيع، وعبروا عن استعدادهم الكامل لبذل دمائهم من أجل استقلال بلادهم، على غرار كافة شرائح المجتمع الجزائري، مؤكدين بذلك أن كونك متعلما أو محصنا بالشهادات، لن يجعل منك فردا من طبقة ثرية، وأنهم رغم تعلمهم سيبقون في نظر المستعمر «بونيول»، الإفريقي الكادح الفقير والفأر القذر، وسينابيهم باحتقار «ياولد».. ومدركين أن شهاداتهم وألقابهم العلمية لن تجعل منهم جثثا أفضل، لأن «العربي يبقى عربي»، كما تقول العبارة التي لقنها البائس المعروف العقيد بن داود لأتباعه.

إن التحاق المتعلمين وأصحاب الشهادات من الجزائريين بالثورة، قد أمد الكفاح المسلح بنَفَس جديد، رؤية معينة.. ومقاربة معينة.. فهم لم يلتحقوا بالجبال برداء الزعامة، بل كمحاربين بسطاء مستعدين للموت من أجل أن تحيا الجزائر.. وعلى طلبة اليوم أن يعلموا أن أسلافهم قد أدركوا أنه لا خيار آخر أمامهم إلا الالتحاق بالجبل، بهدف ضخ ديناميكية متوهجة في صفوف الثورة، بما اكتسبوه من معرفة.

وعليه، وضعوا مهاراتهم وعلمهم وثقافتهم في خدمة القضية، منهم على سبيل المثال طالب عبد الرحمان، وعلاوة بن بعطوش والدكتور بن زرجب والعقيد لطفي وحسيبة بن بوعلي... ستبقى أسماء هؤلاء محفورة في الذاكرة الجماعية إلى الأبد، فحين تعلق الأمر بالجزائر، لم يترددوا لحظة واحدة في تلبية نداء الواجب حتى غادروا الحياة في ريعان شبابهم، بعد أن أودت بهم قنبلة أو رصاصة أو مقصلة... إنهم الأنموذج والمثال والمرجع، فقد رسموا بتضحياتهم طريق الكرامة وإنكار الذات وحب الوطن بصدق وتفانٍ، كما فعل كل الشهداء والمجاهدين.

وقد حان دور طالبات وطلاب اليوم للمحافظة على شعلة الوطنية التي حملها شهداءنا الأبرار، بأن يبقوا أوفياء لقيم ومبادئ نوفمبر، ويضعوا نصب أعينهم أن الانضباط والمثابرة هما مفتاح النجاح والتطور في كافة المجالات.

إن الغرض من إحياء يوم الطالب هو تشجيع طلابنا الشباب على مواصلة درب سلفهم، وأن يكون هذا السلف مصدر إلهامهم الرئيس.. سيمكنهم ذلك من الفهم العميق لتضحياتهم والتماهي مع التزامهم، ويزيدهم عزما على رفع مختلف التحديات التي تواجه بلادنا.

لقد أثبت 19 ماي 1956 أن طالبات وطلاب الأمس، فضلوا المصلحة الوطنية ووضعوها فوق كل اعتبار شخصي ضيق، وأعطوا بذلك لطالبات وطلاب اليوم درسا عميقا في الوطنية، مؤكدين لهم ضرورة الانخراط الكامل والجدي في مسار التنمية الشاملة، مثلما يتجلى كل يوم في إنجازات ومكاسب الجزائر الجديدة المنتصرة التي يرسى دعائمها السيد رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون.

إن الجزائر التي تحيي اليوم الوطني للطالب، من حقها أن تفتخر بالقفزة النوعية التي شهدها قطاع التعليم العالي، والذي يضم أكثر من 1.8 مليون طالب وطالبة، بعد أن كان عددهم بضع مئات فقط غداة الاستقلال.. يؤكد هذا أن المجتمع الجزائري يواصل بثقة ونجاح مسار التقدم، بفضل ثمار قطاعات التربية والتعليم والبحث العلمي والتكوين المهني، مما يمنح الجامعة الجزائرية فرصة المشاركة الإيجابية والملموسة في كافة مجالات الحياة الاجتماعية.

إن الشعب الجزائري، الذي ضحى بأكثر من مليون ونصف المليون شهيد، يستحق أن يرى أبناءه ينهلون من كل ميادين المعرفة، من أجل استيعاب التطورات الحاصلة والتحديات السياسية والأمنية والاقتصادية التي تؤثر في بلادنا.. فالجامعة تتيح لنخبتنا التموقع في طليعة المجتمع الجزائري، وتمنحها فرصة تسخير كل قدراتها في خدمة وطنها ومن أجل تقدمه ورفعته، بعيدا عن الانقسامات الإيديولوجية والحزبية، وبعيدا عن كل أشكال السلبية المثبطة.

في ذكرى يوم الطالب.. بوغالي:

الطلبة.. عماد الجزائر بسلاح العلم والإرادة

هنأ رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، أمس الأحد، الطلبة الجزائريين، عشية إحياء الذكرى 69 لليوم الوطني للطالب، المصادف لـ19 ماي من كل عام، مؤكدا أنهم «عماد الجزائر بسلاح العلم والإرادة».

وكتب بوغالي على حسابه الرسمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «في يوم الطالب 19 ماي، نستحضر بكل فخر تضحيات طلبتنا الذين لبوا نداء الوطن، وخلدوا أسماءهم في سجل المجد، الطلبة اليوم كما الأمس، عماد الجزائر، بسلاح العلم والإرادة. كل عام وأنتم نبض الأمة وأمل المستقبل».

بتكليف من رئيس الجمهورية

بلمهدي يشارك في قداس تنصيب البابا ليون الرابع عشر

بتكليف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، شارك وزير الشؤون الدينية والأوقاف يوسف بلمهدي، أمس الأحد، بالفاتيكان، في قداس تنصيب قداسة البابا ليون الرابع عشر، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

وأوضح نفس المصدر، أنه «بتكليف من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، شارك وزير الشؤون الدينية والأوقاف يوسف بلمهدي، في قداس تنصيب قداسة البابا ليون الرابع عشر، برفقة كل من سفير الجزائر لدى الكرسي الرسولي (الفاتيكان) رشيد بلادهان وسفير الجزائر بجمهورية إيطاليا محمد خليفي، ورئيس أساقفة الجزائر جون بول فيسكو».

رئيس الجمهورية استنهض روح الوحدة العربية بقمة بالعراق

جزائر الشهداء.. الالتزام بالقضايا العادلة لا يحول ولا يزول

• صدّ محاولات تصفية القضية الفلسطينية وبناء موقف عربي صارم

وسط التّحوّلات العاصفة التي تهز بنية النظام الدولي، وامتداد الأزمات والصراعات في الجغرافيا العربية، جاءت كلمة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في القمة العربية 34 ببغداد، والتي ألقاها نيابة عنه وزير الشؤون الخارجية أحمد عطاف، لتحمل رسالة رصينة البنية، عميقة المعنى، قوية النبرة ومشبّعة بروح المسؤولية التاريخية.

رسالة رئيس الجمهورية، في مضمونها وسياقها، أكثر من مجرّد خطاب سياسي، بل هي انعكاس لمبدأ جزائري متجذّر في عمق العمل الدبلوماسي الوطني، قوامه الالتزام الأخلاقي بالقضايا العادلة، والدعوة إلى تجاوز الشعارات نحو فعل وحدوي حقيقي، يعيد للمجموعة العربية زمام المبادرة في عالم لا يرحم الضعفاء.

ق – و

أسّس خطابه بالقمّة العربية على الواقع المعيش.. خبراء لـ "الشعب":

الرئيس تبون.. جرأة وسيادة وثقة ووفاء لمبادئ الأحرار

• العمل العربي المشترك.. من مفهوم "القومية" التّقليدي إلى البراغماتية العقلانية

• الجامعة العربية تأسّست في غير زمننا وهي مدعوّة لهيكلة آليات العمل العربي

فلسطين ليست قضية مركزية فقط.. بل منارة أخلاقية ومبدأ تأسيسي للمستقبل

يرى أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الدكتور عبد القادر منصوري، أنّ رسالة رئيس الجمهورية بمناسبة القمة العربية المنعقدة بالعراق، تعكس منهجا جزائريا واضحا في مقاربة العمل العربي المشترك، والانتقال من المفهوم التقليدي للقومية إلى براغماتية سياسية عقلانية، تقرأ الواقع بعيون مفتوحة وتستشرف التحديات، فالدعوة إلى وحدة الصف التي تدعو إليها الجزائر، تقوم على إدراك عميق لموازين القوى المتغيرة، حيث لا مكان في النظام الدولي الجديد إلا للكتل القوية المتماسكة.

علي مجالدي

في السياق، يشير الدكتور منصوري في تصريح لـ "الشعب"، إلى أنّ تذكير رئيس الجمهورية بـ "خطورة المناخ الدولي الجديد، وتكريس منطق الغلبة"، يعكس وعيًا جزائريًا استراتيجيًا بكون وحدة الصف العربي لم تعد خيارًا ظرفيًا، بل ضرورة وجودية، خاصة في ظل ما وصفه الرئيس بـ "مرحلة مفصلية ومصيرية". ومن هنا، تتحوّل الوحدة إلى سلاح ضروري لمواجهة محاولات التصفية التي تتعرض لها القضية الفلسطينية، ولبناء موقف عربي صلب يُحترم على طاولة العلاقات الدولية.

علاوة على ذلك، يؤكّد أستاذ الدراسات الأمنية والدولية، الدكتور بوحاتم مصطفى، أنّ البعد الفلسطيني في خطاب رئيس الجمهورية تجاوز الطابع التضامني الكلاسيكي إلى بعد وجودي، وإنساني وحضاري، فقضية فلسطين – كما وصفها – ليست "مركزية" فقط، بل هي اختبار حقيقي لمصداقية العالم العربي، في زمن تتساقط فيه القيم أمام منطق المصالح المجرّدة.

ويشير بوحاتم إلى أنّ الرئيس تبون لم يكتف بإدانة رؤية "السّلام على مقاس الاحتلال"، بل استنكر "الطموحات العبثية" التي تشرعن العنف، وتغتال أبسط مقوّمات الاستقرار الإقليمي. كذلك، كانت الإشارة إلى الدور الجزائري داخل مجلس الأمن بمثابة إبراز لدبلوماسية فاعلة، لم تكتف بالتصريحات بل دفعت نحو حشد الدعم الدولي لقيام الدولة الفلسطينية، مستفيدة من الزخم الأوروبي المتزايد للاعتراف بها.

في هذا الإطار – يضيف الدكتور بوحاتم – أنّ كلمة الرئيس الفلسطيني محمود عباس التي شكر فيها الجزائر مباشرة، ليست مجاملة دبلوماسية، وإنما اعتراف بجهد نوعي قامت به الجزائر منذ انتخابها عضوا غير دائم في مجلس الأمن، دفاعًا عن الحق الفلسطيني، وفضحًا للممارسات الاستيطانية الصهيونية.

ضرورة مصيرية

بالإضافة إلى المواقف السياسية، تضمّنت الكلمة دعوة واضحة وصريحة لإصلاح بنية الجامعة العربية، انطلاقًا من وعي جزائري بأنّ "الجامعة التي تأسّست في زمن غير زمننا، وسياق غير سياقنا" لم تعد قادرة على مواكبة التحديات المعاصرة. ومن هنا، تظهر الجزائر كـ "قوّة اقتراح" لا تكتفي بالتشخيص، بل تدعو إلى إعادة هيكلة الآليات العمل الجماعي العربية، بما يخدم مقاربة جماعية جديدة، تتجاوز هشاشة القرارات الشكلية، وتعيد للعرب وزنهم في الساحة الدولية.

إنّ تزامن انعقاد القمة في بغداد يحمل رمزية قوية، إذ أن العراق، الخارج من أتون الدمار، يجسّد هو الآخر نموذجًا لاستعادة القرار الوطني وتجاوز المحن الداخلية. والجزائر، بموقفها الداعم دوماً للسيادة الوطنية، تربط بين استقرار الأقطار (كما هو الحال في سوريا ولبنان وليبيا والسودان) وبين الأمن الجماعي العربي، وترى أنّ غياب الدور العربي في تسوية النزاعات فتح الأبواب أمام تدخلات خارجية تكرس الانقسام.

وفي المحصلة، لا يمكن قراءة كلمة رئيس الجمهورية في قمة بغداد، خارج السياق العام الذي ترسمه الجزائر لسياستها الخارجية منذ سنوات، والمبني على ثلاثية السيادة، الوفاء للمبادئ، والدور الفاعل في المحافل الدولية. وهذه كلمة تؤكّد من جديد على أنّ الجزائر لا تكتفي بالبقاء على الهامش، بل تسعى لقيادة تكتل عربي جديد يعيد للأمة حضورها وكرامتها في عالم يشهد مخاض تحوّلات جيوسياسية عميقة.

ولعلّ الرّسالة الأهم التي حملها الخطاب، كما خلص إليها المحلّلان، أنّ الجزائر لا تزال وفيّة لمبادئها التّحرّرية، لكنها اليوم أكثر وعيًا بلغة المصالح والتوازنات، وأكثر استعدادًا لتحويل التضامن إلى فعل دبلوماسي ممنهج، يجعل من فلسطين ليس فقط قضية مركزية، بل منارة أخلاقية ومبدأ تأسيسي لمستقبل عربي موحّد.

قدّمت تشخيصاً دقيقاً للوضع العربي الرّاهن.. الدكتور ميزاب:

كلمة الرئيس تعكس التزاماً استراتيجياً تجاه القضايا العربية

• تشخيص عميق وجريء.. ودعوة صريحة لإصلاح البيت العربي

• خطاب إصلاحي صريح موجه إلى الداخل العربي لمراجعة جريئة لبنية النظام العربي

حظيت كلمة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الموجّهة للقمة العربية المنعقدة بالعاصمة العراقية بغداد، باهتمام العديد من المراقبين الخبراء ووسائل الإعلام، كونها حملت في طيّاتها رسائل سياسية واضحة، ورؤية استراتيجية تؤسّس لمسار العمل العربي المشترك في ظل التحديات الراهنة، وما تعيشه المنطقة من تجاذبات محلية وإقليمية.

اعتبر الخبير الأمني والاستراتيجي، الدكتور أحمد ميزاب، أنّ كلمة رئيس الجمهورية التي ألقاها نيابةً عنه وزير الخارجة أحمد عطّاف، شكّلت موقفاً واضحاً من التحديات التي تواجه العالم العربي، ورسالة قويّة تعكس التزام الجزائر الثابت تجاه القضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية

وقال ميزاب إنّ رئيس الجمهورية وضع تشخيصاً دقيقاً للوضع العربي الراهن، مبرزاً ثلاثة مستويات رئيسية، تشخيص صارم، دعوة إصلاحية، وموقف ديبلوماسي هادئ، لكنه غير متهاون، انطلق من الانحراف الخطير الذي تعرفه القضية الفلسطينية في ظل محاولات تصفيتها من خلال تبني حلول تخدم الاحتلال الصهيوني.

وأضاف ميزاب قائلاً إنّ كلمة الرّئيس تبون انطلقت من لحظة رمزية تتمثّل في مرور ثمانين عاماً على تأسيس جامعة الدول العربية، ليقارن بين المبادئ التي تأسّست عليها هذه المنظمة، ويستحضر التباين الحاد بين المبادئ التي تأسّست عليها المنظمة والواقع المتدهور اليوم، مشيراً إلى أن رئيس الجمهورية أبرز ثلاثة مستويات رئيسية تلخّص المشهد العربي، أوّلها الانحراف الخطير الذي تعرفه القضية الفلسطينية التي "لم تعد مجرّد ملف مهدّد، بل باتت تتعرّض لتصفية ممنهجة في ظل صمتٍ وعجز دولي"، كما أشار إلى أنّ الاحتلال يفرض رؤيته الأحادية للسلام بشكل يعزّز هيمنته على حساب العدالة والحقوق، في وقتٍ يشهد فيه النظام الدولي تحوّلات خطيرة تكرّس منطق القوة بدل الشرعية، ممّا يشكّل تهديداً مباشراً لمنظومة الأمن العربي الجماعي".

وتابع الدكتور ميزاب قائلاً إن كلمة رئيس الجمهورية في القمة العربية لم تقتصر على تشخيص الواقع فحسب، بل حملت خطاباً إصلاحياً صريحاً موجّهاً إلى الداخل العربي يدعو إلى مراجعة جريئة لبنية النظام العربي القائم.

وتأتي الدعوة إلى إصلاح الجامعة العربية – حسب المتحدّث – في مقدمة هذا الخطاب الإصلاحي، وهو موقف سياسي واضح ينطوي على نقد مباشر لهياكل لم تعد صالحة لمعالجة الأزمات، كما أكّد الرئيس أنّ دعم القضية الفلسطينية ليس مسألة خيار سياسي، بل واجب جماعي.

اعتمد الرئيس في خطابه – وفق ميزاب – على صياغة محسوبة تعكس موقفاً استراتيجياً ضمنياً يهدف إلى توسيع الحضور الجزائري في القضايا الإقليمية، مشيرا – في الإطار ذاته – إلى أنّ عضوية الجزائر في مجلس الأمن ليست امتيازاً رمزياً، بل وسيلة لحمل قضايا الأمة والدفاع عنها في المحافل الدولية.

وخلص محدّثنا إلى أنّ كلمة رئيس الجمهورية في قمة بغداد اتّسمت بقدر كبير من الحصافة الديبلوماسية دون أن تفقد نبرتها القوية والصارمة، فقد عبّرت عن مواقف استراتيجية صريحة وجريئة، تعكس رغبة الجزائر في توسيع حضورها الإقليمي والدولي، وهي كلمة قدّمت رؤية شاملة وواضحة تنطلق من الثوابت، وتوجّه دفّة العرب نحو إصلاح البيت الداخلي، واستعادة مكانتهم في عالم مضطرب، وهو ما تدعو إليه الجزائر كقوة دبلوماسية فاعلة وواضحة في مواقفها.

علي عويش

المحلّل السياسي والقانوني الدكتور بهلولي أبو الفضل لـ "الشعب":

الجزائر المنتصرة.. خبرة عالية في الوساطة وحلّ النّزاعات

سلّطت القمّة العربية الرابعة والثلاثين في بغداد بالعراق، أمس الأول، الضوء على القضية الفلسطينية وحرب الإبادة والتجويع والحصار على غزة، بحضور عدد من الأمراء والقادة والرؤساء العرب، ودعت في بيانها الختامي على إنهاء الانتهاكات، ونددت بمحاولة الكيان الصهيوني تهجير الفلسطينيين من القطاع.

سفيان حشيفة

أكّد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في كلمة إلى المشاركين بأشغال الدورة العادية 34 للقمّة العربية، ألقاها نيابة عنه وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أن الأوضاع في العديد من الأقطار العربية تتدهور بشكل متسارع، أمنيا وسياسيا واقتصاديا، وسط تكالب التدخلات الخارجية عليها لبث الشّقاق والفرقة والتناحر بين أبناء الوطن الواحد والأمة الموحدة.

وأبرز رئيس الجمهورية أهمية تعزيز الالتفاف حول القضية المركزية الفلسطينية؛ لأنّ الدفاع عنها ليس جودًا أو تكرّمًا، بقدر ما هو وفاء تجاه أمانة تاريخية تحملها الأمة العربية في أعناقها، وتجاه مسؤوليات قانونية وأخلاقية وحضارية تتحمّلها الإنسانية جمعاء.

وتعقيبا على الموضوع، قال أستاذ القانون الدولي بجامعة مصطفى اسطمبولي – معسكر، الدكتور بهلولي أبو الفضل، إنّ الرئيس تبون أشار في كلمته لقمّة بغداد، إلى التعقيدات والتهديدات التي تطال منظومة العلاقات العربية والدولية، في تلميح إلى ما يعرف بـ "موت القانون الدولي"، و«فقدان الثقة في المنظمات الإقليمية وهيئة الأمم المتحدة".

وأفاد الدكتور بهلولي أبو الفضل في تصريح لـ "الشعب"، أنّ الأمم المتحدة حافظت على الأمن والسلم الدوليين منذ سنة 1945، لكنها أصبحت عاجزة عن صناعة الاستقرار في الآونة الأخيرة، نتيجة تحولات في بنية النظام العالمي الذي كان سابقا مبنيا على قواعد تقليص مساحات الدبلوماسية والوساطة الأممية، منوّهًا أن هذا التوصيف يُشابه إلى حد ما، فشل عصبة الأمم في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين.

وأضاف أبو الفضل أنّ رئيس الجمهورية لفت في القمة 34 إلى ضرورة إصلاح الجامعة العربية، ومراجعة منظومة العلاقات الدولية، وإعادة ترتيب هيكلهما على تعددية الأطراف المكرّسة في ميثاق الأمم المتحدة، وإعلان العلاقات الودية بين الأطراف، في ظل فقدان الثقة من الدول والشعوب في المؤسّسات والهيئات العالمية.

كما تضمّنت الكلمة القويّة تنبيهًا بمخططات افتعال حروب داخلية في الدول العربية، تستهدف وحدة إقليمها وسيادتها، من خلال التدخلات الأجنبية ومحاولة تغذية الحركات المسلحة التي يرفضها القانون الدولي، وهو ما يُحتّم إصلاح الجامعة العربية بشكل استعجالي؛ حتى تكون قادرة على مواجهة التحديات الحاصلة، ومواكبة التغيرات الدولية السريعة أمنيًا وسياسيًا واقتصاديًا، بحسب المصدر نفسه.

تصحيح الانحرافات داخل الجامعة العربية، لابد أن يتبعه تفعيل العديد من الاتفاقيات متعدّدة الأطراف، المبرمة منذ سنوات ولم تدخل حيز العمل، وهذا يحتاج إلى إرادة سياسية قوية من قادة الدول، وإبراز دور الجزائر في هذا الجانب لما لها من خبرة جديرة بالاحترام في استرجاع المساحات الدبلوماسية بين الفواعل، ومقدرة في مجال الوساطة وحلّ النزاعات بين البلدان، يذكر أستاذ القانون الدولي بجامعة مصطفى اسطمبولي في ولاية معسكر، الدكتور بهلولي أبو الفضل.

كلمة رئيس الجمهورية بقمة بغداد أحاطت بالتحديات الجيو-سياسية

إسماع الصوت العربي.. وإنهاء معاناة الشعوب العربية المضطهدة

■ هذا هو أساس التكامل العربي.. وتفعيل مقدرات الدول يجعلها قطبا اقتصاديا عالميا

■ تضامن وتعاون غير مشروط مع الدول الشقيقة التي تواجه نزاعات وأزمات

■ مناصرة أبدية ثابتة لفلسطين المحتلة والصحراء الغربية ومناهضة بقايا الاستعمار

ربطت رسالة رئيس الجمهورية للقمة العربية الاقتصادية والاجتماعية المنعقدة ببغداد، استكمال التكامل والتنمية العربيين، بضرورة إنهاء آلام وأزمات الشعوب العربية التي ترزح تحت نير الاحتلال في فلسطين المحتلة والصحراء الغربية، أو تلك التي تعيش أزمات أمنية داخلية بفعل التدخل الخارجي ما عطل عجلة التنمية في كل تلك الأقطار.

آسيا قبلي

دعت الجزائر، من خلال كلمة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، إلى القمة العربية الاجتماعية والاقتصادية، إلى توحيد الصف العربي من أجل عمل عربي مشترك للتنمية والتكامل وتضافر الجهود لإنهاء معاناة الشعوب العربية التي تكابد ويلات الحروب، معتبرة أن أي تكامل دون تحقق شرط تمتع تلك الشعوب بحريتها السياسية وسيادتها على مواردها، سيكون منقوصا.

وأشارت كلمة رئيس الجمهورية، إلى أن أمن وازدهار المنطقة العربية لن يتحقق إلا بتعافي هذه الأقطار وزوال الغبن والظلم المسلط عليها وعودتها إلى مسار الاستقرار والنماء والرخاء؛ ذلك أن الحروب والاحتلال والأزمات الداخلية في تلك الدول، والتي تغذيها تدخلات خارجية، تستنزف المقدرات الاقتصادية والموارد في العمل العسكري بدل توجيهها إلى التنمية.

الاحتلال يحبس التنمية

يمكن ذكر حالتي فلسطين والصحراء الغربية الرازحتين تحت نير الاحتلال، ففي الصحراء الغربية يستنزف الاحتلال المغربي ثروات الشعب ويحرمه من استغلالها في التنمية، من خلال إبرام اتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي على مدار سنوات نهبت فيها الثروات، قبل أن تبطل المحكمة الأوروبية نهائيا هذه العقود، غير أن المخزن يستمر في استنزاف الثروات الصحراوية بتوقيع اتفاقيات استغلال مع الكيان الصهيوني في مجالات الطاقة والسياحة، حيث منح الكيان حق التنقيب عن الغاز والنفط في السواحل الأطلسية للصحراء الغربية على مستوى مدينة الداخلة، على مساحة تمتد إلى 129 ألف كيلومتر مربع، بالإضافة إلى المياه الضحلة والعميقة إلى مسافة 3000 متر، بعد توقيع ما يسمى «اتفاقية أبراهام» التي نقلت التطبيع من الخفاء إلى العلن، وكذلك الأمر بقطاع السياحة حيث منحت له تراخيص بناء سلسلة فنادق على الواجهة الأطلسية للمدينة.

وفي الوقت الذي كان يجب أن يستفيد كل قُطر من ثرواته واستغلال عوائدها لتحقيق المزيد من التنمية والتوجه إلى تكامل جهوي في إطار اتحاد المغرب العربي الكبير، يتم رهن الثروات لعدو لا يرضى إلا بلعبة صفرية لحسابه، بينما توجه المغرب والصحراء الغربية قدراتها للأعمال العسكرية.

ولا يختلف الأمر عنه في فلسطين، إذ ومن بين مسببات تدمير غزة وجعلها غير قابلة لعيش الفلسطينيين، هو الاكتشافات الكبيرة لحقول الغاز في المتوسط قبالة سواحل غزة، حيث يريد الاحتلال الصهيوني الاستيلاء عليها وحرمان الشعب الفلسطيني منها، وذلك بأبشع الجرائم من إبادة جماعية وتهجير قسري. وأكثر من ذلك، يسطو هذا الاحتلال، الذي يسلط العنف ضد الفلسطينيين، على ثروات البلد منذ ثمانية عقود ويصدر خيراته ليستأثر بعائداتها تمهيدا لمشروعه الأكبر. والمعلوم أن مشروعه هذا لا يتوقف عند فلسطين المحتلة، بل يمتد إلى دول الجوار لتحقيق الحلم الصهيوني بإقامة «دولته الكبرى».

وعليه، تعكس كلمة رئيس الجمهورية إلى القمة العربية الاجتماعية والاقتصادية، وعي الجزائر بمدى تأثير التحديات الجيوسياسية في المنطقة العربية على التنمية والتكامل، ودعوة إلى ضرورة وقف التدخلات الخارجية من أجل رفع المعاناة عن الشعوب المستعمرة وتلك التي تشهد أزمات داخلية، كسبيل وحيد لتفعيل العمل العربي المشترك ومنه لتكامل العربي المنشود، الذي سيمكن العالم العربي من منافسة التكتلات الاقتصادية الأخرى، خاصة وأن كل دوله تتوفر على موارد وثروات طبيعية وطاقات تقليدية وجديدة، وهي مقدرات تؤهلها لأن تكون أحد أبرز الأقطاب الاقتصادية إن فُعّلت.

التنمية المستدامة تتأسس على مبدإ التضامن.. الرئيس تبون:

التكامل الاقتصادي العربي لا يجب أن يبقى حلما مؤجلا

■ تفعيل منطقة التجارة الحرة العربية وتطوير شبكات النقل البيني

■ الجزائر حريصة على أن تكون طرفا فاعلا في مختلف المبادرات لتعزيز التعاون العربي

■ البناء الاقتصادي والتنمية المستدامة ترتبطان بمقتضيات الأمن القومي العربي

أكد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، السبت، أن التنمية المستدامة في المنطقة العربية يجب أن تقوم على مبدإ التضامن مع الدول العربية الشقيقة التي تعاني من الأزمات والحروب، مبرزا حرص الجزائر على أن تكون طرفا فاعلا في مختلف المبادرات لتعزيز التعاون العربي تجسيدا للتكامل الاقتصادي.

وفي كلمة ألقاها نيابة عنه وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف، خلال الدورة الخامسة للقمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية، المنعقدة ببغداد، قال رئيس الجمهورية: «إن الحديث عن التنمية المستدامة في المنطقة العربية، يجب أن يستند إلى مبدإ التضامن مع الأقطار الجريحة من أمتنا، بدءاً بفلسطين المحتلة ومرورا بباقي الدول العربية الشقيقة التي تعاني من ويلات الأزمات والنزاعات والحروب».

وأضاف رئيس الجمهورية، أن «أمن وازدهار منطقتنا العربية لن يتحقق إلا بتعافي هذه الأقطار وزوال الغبن والظلم المسلط عليها، وعودتها إلى مسار الاستقرار والنماء والرخاء»، مجددا انخراط الجزائر والتزامها بالمساهمة في تحقيق التكامل الاقتصادي العربي. كما شدد على أن «تحقيق التكامل الاقتصادي العربي يجب ألا يظل حلما مؤجلا تتوارثه الأجيال العربية جيلا بعد جيل، فالتجارة البينية العربية، وبالرغم من النمو الذي حققته في السنوات الأخيرة، لاتزال لا تتجاوز نسبة 8٪ من إجمالي تجارة الدول العربية مع بقية دول العالم، والأمر ذاته ينطبق على الاستثمارات البينية، التي تشهد هي الأخرى تفاوتا مجحفا من بلد عربي لآخر بأرقامها المتدنية».

وأكد رئيس الجمهورية، أن من المقومات الأساسية لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي «التفعيل الكامل لمنطقة التجارة الحرة العربية، وتطوير شبكات النقل البيني، إضافة إلى إحداث الآليات البنكية والمصرفية والتأمينية»، معتبرا أن أهداف البناء الاقتصادي والتنمية المستدامة «ترتبط ارتباطا وثيقا بمقتضيات الأمن القومي العربي، وبما يقع علينا من مسؤولية تثمين مقدرات الشعوب العربية، بأجيالها الحالية والمستقبلية على حد سواء».

وفي سياق متصل، أكد أن «الجزائر تحرص كل الحرص على أن تكون طرفا فاعلا في مختلف المبادرات الاقتصادية التي تستهدف تعزيز التقارب والتعاون بين الدول العربية»، مشيرا إلى انضمامها لمنطقة التجارة الحرة العربية منذ عام 2009، ومساهمتها في بناء مختلف مؤسسات التمويل والاستثمار العربية، إضافة إلى دعمها لمشاريع الربط البري والبحري والجوي، بل وحتى الطاقوي.

وأضاف رئيس الجمهورية، أن «بلادي تشدد على ضرورة ألا تتخلف الدول العربية مجتمعة عن ركب الثورات المشهودة حاليا، لاسيما في مجالات الطاقات المتجددة، الرقمنة، الذكاء الاصطناعي، الروبوتية والنانوتكنولوجيا».

المستشار الدولي في التنمية الاقتصادية عبد الرحمن هادف لـ "الشعب":

الجزائر المنتصرة تمتلك قدرات تؤهلها لتكون قاطرة التكامل العربي

تحمل كلمة رئيس الجمهورية في أشغال الدورة الخامسة للقمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية، المنعقدة في إطار الدورة 34 للقمة العربية بغداد، أبعادا استراتيجية تعبر عن رؤية متقدمة ومقلقة في آن واحد تجاه التحديات والفرص التي تواجه الدول العربية في سياق التحولات الاقتصادية والتكنولوجية العالمية، بحسب ما يرى المستشار الدولي في التنمية الاقتصادية عبد الرحمن هادف.

حياة.ك

أبرز الخبير هادف، استنادا لخطاب رئيس الجمهورية في القمة العربية، دور الجزائر كفاعل مناصر للتعاون الاقتصادي، مستندا إلى ما تمتلكه البلاد من موارد طبيعية كالطاقة، إضافة للموقع الجغرافي والأفق الاستراتيجي في الانفتاح على إفريقيا وأوروبا.

الخطاب –يقول هادف– يذهب إلى أن الجزائر مستعدة للمساهمة في المشاريع الاقتصادية الإقليمية الكبرى إذا توفرت الإرادة المشتركة، ويقر بوجود «ثورات راهنة» في مجالات حيوية كالطاقات المتجددة، في ظل التحول الطاقوي العالمي، الرقمنة، الذكاء الاصطناعي، الروبوتية والنانوتكنولوجيا.. وهي تمثل محاور الثورة الصناعية الرابعة. اعتبر هادف في تصريح لـ «الشعب»، أن هذه القطاعات ليست محركات للنمو فقط، بل أصبحت معايير لقياس قدرة الدول على البقاء في المنافسة العالمية.

ويعتقد أن تجاهل هذه القطاعات يعمق الهوة بين الدول العربية وباقي العالم، وقد يبقي الاقتصاد العربي رهينة للاستهلاك بدل الابتكار والإنتاج. ولفت إلى أن الخطاب تضمن نقدا ضمنيا لحالة التراجع أو اللامبالاة في التعاون العربي.

كما نبه الرئيس، من خلال الخطاب، إلى خطر «التهميش» إذا استمرت السياسات العربية في تجاهل الاندماج الاقتصادي والتكنولوجي. وهذا يعتبر، بحسب هادف، انتقادا ضمنيا للضعف المؤسسي والهيكلي في مشاريع الاندماج الاقتصادي العربي، الذي ظل لسنوات أسيرا للتجاذبات السياسية والبيروقراطية، ويؤكد في ذات الوقت على موقع الجزائر كمحرك للتكامل والتنمية.

بحسب المتحدث، فإن رئيس الجمهورية لم يكتف بالتشخيص، بل رسم ملامح رؤية مستقبلية يمكن أن تكون نقطة انطلاق حقيقية نحو نهضة اقتصادية عربية جديدة، إذا ما تم تجسيدها ضمن إطار عمل جماعي فعال وواقعي.

الرئيس تبون قدم رؤية استشرافية تمثل منطلقا للنهضة الاقتصادية

كلمة الرئيس تمثل إعلانا سياسيا– اقتصاديا قويا للنوايا، وتعكس إدراكا جزائريا متقدما أن مصير الدول العربية سيكون محسوما في العقود القادمة بناء على قدرتها على الاستثمار في المعرفة والتكنولوجيا، التحرر من الاقتصاد الريعي وبناء شراكات عربية قوية ومشتركة بدلا من المنافسات المتفرقة.

وأشار هادف إلى أن الجزائر، بما تمتلك من قدرات، تمثل قاطرة محتملة للتكامل العربي إذا ما تحركت باقي الدول بنفس المنطق العقلاني والتاريخي نحو المستقبل. انطلاقا من هذا الخطاب، ومن التوجهات الاقتصادية الجزائرية في السنوات الأخيرة، حدد هادف أولويات التعاون الاقتصادي العربي من منظور جزائري يرتكز على الانتقال الطاقوي المشترك، الاستثمار المشترك في الطاقات المتجددة (الطاقة الشمسية، الهيدروجين الأخضر)، إطلاق مشاريع عربية مشتركة للاستفادة من موقع الدول العربية في الحزام الشمسي العالمي، تشجيع نقل التكنولوجيا من الدول المتقدمة إلى العالم، بناء سوق عربية رقمية موحدة، مع تطوير بنية تحتية رقمية مترابطة (كابلات، منصات سحابية، مراكز بيانات...)، وكذا دعم الابتكار في الذكاء الاصطناعي لأغراض التنمية: الزراعة الذكية، التعليم، الصحة...

ولفت المتحدث، إلى أن التكامل الصناعي وسلاسل القيمة الإقليمية، وذلك من خلال تحديد الصناعات التي يمكن توزيع مراحل إنتاجها بين الدول العربية، استغلال التفاوت في التكاليف والمهارات والموارد الطبيعية لتأسيس شبكات إنتاج عربية مرتبطة عالميا.

كما يطرح تعزيز الأمن الغذائي والمائي رهانا كبيرا بالنسبة للدول العربية، من خلال إقامة مشاريع زراعية مشتركة في الدول ذات القدرات الزراعية الكبرى (كالجزائر والسودان والعراق)، إضافة إلى تطوير أنظمة لوجستية وغذائية عربية متكاملة لتقليص الاعتماد على الأسواق الخارجية، تفعيل دور المؤسسات المالية العربية (كالصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي)، وكذا إنشاء آلية عربية لتمويل المشاريع المستقبلية المرتبطة بالتحول الرقمي والطاقة.

أضاف الخبير هادف، أنه في هذا العالم، الذي يتسارع فيه التحول التكنولوجي وتتغير فيه موازين القوى الاقتصادية، نجد الدول العربية تمتلك ما يكفي من الطاقات البشرية والمقدرات الطبيعية والمواقع الجغرافية لتصبح فاعلا اقتصاديا عالميا مرموقا. ولكي تحقق ذلك، فإن عليها التحرك من منطق رد الفعل إلى الفعل، ومن التمني إلى التخطيط، مبرزا أن الجزائر باستطاعتها من موقعها الاستراتيجي، أن تلعب دور المحفز والمبادر لتشكيل تحالفات عربية للتنمية المستقبلية.

ترتكز هذه التحالفات، كما أوضح هادف، على شراكات في الهيدروجين الأخضر والطاقات المتجددة، كما يمكن إنشاء مراكز عربية للابتكار الرقمي والذكاء الاصطناعي، وإقامة مشاريع استثمار مشترك موجهة للتصنيع الذكي والغذاء المستدام وبنظرة استشرافية.

يرى هادف، أنه إذا تم البناء على هذه المبادرات، يمكن خلال العقد المقبل أن يظهر قطب اقتصادي عربي جديد يربط إفريقيا، آسيا وأوروبا، وبإمكان هذه التحالفات مضاعفة مساهمة الاقتصاد الرقمي في الناتج المحلي العربي. وقال إنه في حال تحقق ما يستشرفه، فإن ذلك سينقل بعض الدول العربية من موقع المستهلك للتكنولوجيا إلى المساهم في إنتاجها وتطويرها.

وأكد هادف، أن ما سبق ذكره ليست مجرد آمال، بل فرص حقيقية في متناول اليد، يمكن اغتنامها، خاصة في هذه اللحظة التاريخية التي تعيشها الدول العربية بروح جماعية.

الطلبة الجزائريون لبوا نداء الحرية وأضربوا في 19 ماي 1956

من قاعات الدرس إلى ميادين الفداء..

درب السيادة..

شكل إضراب الطلبة المسلمين الجزائريين، في 19 ماي 1956، محطة حاسمة في النضال الثوري، حيث فكر قادة الثورة العباقرة في تجنيد الحركة الطلابية لخدمة الثورة، وإعداد إطارات إلى ما بعد الاستقلال، وبالفعل كانت هذه النخبة المثقفة خزانا لبناء مختلف مؤسسات الدولة الجزائرية غداة استرجاع السيادة الوطنية، ونحن اليوم نستذكر هذه المحطة التاريخية ليستلهم الجيل الحالي الدروس والعبر من تضحيات أولئك الأشاوس، ليستكملوا مسيرتهم بالعلم والتكنولوجيا ويبقى جسر التواصل مع جيل نوفمبر.

سهام بوعموشة

تذهب كثير من المصادر التاريخية إلى أن النضال الطلابي هو الذي أنجب تيارات الحركة الوطنية الجزائرية المنظمة، منذ الإعلان الرسمي على نجم شمال إفريقيا في مارس 1926 بباريس، ويشير الباحث مريوش، في مؤلفه " الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954"، إلى أن هناك عوامل ساعدت على ميلاد الحركة الطلابية في الجزائر، أولها تأسيس جامعة الجزائر وتضييق الخناق على تعليم الطلبة الجزائريين في المدارس الرسمية الفرنسية، وغلق المؤسسات التعليمية والدينية وإجبارية التعليم باللغة الفرنسية، بدلا من العربية التي أهملت تماما من التعليم والإدارة.

أما العامل الثاني – يقول مريوش – فهو هجرة الطلبة الجزائريين إلى الخارج، حيث عرفت العشرية الأولى من القرن العشرين هجرة العديد من العائلات الجزائرية إلى الخارج، وتذكر مصادر فرنسية أن أكثر من 20 ألف مهاجرا تركوا الجزائر مع مطلع القرن، بسبب صدور قانون التجنيد الإجباري في 1912، وما ترتب عنه من تداعيات.

وقد شملت الهجرة الطلبة والمثقفين الذين أصبحوا يبحثون عن مناطق آمنة بعد عملية الطرد الداخلية، ونتج عن ذلك بروز قلة من الطلبة يدرسون في الجامعات والمعاهد الأجنبية وخاصة الفرنسية منها، وقد تأثر هؤلاء الطلبة بما عايشوه في الخارج، خاصة وسط الجامعات التي كانت بمثابة خلايا للأفكار والمناقشات والجدل السياسي، فأخذ الطلبة الجزائريون بأفكار التحرر وحرية التعبير.

وقدرت المصادر الفرنسية عدد الطلبة الذين هاجروا للدراسة بالجامعة الإسلامية سنة 1954 بـ900 طالب توجهوا إلى الزيتونة، و30 طالبا التحقوا بالأندلس بإسبانيا. حيث ساهمت الجالية المهاجرة بما فيها الطلبة، في إحياء حركة النهضة الجزائرية وإرساء ثورة فكرية جديدة عمقت الحس الوطني.

العامل الثالث – يقول الباحث – هو الاحتفال الفرنسي بمئوية احتلال الجزائر في 1930، وكان استفزازا لمشاعر الجزائريين، أحيا في قلوبهم ذكرى نزول المحتل بسيدي فرج في 1830، من خلال الشعارات المعادية للحضارة العربية والإسلامية، النافية للوجود الجزائري على خاصة أرضه، وقد تركت أثرها العميق في نفسية الجزائريين من علماء وفقهاء ومثقفين ونخب.

ويأتي العامل الرابع، وهو الشعور بالميز العنصري الذي توطن في قلوب الجزائريين، بالمقارنة مع طلبة المستوطنين الأوروبيين، فقد كانوا يستفيدون من كل الامتيازات المادية والمعنوية على حساب الطلبة الجزائريين الذين كانوا يخضعون لنظام خاص من حيث المعاملة والاستفادة من الحقوق كالتكوين والنجاح والتوظيف.

تجنّد الطلبة للنضال الثوري

كانت تونس محطة هامة للنضال الطلابي بحكم موقعها الجغرافي المجاور للجزائر، وقد وصفها الطالب جودي بوالطمين، من الطلبة الذين درسوا بالعراق قائلا: "وكانت تونس المحطة الرئيسية لهؤلاء الطلبة الذين قدموا من مختلف أنحاء الدنيا راغبين بصدق وإخلاص تقديم خدمة لثورتهم المظفرة وراغبين عن طيب خاطر إمداد ثورتهم بثقافتهم وبالتالي بأرواحهم".

ويشير الباحث مريوش إلى تفطن الثورة بضرورة توظيف وإدماج الطلبة المتواجدين في تونس في استيراتيجيتها، وسعت إلى تقريبهم من التنظيم الطلابي الموحد وإدماجهم مع الإتحاد العام للطلبة، وأرسلت قادة إلى تونس بقيادة الضابط أوعمران، بغرض هيكلة وترتيب النسيج الطلابي في تونس، حيث تشكلت لجنة من الطلبة بإشراف جبهة التحرير الوطني بغرض التعبئة والتحضير لأطر جديدة في العمل وفق مبادئ وأهداف الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، الذي تأسس في 1955 بفرنسا.

وبالفعل، أبلى الطلبة البلاء الحسن، وقدموا إسهامات كبيرة في مجالات الاتصال والدعاية والإعلام.

شهادة بلقبي..

يقول المجاهد صالح بلقبي في كتابه "عهد لا عهد مثله أو الرسالة التائهة"، إن الصدف أرادت أن تدوي أول طلقات نارية لثورة نوفمبر مع افتتاح السنة الجامعية 1954–1955، وكان التنافس بانتخابات أعضاء مكتب المنظمة الطلابية الخاصة بالجزائريين على أشدّه، وكانت تسمى بالنسبة لجامعة الجزائر، جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، حيث أدى أفرادها المخلصين أدورا هامة في الكفاح المسلح واستشهد بعضهم.

بلقبي، وهو واحد من الطلبة الجزائريين إبان ثورة التحرير، يقول: في 27 فيفري 1955، صوت بالإجماع مكتب الجزائر لهذه المؤسسة على لائحة وزعت في شكل منشور على جميع الطلبة الجزائريين داخل القطر وخارجه، يدعوهم فيها إلى إنشاء منظمة طلابية وطنية باسم الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين UGEMA، وتلبية لهذا النداء نظمت بباريس ندوة تحضيرية عام 1955، من أجل عقد مؤتمر تأسيسي لهذا الإتحاد.

معركة الميم

يشير بلقبي إلى نقاش واسع في هذه الندوة حول إدماج كلمة "المسلمين" في عنوان الإتحاد، وقال: لو تنازل الطلبة الجزائريون عن انتمائهم الإسلامي في العنوان، لفتحوا باب الانخراط أمام أبناء الجالية الأوروبية المقيمة بالجزائر، وأعطوهم فرصة التحكم المطلق في سياسة الإتحاد الجديد، لأنهم يشكلون الأغلبية الساحقة في مستوى التعليم العالي، فمن بين 5 آلاف طالب مسجل بجامعة الجزائر، لم يكن عدد الطلبة الجزائريين يتجاوز 400 طالب.

وانعقد المؤتمر التأسيسي بقاعة "لاميتياليتي" La Mutualité، بباريس في 8 جويلية 1955، بحضور ممثلين عن منظمات إفريقية وفرنسية، وهكذا أعلن رسميا عن تأسيس الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، ومكاتب فرعية في كل الجامعات التي يدرس بها جزائريون بأعداد معينة.

وحددت هياكل للإتحاد منها لجنة مديرة مكونة من 17 عضوا وتمثل السلطة العليا بعد المؤتمر، ومكتب تنفيذي مكون من خمسة أعضاء ولجنة مالية تهتم بطريقة صرف أموال المنظمة.

واختيرت باريس مقرا مركزيا مؤقتا للاتحاد ولاجتماعات المؤتمر، تفاديا لأحكام حالة الطوارئ السائدة آنذاك عبر التراب الوطني، وتبين من خلال المؤتمر التأسيسي واللوائح الصادرة عنه أن الانشغالات النقابية للطالب الجزائري، لم تصبح سوى تغطية تستر وراءها أنشطة سياسية ومطالب تعكس برامج الثورة في جميع المجالات، يقول بلقبي.

اليوم المشهود..

يروي المجاهد بلقبي أنه تقرر في مطلع السنة الجامعية 1955–1956 إنشاء المكاتب الأولى للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، في كل الجامعات الفرنسية ومؤسسات التعليم العالي عبر العالم التي يتابع فيها عدد كاف من الجزائريين دروسهم العليا، لكن للأسف، ما إن كادت قائمة المرشحين لمكتب فرع الجزائر تشكل، حتى ألقت الشرطة الاستعمارية القبض على أربعة من الناشطين: عمارة رشيد، محمد لونيس، أحمد تاوتي، ومصطفى صابر.

«لم يكن لهم حظ المساهمة في نشاط المكتب إلا من وراء جدران السجن، وأطلق سراحهم في شهر فيفري، فاستأنفوا نشاطهم السري ولم يحضروا جلسات الفرع إلا مرة واحدة، ثم التحقوا بصفوف جيش التحرير واستشهدوا، رحمهم الله"..يقول بلقبي..

كان مكتب العاصمة يتشكل من الرئيس محمد الصديق بن يحيي، ونواب الرئيس وهم عمارة رشيد، أحمد تاوتي، محمد لونيس، ومصطفى صابر، عضو اللجنة المديرة المكلف بالنشاط الثقافي صالح بلقبي، الأمينة العامة حفصة بيسكر، أمينة المال زليخة بقدور، وعبد الحليم بن حسين، في العلاقات الدولية.

وكان طلبة جامعة الجزائر ممثلين في اللجنة المديرة بباريس، من طرف الشهيد علاوة بن بعطوش وصالح بلقبي، في حين تخلى محمد الصديق بن يحيي، عن رئاسة مكتب الجزائر، مباشرة بعد انتهاء المؤتمر العادي الأول للطلبة الذي انعقد بباريس من 24 إلى 30 مارس 1956 لتمثيل الجزائر رفقة لخضر الإبراهيمي، في مؤتمر باندونغ للطلبة.

وتحضيرا لإضراب الطلبة، قامت قيادة الثورة بتدريب عشرات الطلبة والتلاميذ على فنون التطبيب، قبل توزيعهم على الوحدات القتالية والمناطق ومختلف هياكل الثورة، وجرت مشاورات حول هذا الإضراب بين ممثلين لقيادة الثورة وفي مقدمتهم عبان رمضان، وبعض الطلبة، منهم عمارة رشيد، غداة خروجه من السجن، وبن يحيي، وترك لمكتب العاصمة حرية تحديد التاريخ المناسب له والمتماشي مع الأسباب الملائمة للتحفيز الأنجع للطلبة، حسب شهادة بلقبي.

ويشير المجاهد إلى أنه كان لزاما تنظيم الإضراب قبل دخول الجامعيين في امتحانات آخر السنة، حيث دعا الفرع جميع الطلبة إلى جمعية عامة انعقدت للمرة الأولى بنادي الدكتور سعدان، بمقر حزب البيان سابقا، وطرحت مسألة المقاطعة الشاملة واللامتناهية لكل الدروس، وتقبلت الأغلبية الفكرة، وتبنت ما يترتب عليها من نتائج، بينما عارضت الأقلية المشروع بشدة، أبرزت أن واجب الطالب المقدس إزاء الثورة ومستقبل الأمة، يتمثل – كما رأت الأقلية – في المثابرة على التعلم قصد توفير الإطارات للدولة الجزائرية المستقلة.

وفي الاجتماع الثاني الذي حضره تلاميذ الثانويات، أعلن رسميا عن الإضراب وأصدر الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، نداء في 19ماي 1956، الداعي إلى انقطاع الطلبة عن الدراسة والالتحاق جماعيا بالكفاح المسلح.

هنا، يشير بلقبي إلى أن الصيغة النهائية للنداء انفرد بها الأمين خان، وتسلمها بلقبي منه قبل طبعها، ولم يطلع عليها أحد إلا ضمن المنشور الذي وزع على الجميع، علما أن صدور النداء كان باللغة الفرنسية لغياب الراقنات بالحروف العربية في ذلك الوقت.

استجاب معظم الطلبة وتلاميذ الثانويات للنداء، والتحقوا بصفوف الثورة المسلحة بعد فترات تدريب على فنون القتال وحرب العصابات، وطرق تقديم الإسعافات الطبية الأولية للجرحى والمجاهدين أو المواطنين.

أما الطلبة الذين فضلوا البقاء في الأحياء الجامعية، فقد تعرضوا لضغوط الإدارة الاستعمارية ومناضلي لجنة العمل الجامعي، بهدف تجنيدهم ضمن الجيش الفرنسي والمساهمة في الحرب النفسية الهادفة إلى كسب ثقة المواطنين، وتأليبهم ضد الثورة، يقول بلقبي في شهادته.

ويضيف: "هذا ما جعلني، بصفتي عضوا في اللجنة المديرة للاتحاد، والممثل الوحيد لفرع الجزائر الموجود بالعاصمة آنذاك، وبأمر من القيادة الثورية، أتوجه إلى هؤلاء الطلبة المتخلفين بنداء ثان وزع في صيغة منشور، أحذرهم فيه من مغبة الوقوع في شباك العدو، وأذكرهم من جديد بواجبهم إزاء الوطن والشعب".وهذا جزء من النداء: "أيها الطلبة الجزائريون..ومن الواضح أن أية شهادة دراسية إضافية نحصل عليها لن تجعل من أجسامنا جثثا أجمل من غيرها، فما هي إذن فائدة هذه الشهادات، التي تمنح لنا باستمرار بينما يخوض شعبنا كفاحا بطوليا، وبينما يعتدى على كرامة أمهاتنا وزوجاتنا وأخواتنا، وبينما يسقط أطفالنا وشيوخنا تحت رش البنادق، ووابل القنابل وتحت النابلم، ونحن "إطارات الغد"، يقترح علينا أن نؤطر ماذا؟ وأن نؤطر من؟ ربما الأنقاض وتلك الأكوام من الجثث، التي خلفتها حوادث قسنطينة، تبسة، وسكيكدة وتلمسان، وأماكن أخرى دخلت ملحمة وطن".

ويضيف النداء: "إن وقوفنا موقف المتفرج أمام الحرب الدائرة تحت أعيننا، يجعلنا متواطئين مع من يوجهون التهم الدنيئة إلى جيشنا الوطني الباسل، وإن الطمأنينة المزيفة التي نعيش فيها لم تعد ترضي ضمائرنا، لأن واجبنا يدعونا إلى مهام أخرى، أكثر استعجالا وإلزاما وحسما ومجدا، إن واجبنا يدعونا إلى تناول نصيبنا من الآلام اليومية جنبا إلى جنب مع من يكافحون ويموتون أحرارا في مواجهة العدو".

واختتم النداء قائلا: "سنلتزم كلنا بتنفيذ أمر الإضراب الفوري، واللامحدود عن الدروس والامتحانات، علينا إخلاء مقاعد الجامعة والالتحاق بالجبال، وعلينا الانضمام الجماعي إلى صفوف جيش التحرير الوطني، وجهازه السياسي: جبهة التحرير الوطني.

أيها الطلبة والمثقفون الجزائريون، أمام العالم الذي ينظر إلينا، والأمة تنادينا وإزاء مصير وطننا المجيد، أيصح أن نكون من المرتدين؟".

ومن العمليات التي نفذها الطلبة في هذا الإطار، التردد على مراكز الشرطة والمحاكم بالعاصمة وبعض الإدارات للبحث عن المناضلين المفقودين، والاحتجاج على تعذيبهم وطول احتجازهم، إضافة إلى جمع الأموال للثورة باسم المنظومة الطلابية، والاتصال بالحكومة الفرنسية باسم الثورة، وتوفير الملاجئ لبعض المسؤولين المبحوث عنهم، بإيجار بيوت آمنة باسم بعض الطلبة أو أسماء مستعارة، إضافة إلى التغلغل في الأوساط الأوروبية المتعاطفة مع القضية الوطنية، قصد الاستفادة من عناصرها في مجالات عدة، التصدي ولو بالقوة للأوساط المتطرفة من الأوروبيين، وغيرها من العمليات المساندة للثورة.

خطوات هامة ترجمتها العناية الخاصة التي يوليها رئيس الجمهورية

مكاسب للطلبة وتشجيع الإبتكار لمواكبة التطور التكنولوجي

الجامعة تضطلع بدور هام في مسار الإرتقاء بالجزائر إلى مصف الدول المتقدمة

طلبة اليوم.. أحفاد رجال صدقوا العهد وأوفوا بالوعد

تحيي الجزائر اليوم الاثنين، اليوم الوطني للطالب المخلد للذكرى 69 لإضراب 19 ماي 1956 التاريخي، في ظل مكاسب عدة للطلبة على درب تشجيع الكفاءات العلمية على الابتكار والإبداع لمسايرة التطور التكنولوجي في العالم.

وتضطلع الجامعة الجزائرية، اليوم، بدور هام في مسار الإرتقاء بالجزائر إلى مصف الدول المتقدمة، لاسيما في المجالات ذات الصلة بالعلوم والتكنولوجيا، حيث قطعت، في سبيل تحقيق هذا الهدف، خلال السنوات الأخيرة، خطوات هامة ترجمتها العناية الخاصة التي يوليها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لفئة الطلبة بتأكيده، في أكثر من مقام، على "دعم الدولة لمشاريع الطلبة وتشجيعهم على المزيد من الابتكار والإبداع والتوجه نحو استحداث مؤسّساتهم الناشئة".

وضمن هذا المسعى، جاء قرار رئيس الجمهورية بالرفع من قيمة المنحة الجامعية، علاوة على توجيهاته للشروع في مخطّط الإصلاح الشامل للخدمات الجامعية، وهو ما يعكس رؤية شاملة تصبو إلى الاستثمار في الطلبة باعتبارهم من أهم الثروات التي تعتمد عليها الجزائر.

وتعول الجزائر على الطاقات الطلابية الشابة للسير قدما نحو آفاق أرحب على نهج التطوّر والازدهار، كما اعتمدت عليهم ذات 19 مايو 1956، حين قرّر طلبة الجامعات والثانويات شن إضراب عن الدروس والامتحانات، تلبية لنداء جبهة التحرير الوطني، ما شكّل نقلة نوعية في مسار الثورة التحريرية المجيدة.

وسيبقى هذا الحدث البارز في تاريخ الذاكرة الوطنية نبراسا يهتدي به جيل اليوم والغد، في سبيل رفعة الوطن بين باقي الأمم، وهو ما شدّد عليه رئيس الجمهورية حين دعا إلى ضرورة استلهام العبر من "تاريخنا وماضينا المشرف، تقديرا لتضحيات من سبقونا".

وكتأكيد منه على الأهمية التي يوليها للشباب والطلبة، التزم رئيس الجمهورية بعدم اتخاذ أي قرار يخصّهم "دون إشراكهم فيه وموافقة المجلس الأعلى للشباب"، مبرزا حرصه شخصيا على تطبيق ذلك.

وتنفيذا للرؤية الإصلاحية للجامعة الجزائرية، أعرب رئيس الجمهورية في عدة مناسبات عن أمله في أن تكون المدارس الوطنية العليا بالجزائر و "الفريدة من نوعها إفريقيا وعربيا"، بداية لانطلاقة جديدة وفي هذا المنحى، جاء تدشين القطب العلمي والتكنولوجي الشهيد "عبد الحفيظ إحدادن" بالمدينة الجديدة سيدي عبد الله لتعزيز شبكة المدارس الوطنية العليا، من خلال إنشاء خمس مدارس وطنية تضمن التكوين في تخصّصات علمية دقيقة مختلفة، لاسيما منها الرياضيات، الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي.

ومن ذات المنطلق، أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، شهر مارس المنصرم، الطبعة الأولى لـ "جائزة رئيس الجمهورية للباحث المبتكر" الموجهة لفائدة الأساتذة الباحثين والطلبة الذين تتميّز أعمالهم بالأصالة والأثر العلمي والاقتصادي.

وبالنظر إلى الأهمية التي يكتسيها البحث العلمي كأولوية في الجزائر الجديدة المنتصرة، حظي هذا القطاع باستثمارات وتمويل هامين، حيث بلغت الميزانية المخصّصة له خلال سنة 2024 ما يعادل 18 مليار دج مقابل نحو 8 مليار دج سنة 2020، ما يمثل زيادة تفوق 112 بالمائة. كما شهدت هذه الميزانية ارتفاعا آخرا سنة 2025، بنسبة 10 بالمائة مقارنة بالسنة التي قبلها، لتبلغ 20 مليار دج.

ومن ذات المنظور، عرف الموسم الجامعي الجاري استحداث بيئة مقاولاتية تضم 117 حاضنة أعمال، لمرافقة أصحاب الأفكار المبتكرة، علاوة على 107 مركز لتطوير المقاولاتية، يضاف إلى ذلك المسعى المتبع لانتقال مؤسّسات جامعية إلى جامعات الجيل الرابع.

وعلى صعيد التضامن مع الدول الشقيقة و الصديقة، شكلت الجامعة الجزائرية، منذ الاستقلال، أحد أوجه الوفاء لمبادئ التضامن والأخوة مع مختلف الدول الإفريقية، وهو ما أكّده رئيس الجمهورية العام المنصرم، خلال مشاركته بنواكشوط في المؤتمر القاري حول التعليم والشباب وقابلية التوظيف، أين أبرز أنه "انطلاقا من الروح الأصيلة في سياسة الجزائر الخارجية المبنية على أولوية التضامن الإفريقي، فإنها لم تدّخر جهدا للمساهمة في النهوض بمجالات التربية والتعليم والتكوين في القارة، حيث تستقبل الطلاب من مختلف الدول الإفريقية الشقيقة في الجامعات ومعاهد التكوين والتدريب".

وكشف رئيس الجمهورية، في هذا الصدد، عن أن عدد الطلبة الأفارقة المسجّلين في الجامعات الجزائرية خلال سنة 2024، قد قارب 6000 طالب.

وفي هذا الإطار، تخصّص الجزائر 2000 منحة دراسية سنوية في التعليم العالي و500 منحة دراسية في التكوين المهني للطلبة الأفارقة، علما بأنه تم توفير فرص التعليم والتكوين لـ 65 ألف طالب إفريقي شاب في مختلف التخصّصات، بالمعاهد والجامعات منذ استقلال الجزائر.

وفيما يتّصل بتقوية مرئية الجامعة الجزائرية، تم تسجيل التحاق آلاف الطلبة الأجانب بالجامعات الجزائرية خلال الموسم الجامعي الجاري، كنتيجة لوسم "أدرس بالجزائر"، والذي يرمي لجعل الجامعة الجزائرية وجهة مفضّلة للطلبة من الدول الإفريقية، العربية والآسيوية.

أبرز الدور الهام للطلبة في الحفاظ على المكتسبات.. بوطبيق:

الشباب مدعو إلى التحلي بالوعي لمواجهة التحديات

أبرز رئيس جبهة المستقبل، فاتح بوطبيق، السبت بالجزائر العاصمة، الدور الهام للطلبة في تأطير المجتمع والحفاظ على المكتسبات، داعيا الشباب إلى التحلي بالوعي لمواجهة التحديات.

وفي كلمته خلال إشرافه على تجمّع شبابي طلابي نظمه الحزب إحياء للذكرى 69 ليوم الطالب المصادف لـ19 مايو من كل سنة، أكّد بوطبيق على "الدور الهام" للطلبة في تأطير المجتمع والحفاظ على المكتسبات، مذكّرا بالإنجازات التي حقّقتها الجزائر في مجال التعليم العالي منذ الاستقلال والتي مكّنت من تكوين إطارات متميّزة في جميع المجالات قادت مسيرة التشييد والبناء.

ولفت بوطبيق بالمناسبة إلى "حرص رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، على إشراك الطلبة في مسيرة التنمية الوطنية وتشجيعهم على التحصيل العلمي والابتكار، وكذا المقاولاتية وإنشاء المؤسّسات الناشئة ومنحهم الفرصة باعتبارهم إطارات الغد لصنع مجد الجزائر".

كما أكّد أنّ الحركة الطلابية اليوم مدعوة أكثر من أي وقت مضى إلى تشكيل "جدار منيع" يكون صمام أمان للجزائر في مواجهة التحديات، داعيا الشباب والطلبة تحديدا إلى "التحلي بالوعي ونبذ الأفكار المسمومة التي تروّجها مواقع التواصل الاجتماعي وتستهدف من خلالها مبادئ وقيم مجتمعنا".

واعتبر بوطبيق، أنّ الذكرى 69 ليوم الطالب "فرصة لاستذكار التضحيات الجسام لأسلافنا، ولتدارس واقعنا ومناقشة مستقبلنا، من أجل تجنب المطبات وتثمين المكاسب"، لافتا إلى أنّ جبهة المستقبل "واعية بتحديات هذه المرحلة التي تستدعي منا توحيد الصفوف وتعزيز اللحمة الوطنية".

تركوا مقاعد الدراسة ليلتحقوا بصفوف جيش التحرير الوطني

تدشين معلم تذكاري يخلّد أسماء 12 طالبا ببومرداس

عرفت مدينة دلس، شرق بومرداس، أمس الأحد، تدشين معلم تذكاري مخلّد لأسماء 12 طالبا من أبناء هذه المدينة تركوا مقاعد الدراسة والتحقوا بصفوف جيش التحرير الوطني تلبية لنداء الإضراب، الذي دعا إليه الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين يوم 19 ماي 1956.

ويندرج تدشين هذا المعلم التذكاري، الذي جرى بحضور السلطات الولائية وأعضاء من العائلة الثورية ومختلف الهيئات، في إطار إحياء الذكرى 68 لليوم الوطني للطالب.

وتم إنجاز هذا المعلم التذكاري الذي شيّد بتمويل من خزينتي الولاية والبلدية، بمنطقة سيدي المجني بالمدخل الجنوبي لمدينة دلس، حسب الشروحات التي قدّمها بالمناسبة مدير المجاهدين وذوي الحقوق، شريخي سعيد.كما جرى بمناسبة إحياء الولاية لهذه الذكرى، إعطاء إشارة انطلاق إنجاز مشروع التحسين الحضري لمختلف أحياء بلدية دلس، والذي يتضمّن تجديد وإعادة تهيئة وتعبيد مختلف الطرقات وإنجاز الإنارة العمومية.ويتضمّن البرنامج المسطّر بالمناسبة والذي يختتم إلقاء محاضرة بجامعة أمحمد بوقرة، حول انتقال الجامعة إلى الجيل الرابع، من طرف مدير المدرسة الوطنية العليا للتكنولوجيات المتقدمة، البروفيسور أمين رياحلة، وعرض شريط فيديو حول الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في الثورة، وندوة حول دور الطالب الجزائري إبان الثورة التحريرية.وفي نفس الإطار، سيتم تنظيم مسابقات فكرية وعلمية ومعارض لأهم الإنجازات العلمية وأبواب مفتوحة حول الأقسام والتخصّصات التي توفّرها الجامعة، ونهائي كأس الجامعة لكرة القدم (ذكور)، وتقديم عرض مسرحي ثوري من طرف الطلبة وفيلم حول الشهيد طالب عبد الرحمن، إضافة إلى تكريم عدد من عائلات الشهداء والمجاهدين.

أساتذة يؤكّدون الدور البارز للطلبة الجزائريّين في مسار التحرّر

إضراب 19 ماي.. كلمة فصل في معركة استرجاع السّيادة..

أدى الطلبة الجزائريّون دورا بارزا إبّان الثورة التحريرية المجيدة، من خلال تزويدها بإطارات أثبتت قدرتها على النضال السياسي والكفاح المسلّح والمساهمة الفعّالة في معركة استرجاع السيادة الوطنية.

وأوضح أستاذ التاريخ بجامعة "الشهيد حمة لخضر" بولاية الوادي، لزهر بديدة، أنّ إسهام الطلبة في معركة استرجاع السيادة والحرية كان من خلال "قوافل متتالية عبر مختلف المراحل، بعدما انخرطوا في مسار الكفاح وتعرّضوا بذلك للاعتقال والسّجن والنفي والتضييق ومصادرة أملاكهم وأرزاقهم".

وأضاف ذات الأستاذ الجامعي أنّ الطلبة "تواجدوا في مختلف تيارات الحركة الوطنية فكانوا خزانها وواضعي مرجعياتها"، مشيرا إلى دورهم في صفوف حزب الشعب خلال مرحلة السرية 1939-1945، من بينهم بن يوسف بن خدة، محمد لمين دباغين و أحمد يزيد، علاوة على دورهم في "إعادة بعث الحزب بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ومساهمتهم في تأطير مظاهرات الثامن ماي 1945 ".

وأبرز الأستاذ بديدة أن مسار الحركة الطلابية في النضال الوطني يتجلى في "الجمعيات التي أسّسوها، والتي طبعت بنشاطها وفعاليتها النصف الأول من القرن 20، ليتوجوا ذلك بالتحاقهم بالثورة التحريرية مباشرة مع اندلاعها"، مستشهدا بالشهيد ابراهيم (بلقاسم) زدور الذي ارتقى شهيدا أياما بعد اندلاع الثورة التحريرية.

وتابع المتحدّث أنه "من أجل استكمال هذا المسار وقبل أن تبلغ الثورة عامها الأول وبالتحديد في يوليو 1955 وبأمر من الثورة، تأسّس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، الذي شكّل أحد أهم أذرع الثورة في الداخل والخارج وشارك في كل هيئاتها ومؤسّساتها السياسية والدبلوماسية والعسكرية والإدارية والصحية والثقافية والاعلامية".

ولم تقتصر جهود هذه النخب في العمل على مستوى الداخل، بل كانت لها مساهمات خارجيا، حيث أرسل قادة الثورة العديد من الطلبة للتكوين في المدارس العسكرية بعدد من البلدان الشقيقة والصديقة المساندة للثورة، ناهيك عن تواجد الطلبة في الجهاز الإداري والإعلامي لجبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقّتة بعد ذلك، فضلا عن البعثات الدبلوماسية للثورة في البلاد العربية وآسيا وإفريقيا وأوروبا وأمريكا اللاّتينية.

وأضاف الأستاذ الجامعي، في ذات السياق، أنّ انخراط الطلبة في مسيرة الثورة تجلّى "من خلال مشاركتهم في العديد من الملتقيات والندوات الدولية والاقليمية، حيث عملوا على التعريف بعدالة القضية الجزائرية وحقّ الجزائريّين في تقرير مصيرهم".

الطلبة عزّزوا الثّورة ومنحوها "دفعا قويا"

بدوره، تطرّق الباحث في التاريخ، علال بيتور، إلى التحاق الطلبة بالثورة حيث أشار إلى أنّ انضمامهم كان في البداية بشكل فردي كغيرهم من الجزائريّين، إلى غاية التحاق طلبة الجامعة والثانويات والمعاهد الفرنسية بشكل جماعي عقب الإضراب المنظم من قبل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريّين في 19 ماي 1956.

وركّز الباحث على قوة مساهمتهم في الثورة التحريرية، خاصة في مجال الطب والإدارة، مشيرا إلى أنهم "دعموا الجانب الصحي في الثورة كأطباء ثم مسؤولين على مستشفيات الثورة، وتكوين المساعدين (الممرضين)"، مستذكرا الدكتور تومي ولمين خان وسي حسان الخطيب والدكتور يحي فارس ونفيسة حمود والدكتور بن زرجب وغيرهم.كما لعبوا دورا هاما في تنظيم إدارة الثورة، ثم تأطير قطاع الاتصالات اللاّسلكية، حيث أرسل بعضهم إلى خارج الوطن بقرار من القيادة لتحضير الإطارات لما بعد استرجاع السيادة الوطنية.من جهته، سلّط أستاذ التاريخ بجامعة المدية، مولود قرين، الضوء على الإضراب التاريخي للطلبة في 19 مايو 1956، والذي "جاء كنتيجة حتمية لما شهدته الثورة من تطورات على جميع الأصعدة، خاصة في المجال السياسي والدبلوماسي، أين كانت في حاجة ماسة إلى إطارات مثقّفة تقدّم إضافة للثورة"، وهو ما دفع جبهة التحرير الوطني إلى "دعوة الطلبة إلى الإضراب والالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني".

وأكّد الأستاذ قرين أنّ التحاق هذه الفئة أعطى للثورة "دفعا قويا" سواء على المستوى العسكري أو السياسي أو الدبلوماسي، فكان انضمامهم للثورة "محطة ومنعرجا مهما" في مسيرة الثورة التحريرية، فضلا عن مساهمتها لاحقا في إعادة بناء الجزائر بعد الاستقلال.

تشجيع السياحة الجبلية والحموية تثمين فضاءات الترفيه

بومرداس.. استعدادات حثيثة لموسم الاصطياف

• بومرداس.. عمليات خاصة لتهيئة الشواطئ وطرح أخرى نموذجية • فضاءات غابية وطبيعية بديلة لفائدة العائلات والأطفال

ارتفعت وتيرة التحضيرات والاستعدادات لموسم الاصطياف بولاية بومرداس للموسم الجديد بتكثيف الخرجات الميدانية للسلطات الولائية واللجنة التقنية المشتركة، المشكلة من عدة قطاعات المكلفة بمعاينة واقع الشواطئ المسموحة للسباحة وإعطاء دفع قوي لاستكمال أشغال التهيئة التي استفادت منها لاستقبال المصطافين أحسن استقبال، مع العمل على توفير بدائل ووجهات جديدة بتشجيع السياحة الجبلية والحموية وعرض فضاءات للترفيه.

بومرداس: ز. كمال

خصصت جلسة المجلس التنفيذي الولائي التي أشرفت عليها والي بومرداس، لملف موسم الاصطياف الذي هو على الأبواب بالتطرق إلى مختلف التحضيرات والاستعدادات التي تقوم بها اللجنة التقنية، بالتنسيق مع البلديات الساحلية المعنية مباشرة بهذا الحدث السنوي الهام الذي يستقطب عشرات المصطافين والعائلات من مختلف ولايات الوطن، بحثا عن الراحة والاستجمام وتكريم أبنائها خصوصا المتمدرسين على ما بذلوه من مجهودات طيلة السنة الدراسية، خصوصا وأن العام الدراسي يأتي على نهايته والدخول في عطلة صيفية تتيح لهم فرصة التنقل والاستمتاع بأجواء البحر ونسماته.

وفي هذا الإطار، شدّدت الوالي في كلمتها على ضرورة تنسيق الجهود بين المصالح المتدخلة لإنجاح موسم الاصطياف وتوفير ظروف ملائمة للمصطافين وتجاوز مختلف النقائص التي عرفها الموسم الماضي، سواء من ناحية قدرات الاستقبال على مستوى الفنادق والمركبات السياحية وحتى المخيمات الصيفية أو من حيث طريقة استقبال العائلات بالشواطئ وضمان حرية الاصطياف والرفع من نوعية ومستوى الخدمات، وكذا العمل على تسريع وتيرة الأشغال في مشاريع التهيئة التي استفادت منها عدد من البلديات الساحلية والداخلية في إطار التنوع السياحي وإيجاد فضاءات ووجهات بديلة لزوار الولاية، لا تكتفي فقط في الشريط الساحلي في ظل التنوع والقدرات الكبيرة التي تزخر بها الولاية.

إلى جانب الشواطئ 46 التي حددتها اللجنة الولائية المكلفة بعملية فتح الشواطئ وفق الضوابط القانونية المعمول بها لاستقبال المصطافين التي استفادت من عمليات تهيئة شاملة وتوفير الحاجيات الأساسية التي يتطلع إليها المصطاف، تم التركيز هذه السنة على طرح تجربة الشواطئ النموذجية في عدد من البلديات كبودواو البحري، قورصو، رأس جنات، دلس وغيرها بتخصيص عمليات خاصة لتهيئة الطرقات والمداخل، توفير وتنظيم حظائر السيارات التي كثيرا ما طرحت إشكالا فعليا للعائلات بسبب ظاهرة الابتزاز، توفير المرشات وباقي الخدمات المتعلقة بالمطاعم والمقاهي، تهيئة مراكز الأمن والحراسة للحماية المدنية، مع الاهتمام أكثر بجانب النظافة والمحيط لتوفير بيئة محفزة.

وبعيدا عن الشواطئ والشريط الساحلي الذي ارتبط آليا بموسم الاصطياف خلال كل موسم، شهدت التحضيرات والاستعدادات لهذه السنة طرح مشاريع مكملة ومتكاملة لا تقتصر فقط على هذه الوجهة المحصورة عبر 10 بلديات ساحلية أو مطلة على البحر في أجزاء ضيقة كبلدية الثنية، التي تملك أهم شواطئ الولاية وهو شاطئ الصغيرات المدرج في المشروع النموذجي، لقاطة بشاطئ مندورة، سيدي داود بعدد من الشواطئ السوانين، عين السانية والساحل، اعفير بشاطئ صالين شرق، بل شمل عمليات لتهيئة فضاءات طبيعية وغابية جديدة في كل من بلدية لقاطة، سيدي داود، قدارة بوزقزة، عمال، الناصرية وغيرها من أجل توفير بدائل سياحية وترفيهية للعائلات وخلق أنشطة تجارية واقتصادية لفائدة شباب هذه المناطق النائية وإعطاء ديناميكية أكبر لهذا الحدث السنوي الهام.

هذا ويأمل الكثير من الزوار والمصطافين الذين تعلقوا بشواطئ بومرداس، وحتى العائلات والمواطنين القادمين من البلديات الداخلية من أجل السباحة والاستجمام، أن تتحسن ظروف الاستقبال وتنظيم عملية الدخول إلى الشواطئ التي تبقى هواجس فعلية تتكرر كل موسم بسبب ظاهرة الاستغلال والابتزاز وفرض رسوم مرتفعة لكراء الشمسيات، وركن المركبات بعيدا عن الشروط القانونية التي يحددها دفتر شروط حق الاستغلال الممنوح من طرف السلطات المحلية، وهي سلوكيات بحاجة إلى ضبط ومواجهة صارمة من قبل مصالح الأمن المختصة لتوفير راحة أكبر للمصطاف.

تستلم أربع صوامع شهر جوان المقبل

معسكر.. قفزة نوعية في تخزين الحبوب

تستعد ولاية معسكر لتعزيز بنيتها التحتية لتخزين الحبوب، وذلك من خلال استلام أربع صوامع جديدة يتوقع تسليمها شهر جوان المقبل، في إطار مشروع طموح يهدف إلى رفع قدرات التخزين الإجمالية للولاية إلى 531 ألف قنطار.

معسكر: أم الخير.س

وقد استفادت الولاية من إنجاز تسعة مراكز حديثة لتخزين الحبوب، موزعة عبر بلديات الحشم، القعدة، المحمدية، وادي التاغية، عين فكان، غريس، مطمور، فروحة، وعوف، بطاقة تخزينية تبلغ 50 ألف قنطار لكل مركز، بالإضافة إلى مشروع إنجاز صومعة تخزين استراتيجية مليونية بالمنطقة الصناعية لمعسكر، لرفع القدرة الحالية المقدرة بـ81 ألف قنطار.

وتبرز الأهمية الاستراتيجية لهذه المشاريع في إطار التحضيرات الجارية لحملة الحصاد المقبلة، حيث يجري العمل بوتيرة مكثفة لاستكمال ثلاثة مخازن أخرى في أقرب الآجال، لأهميتها في تحقيق الأمن الغذائي من خلال تقريب مرافق التخزين من الفلاحين وتسهيل عملية إيداع وتجميع محصول الحبوب، حيث اتخذت السلطات الولائية، في سياق متصل، إجراءات حازمة لتسريع وتيرة إنجاز مشاريع مرافق التخزين، من خلال فسخ العقد مع المقاولة المكلفة بإنجاز مخزنين بكل من القعدة والمحمدية، وذلك بسبب التأخر المسجل في الأشغال.من جهته، توقع مدير الفلاحة بولاية معسكر، محمد الأمين جبيري، تحقيق ارتفاع ملحوظ في إنتاج الحبوب هذا الموسم مقارنة بالعام الماضي، بما يضاهي 130 ألف قنطار، مرجعا ذلك إلى كميات الأمطار المعتبرة التي شهدتها الولاية هذا الموسم واعتماد المنتجين الكبار على السقي التكميلي.

بالإضافة إلى حزمة التحفيزات والتسهيلات التي قدمتها الدولة للفلاحين لتطوير شعبة الحبوب وتعزيز الأمن الغذائي، موضحا أن المساحة المسقية المخصصة لزراعة الحبوب بالولاية هذا الموسم تقدر بـ12 ألف هكتار، مما يعكس الاهتمام المتزايد بتطوير هذه الشعبة الاستراتيجية.

وعلى صعيد تأطير حملة الحصاد لهذا الموسم، قال محمد الأمين لجبيري، إنه تم تخصيص 231 آلة حصاد لتغطية المساحات المزروعة بالحبوب، بمعدل آلة لكل 375 هكتار، منها 38 آلة خاصة بتعاونية الحبوب والبقول الجافة، معتبرا استلام المخازن الجديدة، خطوة هامة نحو تعزيز قدرات ولاية معسكر في تخزين الحبوب والحفاظ على الإنتاج المحلي، بما يساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز الأمن الغذائي على المستوى الوطني.

استفادت من خدمات 77 طبيبا مختصا

النعامة..مليار سنتيم لتجهيز سكنات وظيفية للأطباء

استفادت ولاية النعامة من 77 طبيبا مختصا، خلال السنتين الأخيرتين، منهم 41 طبيبا خلال سنة 2024، و36 خلال هذه السنة، ولتوفير شروط الراحة وظروف العمل، خصصت مصالح ولاية النعامة غلافا ماليا يقدر بـ 02 مليار سنتيم لتجهيز السكنات الوظيفية للأطباء من أجل إبقائهم للعمل بالولاية بعد الخدمة المدنية.

النعامة: محمد أمين سعيدي

نظمت مصالح ولاية النعامة حفل استقبال وتشجيع على شرف الأطباء الأخصائيين الجدد الذين استفادت منهم الولاية هذه السنة، والبالغ عددهم 36 طبيبا وطبيبة في مختلف التخصصات، تم توزيعهم عبر مختلف المؤسسات الصحية بالولاية.ويعكس تخصيص 02 مليار سنتيم لتجهيز سكنات الأطباء الدعم المتواصل لقطاع الصحة لتوفير السكن الجاهز للأطباء، من أجل توفير مناخ ملائم لعمل كافة أفراد الجيش الأبيض، حسب ما أبرزه مسؤول الجهاز التنفيذي الوناس بوزقزة، خلال إشرافه على حفل الاستقبال.

وكان الوالي قد شدّد على ضرورة التكفل بالجانب الاجتماعي للأطباء، خاصة من خلال توفير السكن الجاهز الذي يعتبر أولوية من أولويات الولاية. وثمّن رئيس الجهاز التنفيذي الدور الفعال للمجلس الشعبي الولائي في الحرص على راحة الأطباء عبر تخصيص غلاف مالي قدره 02 مليار سنتيم لتجهيز سكنات الأطباء الأخصائيين، معتبرا أن فترة الخدمة المدنية تعد فرصة ثمينة للأطباء للتعرف على مناخ العمل بالولاية، موجها دعوة صريحة لهم للاستمرار في خدمة سكان الولاية حتى بعد انتهاء فترة الخدمة المدنية. ويدخل حفل استقبال الأطباء الأخصائيين الجدد، في إطار تطوير وتنمية المنظومة الصحية بالولاية، وكذا سعيا من السلطات العمومية والمحلية التكفل الأمثل بملف الصحة، الذي عانت منه الولاية مؤخرا، خاصة ما تعلق بالأطباء الأخصائيين، حيث عرفت معظم المؤسسات الصحية بالولاية نقصا في هذا المجال، ما انعكس سلبا على القطاع الصحي بصفة عامة وصحة المريض بصفة خاصة.بدورهم استحسن أفراد الطاقم الطبي المتخصصين الاستقبال من طرف الإدارة، مؤكدين عزمهم لتقديم خدمة أفضل لفائدة ساكني الولاية.

تواصل جهود التنمية المحلية

ورقلة..مشاريع جديدة لتحسين الإطار المعيشي للمواطن

عرفت ولاية ورقلة مؤخرا انطلاق حزمة من المشاريع التنموية الرامية إلى تحسين الإطار المعيشي للمواطنين بعدة أحياء بالولاية، وذلك في إطار مواصلة جهود التنمية المحلية.

ورقلة: إيمان كافي

وخلال زيارة الوالي عبد الغني فيلالي لمواقع وورشات الإنجاز، تم إعطاء إشارة الانطلاق لعدة مشاريع حيوية، تمثلت أبرزها في مشروع إنجاز شبكة التطهير بحي سيدي بن ساسي ومشروع إعادة التهيئة وتعميم الإنارة العمومية من المركز المتعدد الخدمات للشباب إلى حي بوزيد ومشروع تهيئة حضرية بحي بلخيرات ببني ثور ومشروع تهيئة حضرية بحي بونوات بالمخادمة، بالإضافة إلى مشروع توسيع وتأهيل شبكة توزيع المياه الصالحة للشرب بحيي الأمل 1 و2، والحي الغربي ببامنديل، على مسافة تقدر بـ2 كلم.

وخلال إشرافه على الانطلاق الرسمي لهذه المشاريع، وّجه والي الولاية تعليمات صارمة للمقاولين، داعيا إلى الالتزام الصارم بمعايير الجودة في الأشغال واحترام دفاتر الشروط، دون أي تهاون وكذا تقليص آجال الإنجاز لتسريع وتيرة الأشغال واتخاذ إجراءات قانونية ضد أي تأخير أو تقاعس في تنفيذ الأشغال.

وفي هذه الجولة التي قام خلالها الوالي بزيارات تفقدية ميدانية، كانت هناك فرصة للاستماع لانشغالات السكان وعقد لقاءات مباشرة مع المواطنين، حيث استمع الوالي لانشغالاتهم المتعلقة بالتهيئة الحضرية، الإنارة العمومية، تسرب مياه الصرف الصحي والنظافة العامة.

كما شملت الزيارة تفقد أشغال إعادة الاعتبار لشبكة الصرف الصحي بالمخادمة، وأشغال تهيئة السوق الأسبوعي ببوعامر، حيث أكد الوالي فيلالي على ضرورة تسريع وتيرة الأشغال والانتهاء منها في الآجال المحددة، وتندرج هذه الخطوات ضمن سياسة التنمية المحلية التي تنتهجها مصالح الولاية، من أجل توفير بيئة عيش أفضل للمواطنين وتعزيز البنية التحتية عبر الأحياء بذات الولاية.

قصد تحسين التكفل الصحي بالتلاميذ

مستغانم..قطاع التربية يستفيد من 04 وحدات صحة

تدعم قطاع التربية لولاية مستغانم بأربع وحدات جديدة للكشف والمتابعة للصحة المدرسية، خلال الموسم الدراسي الحالي 2025/2024، وهذا نظرا للدور الفعال الذي تلعبه وحدات الكشف في تطوير الصحة المدرسية، خاصة مع توفير الظروف الملائمة ورصد أغلفة مالية للتسيير والتجهيز.

مستغانم: غانية زيوي

أوضحت مصالح التربية أن القطاع استفاد، خلال السنة الدراسية 2025/2024، من دعم مالي قدر بـ380 مليون سنتيم لاقتناء تجهيزات جديدة لدعم وحدات الكشف والمتابعة الأربع التي دخلت حيز الخدمة، وذلك قصد حماية وترقية الصحة في الوسط المدرسي، والتكفل الأمثل بصحة التلاميذ.وتتواجد هذه الوحدات الجديدة الموجهة للتلاميذ المتمدرسين في الأطوار التعليمية الثلاثة، على مستوى ثانويتين بكل من أوكراف محمد بصلامندر وباشكات بن ذهيبة بخروبة، إلى جانب متوسطتين بتازقايت وعين النويصي.هذا وخصصت الولاية، خلال السنة الدراسية المنصرمة 2024/2023، غلافا ماليا يقدر بـ 400 مليون سنتيم لتجهيز وحدات الكشف والمتابعة، بالإضافة إلى اقتناء أربع أرائك لطب الأسنان وجهت لفتح وحدات الكشف والمتابعة عبر متوسطات كل من قورين بالسوافلية وبلخدة الشارف وأخرى باولاد بوغالم ووحدة الكشف والمتابعة بمتوسطة هواري بومدين بعشاشة، حسب ذات المصدر.

وتضاف هذه الوحدات الثمانية الجديدة، خلال السنتين الأخيرتين، لـ30 وحدة كشف ومتابعة أخرى عبر مختلف بلديات الولاية، في انتظار استلام وحدة الكشف والمتابعة بالثانوية الجديدة على مستوى بلدية سيدي لخضر، خلال الدخول المدرسي القادم.

وبهذا، تكون ولاية مستغانم قد عرفت دفعا قويا في مجال الصحة المدرسية خاصة أمام حرص السلطات المحلية لتعزيز الخدمات الصحية في الوسط التربوي، برصد مبالغة مالية معتبرة لتجهيز هذه الوحدات.

سجلت نتائج مشجّعة في مواكبة سوق الشغل بقسنطينة

"أونجام".. تعزيز المقاولاتية وإطلاق تكوينات في التسويق الرقمي

● تمويل 457 مشروعا مصغرا وخلق أكثر من 800 منصب شغل

في ظلّ التحولات الاقتصادية والتكنولوجية التي تعرفها الجزائر، تواصل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر "أونجام" بولاية قسنطينة لعب دور محوري في دعم التشغيل الذاتي والمبادرات الشبابية، حيث سجلت نتائج مشجعة خلال سنة 2024، من خلال تمويل 457 مشروعًا مصغرًا، ساهمت في خلق أكثر من 800 منصب شغل مباشر، إضافة إلى تنظيم أزيد من 80 نشاطًا إعلاميًا وتكوينيًا موجها لأصحاب المشاريع الناشئة.

قسنطينة: مفيدة طريفي

تعكس هذه الأرقام وفق ما صرح به مدير فرع الوكالة بقسنطينة، حيوية الجهاز وفعاليته في إدماج فئات واسعة من المواطنين في الدورة الاقتصادية، لاسيما فئة الشباب والنساء الريفيات والبطالين.

وقد رافقت "أونجام"، هؤلاء من خلال خدمات غير مالية تتضمن التوجيه، التكوين، المتابعة الميدانية، وحتى الترويج للمشاريع عبر معارض محلية وجهوية.

ولم تكتف الوكالة بالدعم المالي، بل رفعت من سقف طموحاتها سنة 2025 بإطلاق دورات تكوينية متخصصة في التسويق الرقمي والتجارة الإلكترونية، وذلك استجابة لطلب السوق، وتماشيا مع التوجهات الوطنية نحو الرقمنة، وستستهدف هذه الدورات فئة حاملي المشاريع الممولة عبر "أونجام"، إضافة إلى الراغبين في تطوير مشاريعهم الحالية وتوسيع نطاق انتشارها عبر الإنترنت.

وأكد المسؤول المحلي للوكالة، أن التسويق الرقمي بات ضرورة ملحة لأي مشروع تجاري أو إنتاجي، وهو ما دفع "أونجام" إلى إدراجه ضمن محاور التكوين الجديدة، مع التركيز على مهارات تصميم الحملات الإعلانية، إدارة الصفحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إنشاء المتاجر الإلكترونية، والتعامل مع منصات الدفع الرقمي.

كما تعتزم الوكالة، خلال السنة الجارية، إطلاق حاضنة أعمال مصغرة بالتنسيق مع مؤسسات جامعية وشركاء اقتصاديين، لتوفير بيئة ملائمة للمشاريع الناشئة، من حيث الإرشاد التقني والقانوني، واحتضان الأفكار المبتكرة، وقد لقيت هذه المبادرات إشادة من قبل المستفيدين، حيث أكدت العديد من النساء الممولات في إطار مشاريع إنتاج المواد الغذائية والحرف، أن التكوين ساعدهنّ على تحسين جودة منتجاتهن والتواصل مع الزبائن بطريقة أكثر احترافية.

وتندرج هذه الجهود ضمن المساعي الوطنية لتقليص نسب البطالة، وتشجيع الاقتصاد التضامني، خاصة في المناطق الداخلية والريفية، حيث يُعد القرض المصغر وسيلة فعالة لتحقيق الاستقلال المالي للفئات المهمشة، وتمكينها من لعب دور اقتصادي فعال ومستدام.

وفي ختام حديثه، دعا مدير وكالة "أونجام" الشباب الطموح إلى عدم التردد في التوجه إلى الوكالة، والاستفادة من خدماتها المتنوعة، مشددًا على أن النجاح في مجال المقاولاتية لا يحتاج فقط إلى تمويل، بل إلى مثابرة، تكوين مستمر، ورؤية واضحة للسوق.

لتحسين الأداء الميداني والحفاظ على جمال المدينة

تمنغست.. تعزيز "أونا" بعتاد مخصّص لنظافة المحيط

تعزّزت حظيرة كل من مؤسسة تسيير الردم التقني، والديوان الوطني للتطهير وحدة تمنغست، من عتاد مخصص لنظافة المحيط والتطهير، في خطوة من السلطات المحلية لتدعيم المؤسساتين وتحسين أدائهما الميداني والحدّ من النقاط السوداء للنفايات بعاصمة الولاية.

تمنغست: محمد الصالح بن حود

العملية التي تندرج في إطار تنفيذ البرنامج التنموي الذي سطرته مصالح الولاية، الرامي إلى إعادة الوجه الجمالي للمدينة والمحافظة عليه، ضمّت أكثر من 16 عتادا موزعة بين شاحنات قلابة، وأخرى ضاغطة، وعدد من الجرارات للمساعدة في عمليات رفع الأوساخ، وأخرى خاصة بفك الانسدادات داخل قنوات الصرف الصحي.

وفي هذا الإطار، أكد والي الولاية، محمد بوذراع، خلال إشرافه على العملية، بأن تسليم العتاد يأتي في إطار تعزيز الوسائل المادية للمؤسستين لتحسين الأداء الميداني والتدخل في مختلف العمليات التي تمس الإطار المعيشي للمواطن، وهي عملية مسجلة ضمن ميزانية الولاية لسنة 2024 للمحافظة على البيئة، تضاف للمجهودات المبذولة التي ستساهم لا محالة في القضاء على هذه المشكلة، الرامية لإعادة الوجه الجمالي للولاية.

في السياق، أكد مدير المؤسسة العمومية الولائية لتسيير مراكز الردم التقني، عبد القادر خيلولي، لوسائل الإعلام المحلية، أن هذه العملية من شأنها المساهمة في تدعيم العمل الجاري لإعادة الوجه الجمالي للولاية، والقضاء على النقاط السوداء، خاصة في ظل التوسع التنموي والحضري الذي تشهده الولاية، ومنه تغطية العجز الذي تعاني منه المؤسسة في العتاد، وهو ما يتطلب تجهيزات كبيرة لتحقيق هذا المسعى، في ظل استلام عدد من المعدات من قبل القائم الأول على الولاية.

ويضيف المتحدث في نفس السياق، أن العتاد المستلم يضم عتادا خاصا بعملية امتصاص المزابل العشوائية تضم شاحنا قلابا واحدا، و04 شاحنات قلابة، وضم العتاد المستلم إلى مؤسسة الردم التقني، أيضا عتادا خاصا بالرفع اليومي للنفايات به 04 شاحنات قلابة ستنشط على مستوى أحياء عاصمة الولاية، بالإضافة إلى شاحنتين 02 ضاغطتين للتكفل بجمع القمامة والأوساخ بوسط الشوارع الرئيسية للمدينة، في انتظار استلام أكثر من 11 شاحنة متنوعة أخرى قريبا.

من جهته، ثمّن إيملاون محمد لمين المكلف بالإعلام والاتصال بالديوان الوطني للتطهير ONA وحدة تامنغست، العملية التي مست المؤسسة بتدعيمها بشاحنة صهريج هيدرو ميكانيكية لتفريغ المياه المستعملة بسعة 8 متر مكعب، تساهم في عمليات الرفع وتعزيز شاحنات التدخل، في تحسين الخدمة العمومية للتطهير.

الشروط المادية والمعنوية جاهزة

العاصمة.. تحضيرات مكثفة لإنجاح "الباك" و"البيام"

تتواصل عبر مختلف مناطق ولاية الجزائر التحضيرات المكثفة لإنجاح الامتحانات المدرسية الرسمية لسنة 2025، وعلى رأسها امتحانات شهادة التعليم المتوسط والبكالوريا، في ظلّ سعي السلطات التربوية والإدارية إلى توفير كافة الشروط المادية والمعنوية لضمان سيرها في أحسن الظروف.

العاصمة: سارة بوسنة

باشرت مصالح التربية، منذ الأسابيع الأولى من الفصل الأخير للسنة الدراسية، في ضبط القوائم النهائية للمترشحين وتوزيعهم على المراكز، مع مراعاة القرب الجغرافي للممتحنين واحتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين تم تخصيص مراكز خاصة بهم أو أقسام مجهزة لهم. كما تم التنسيق مع قطاع البريد وتكنولوجيا المعلومات لضمان توزيع الاستدعاءات إلكترونيًا وورقيًا في الوقت المناسب.

وفي السياق، شهدت مراكز الامتحانات عمليات إعادة تأهيل شملت إصلاح الطاولات المتضررة، صيانة النوافذ والمكيفات، وتجهيز قاعات مخصصة للحالات الاستثنائية كالمترشحين المرضى أو ذوي الإعاقات، فضلًا عن تهيئة غرف الحراسة وقاعات الأساتذة لضمان راحتهم خلال أيام الامتحان.

من جهة أخرى، تم تخصيص حافلات لنقل التلاميذ القاطنين في المناطق البعيدة أو ذات التضاريس الصعبة، لا سيما في الضواحي الشرقية والغربية للعاصمة، مع تنسيق دقيق مع مديرية النقل من أجل احترام توقيت الدخول والخروج.

أما من الناحية الأمنية، فقد جرى تعزيز التواجد الأمني حول مراكز الامتحان ومراكز حفظ المواضيع والتصحيح، حيث وُضعت خطط دقيقة لتأمين الأسئلة وضمان وصولها في الوقت المحدد، إلى جانب مراقبة محيط المراكز لمنع أي محاولات غش أو تشويش قد تؤثر على السير الحسن للامتحانات.

ولحماية صحة التلاميذ والمؤطرين، تم تكليف فرق من الحماية المدنية والهلال الأحمر الجزائري بالتواجد بالقرب من المراكز، كما جُهزت بعضها بصيدليات صغيرة تحتوي على المستلزمات الطبية الأولية تحسبًا لأي طارئ صحي.

في السياق ذاته، تُنظم المؤسسات التربوية حصص مراجعة مكثفة، حيث يسهر الأساتذة على مراجعة الدروس الأساسية ومرافقة التلاميذ نفسيًا وبيداغوجيًا، مع توزيع أوراق عمل ونماذج من امتحانات سابقة لتعزيز مهارات التلاميذ في التعامل مع الأسئلة في جو مماثل ليوم الامتحان الحقيقي.

أما فيما يتعلق بامتحان التربية البدنية، فقد تم التحضير له مسبقًا، من خلال إعداد مراكز رياضية تتوفر على المعدات اللازمة، حيث يشرف على سيره أساتذة متخصصون، ويُقيّم فيه أداء التلاميذ حسب معايير موحدة تضمن العدالة في التقييم.

وتواصل لجان المتابعة زياراتها الميدانية لتقييم جاهزية المراكز ومعاينة النقائص المحتملة، ما يعكس حرص القائمين على الشأن التربوي في ولاية الجزائر على بلوغ درجة عالية من الجاهزية. وتبقى هذه الجهود المكثفة والمتكاملة مؤشرًا قويًا على استعداد الجميع لإنجاح هذا الموعد المصيري، وتوفير بيئة آمنة وملائمة تُمكّن التلاميذ من اجتياز امتحاناتهم بثقة وهدوء.

بينها مسابح نصف أولمبية..

الجلفة.. انطلاق أشغال 33 مسبحا بلديا

شرعت ولاية الجلفة، مؤخرا، في تنفيذ مشروع إنجاز 33 مسبحا بلديا، ضمن برنامج يهدف إلى تعميم المرافق الرياضية الجوارية، عبر مختلف مناطق الولاية. وتشمل هذه المسابح، التي تتراوح أحجامها بين مسابح عادية ونصف أولمبية، العديد من البلديات التي كانت بحاجة ماسة إلى مرافق رياضية تساهم في تنمية النشاطات البدنية وتشجيع الشباب على ممارسة الرياضة.

الجلفة: موسى دباب

تتوزع العملية بين 16 مسبحا تشرف على إنجازها مديرية الإدارة المحلية، و17 مسبحا تتكفل بها مديرية الشباب والرياضة.

وتتفاوت نسب تقدم الأشغال في مسابح الإدارة المحلية، حيث بلغت 60٪ في فيض البطمة وسيدي لعجال، فيما تتراوح النسب ببعض البلديات الأخرى بين 5٪ و40٪. وتشمل القائمة بلديات: فيض البطمة، حد الصحاري، سيدي لعجال، حاسي العش، عين الإبل، الإدريسية، دار الشيوخ، الجلفة، بنهار، حاسي بحبح، عين معبد، البيرين، الشارف، مسعد، عين وسارة، وبن يعقوب.

وأوضح والي الجلفة أن هذه العملية تعود إلى برنامج مسجل ضمن ميزانية سنة 2018، ورغم التحديات المرتبطة بارتفاع الأسعار، فقد سمح التنسيق بين المصالح المحلية بإعطاء إشارة الانطلاق لأغلب المشاريع، معتبرا خلال مداخلته في أشغال دورة المجلس الشعبي الولائي أن هذا العدد من المشاريع التي انطلقت في فترة متقاربة "أمر لا نجده في ولايات أخرى".

من جهتها، تكفلت مديرية الشباب والرياضة بإنجاز 17 مسبحا موزعة عبر العديد من البلديات. وأفادت بأن الأشغال ستنطلق فعليا خلال الأيام القليلة القادمة. بعد انتهاء الدراسة والتأشير على جميع الصفقات باستثناء مسبحين فقط يتطلبان تغييرا في الأرضية بسبب تداخلها مع شبكات الصرف الصحي.

تعدّ العدّة للدخول المدرسي المقبل..

المسيلة.. ارتياح كبير لجاهزية المنشآت التربوية الجديدة

تدعّمت ولاية المسيلة مؤخرا بالعديد من المنشآت التربوية الجديدة، التي تندرج في إطار ضمان دخول مدرسي ناجح، من خلال إنجاز العديد من المدارس، عبر العديد من المناطق القريبة من التجمعات السكنية للقضاء على تنقلات التلاميذ إلى المناطق البعيدة، بالإضافة إلى الانتهاء من إنجاز مئات الأقسام للقضاء على الاكتظاظ داخل الأقسام لضمان التحصيل الجيد للتلميذ وتحسّن في النتائج.

المسيلة: عامر ناجح

من جملة المشاريع التربوية التي تم تجسيدها ومن المنتظر أن تدخل حيز الخدمة مع بداية الدخول المدرسي القادم ملحقة مدرسية بقرية قديشة، والتي من شأنها أن تحدّ من تنقلات تلاميذ حي قديشة إلى مدرسة إبراهيم رزيق بقرية لهلالات أو إلى مدرسة لعطال البعيدة عنهم بـ03 كلم وتحمل مشقة التنقل إلى المدارس الابتدائية المتواجدة بمركز البلدية، بالإضافة إلى إنجاز مجمع مدرسي آخر من نوع 02 بحي الشهداء بذات البلدية، بغرض تحسن ظروف التمدرس خاصة وأن موقع المجمع يجمع تلاميذ العديد من الأحياء كحي لمزاهيد وحي الأربعين الجنوبي، والذي ينتظر من السلطات إنجاز جسر يربطهم بالمجمع المدرسي لتسهيل وتقريب تنقل التلاميذ للمجمع المدرسي.

وفي السياق، تفقد نجم الدين طيار والي الولاية ببلدية عين الخضراء مجمعًا مدرسيًا سيُضاف كملحقة لمدرسة أولاد سي عمر، كما أعطى إشارة انطلاق مشروع إنجاز مطعم مدرسي بمدرسة الشهيد طعشوش مبروك، ما يعكس الاهتمام بتحسين الوجبات المدرسية للتلاميذ وتوفير جميع الشروط اللازمة للتمدرس الجيد للتلاميذ، وكذا تدشين مشروع مطعم مدرسي بمدرسة حجاب الطاهر بالجرابعة ببلدية السوامع، بالإضافة إلى معاينة مشروع مطعم آخر بمدرسة خيراني صخري بنفس البلدية والوقوف على مشروع إنجاز مجمع مدرسي آخر بمنطقة القشايش ببلدية بلعايبة، والذي يمثل مشروعا مهما جدا للسكان الذين عبروا عن فرحتهم به، خاصة وأن أبناءهم يتنقلون إلى مناطق بعيدة للتمدرس.

أكد والي الولاية، خلال جميع مراحل زيارة التفقد والمعاينة لمختلف المشاريع التربوية عبر العديد من بلديات الولاية، على الأهمية القصوى التي توليها السلطات المحلية لقطاع التربية، مشيرًا إلى أن هذه المشاريع تهدف بالأساس إلى تحسين ظروف التمدرس وتوفير بيئة تعليمية ملائمة للتلاميذ، وذلك في إطار التحضيرات للدخول المدرسي القادم، مشددا على مضاعفة الجهود في ورشات الإنجاز والالتزام بمعايير الجودة والآجال المحددة، لضمان استغلال هذه المشاريع في أقرب وقت ممكن.

إشهار

طلبة فضّلوا الموت إلى جانب إخوانهم في جيش التحرير على الحياة دون معنى

19 ماي.. محطة بارزة في تاريخ الحركة الطلابية

يعتبر إضراب 19 ماي 1956 بداية رسمية لانخراط الطلبة الجزائريين في الثورة كمجموعة أو كهيئة تنظيمية، وقد تقرر القيام بالإضراب بسبب الظروف الداخلية والخارجية التي كانت تعيشها الجزائر والطلبة من طرف مكتب فرع الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بالجزائر ليعمم عبر اللجنة المديرة للاتحاد على كل الجامعات الفرنسية. وكانت المواقف مختلفة ومتباينة من الإضراب، سواء ما تعلق منها بالمواقف الوطنية أو الفرنسية، كما كانت نتائجه متعددة على الطرفين الجزائري والفرنسي.

الدكتور محمد دبوب

عاشت الجزائر خلال النصف الثاني من سنة **1955** وبداية سنة **1956** أحداثا مهمة وخطيرة فقد شن جيش التحرير الوطني بقيادة زيغود يوسف هجمات **20** أوت **1955** بالشمال القسنطيني، ونتج عن ذلك رد فعل استعماري عنيف في كل شكل إبادة جماعية للسكان الأبرياء، وتدميرا شاملا للقرى والمداشر، وكانت مناطق الجزائر بصفة عامة تعيش حالة ذعر وخوف يومية جراء السياسة الاستعمارية الاستئصالية ضد الشعب الجزائري، ومحاولتها إجهاض الثورة في بدايتها وإرهاب الشعب الجزائري حتى لا يحتضنها، ولم يسلم من هذه السياسة حتى رجالات العلم والدين.

ومن جانب آخر، كانت جبهة التحرير الوطني في هذه الفترة تحرز بعض الانتصارات، سواء على المستوى السياسي أو العسكري، فقد التحق المركزيون وحزب الاتحاد الديمقراطي وجمعية العلماء المسلمين بجبهة التحرير الوطني. وكان صدى الثورة في الخارج قد بدأ يتصاعد، إذ حظيت الجزائر بتمثيل في مؤتمر باندونغ لدول عدم الانحياز سنة **1955** بإندونيسيا، وتم تسجيل القضية الجزائرية في جلسة **30** سبتمبر **1955** للجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي الميدان العسكري كان جيش التحرير الوطني يكبد العدو الخسائر ويلحق به الهزائم، مما اضطر هذا الأخير إلى الاستنجاد بقواته من فرنسا ومن خارجها. وبدأت العمليات الحربية لجيش التحرير تمتد إلى مختلف أنحاء الجزائر، وأصبح يتحكم في مناطق كثيرة شبه محررة.

كل هذا الحضور للثورة التحريرية في داخل الوطن وخارجه، جعل تحمل مسؤولية تنظيم شؤون آلاف المواطنين في المجالات الأمنية والسياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية من واجباتها، بالإضافة إلى مهامها العسكرية التي عرفت هي الأخرى تطورا كميا ونوعيا يقتضي خبرة فنية للتحكم في المجالات العسكرية المختلفة كالإشارة والهندسة العسكرية والتخطيط والاستخبارات، وأصبحت الثورة أيضا في حاجة إلى وسائل دعائية داخلية وخارجية وإلى تنظيم إداري وسياسي جديد يتماشى ومتطلبات المرحلة، وكل هذه المهام كانت تحتاج إلى إطارات تقوم وتسهر على إنجاحها، وطبعا كانت تلك الإطارات موجودة في الجامعات والثانويات والمعاهدة.

أما داخل الجامعة فقد شهدت بداية سنة **1956** تدهورا في العلاقة بين الطلاب الجزائريين والطلاب الفرنسيين بسبب تعنت هؤلاء وتأييدهم للسياسة الاستعمارية الفرنسية، فبعدما كانت الجمعية العامة لطلبة الجزائر (**AGEA**) يشرف عليها مجموعة من الطلبة الأوروبيين المتفتحين على الحوار، استولى على قيادتها في شهر مارس **1956** عناصر متطرفة اتخذت من هذه الجمعية واجهة تتستر وراءها للقيام بأنشطة إرهابية تستهدف المعتدلين من الطلبة الأوربيين والأساتذة الأحرار وطبعا كل الطلبة المسلمين الجزائريين.

بالإضافة إلى ذلك، قام مجلس أساتذة جامعة الجزائر بإنشاء منظمة فاشية انضم إليها إلى جانب الأساتذة كل الطلبة الفرنسيين المتطرفين وسموها لجنة العمل الجامعية برئاسة الأستاذ بوسكي، وكان هدف هذه اللجنة المعلن هو الدفاع عن الجزائر الفرنسية ومحاربة الثورة ومساندیها، لكنها سرعان ما تحولت بفضل التواطؤ الذي كانت تحظى به لدى أجهزة الأمن والإدارة الاستعمارية إلى أداة ضغط وإرهاب تمارس العنف ووسائل الحرب النفسية على المعارضين لخططها الإجرامية من فرنسيين وطلبة جزائريين، مستعملة في نفس الوقت الترغيب والترهيب لإحباط معنوياتهم وتسخيرهم لإرادتها.

وقد قامت هذه اللجنة رفقة الجمعية العامة لطلبة الجزائر (**AGE**) بالتنديد بالإجراءات المتخذة من طرف الوزير المقيم لاكوست **Lacoste** بالسماح للفرنسيين المسلمين بالدخول إلى الوظيفة العامة، وأعلنا يوم **03** ماي **1956** في بيان لهما عن إضراب لا محدود عن الدروس وقام طلبتهما بإهانة الوزير لاكوست الذي كان رد فعله طرد وإبعاد الأستاذ بوسكي إلى فرنسا، وحل لجنته، إلا أن الجمعية العامة للطلبة وإن أوقفت الإضراب يوم **11** ماي **1956**، فإنها توجهت بنداء إلى الطلبة المنخرطين فيها تدعوهم فيه إلى إلغاء تأجيلاتهم العسكرية، وإعلان التعبئة العامة وتكوين فيلق جامعي خالص من الطلبة المتطوعين، ووصل الأمر بأعضائها إلى متابعة بعض المثقفين الفرنسيين من ذوي الرأي الآخر وطردهم كما حدث للأستاذ مندوز **Mandous.**

لكن الطلبة الجزائريين لم يكونوا ضحية زملائهم الطلبة الفرنسيين فقط، بل إن هيئة التدريس هي الأخرى كانت ضدهم أيضا، كما أن يد السلطات الاستعمارية لم تستثنهم، حيث تم اعتقال كل من عمارة رشيد محمد لونيس، أحمد تواتيو، مصطفى صابر في **07** ديسمبر **1955** بتهمة أنهم كانوا يوزعون مناشير تهدد بالموت لكل الجزائريين الذين يشاركون في الانتخابات التشريعية ليوم **02** جانفي **1956** وتعرضوا من جراء ذلك للتعذيب.

في ظل هذه الظروف التي كانت تعيشها الجزائر داخليا وخارجيا، وفي ظل الأوضاع المضطربة التي كان يعيشها الطلبة الجزائريون داخل الجامعة وخارجها، كل ذلك وغيره من الأحداث لم يكن ليبقى دون تأثير على عمل ونشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (**UGEMA**) الذي لم يستطع الوفاء بوعوده في أن يكون حلقة وصل بين الثقافتين العربية الإسلامية والفرنسية الأوروبية التي تضمنها برنامجه.

وبعد مرور عام ونصف على اندلاع الثورة التحريرية، ما كان للطلبة الجزائريين أن يبقوا بمعزل عما يجري في بلادهم وأمام أعينهم، وإذا كانوا في البداية قد وقفوا على غرار باقي المتعلمين ونسبة كبيرة من الشعب الجزائري وأحزابه وجمعياته المختلفة موقفا فيه الحذر والتشكيك في حظوظ نجاح الثورة، خاصة بعد تجربة **08** ماي **1945** وما خلفته من تقتيل وتشريد لآلاف المواطنين الجزائريين فإنهم استمروا يتابعون مجرى الأحداث عن بعد بمزيد من التعاطف والقلق متستترين وراء واجب الدراسة وغياب أي أمر بالتجنيد صادر عن قيادة جبهة التحرير الوطني، باستثناء فئة قليلة من الطلبة التحقوا بصفة فردية بالثورة، غير أن زحف الثورة العارم والسريع جعل العديد منهم يشعرون بعدم الرضا عن النفس ويحاولون التخلي عن موقف المتفرج والانضمام إلى الثورة والمشاركة فيها.

وكان أول رد فعل الطلبة الجزائريين هو إعلان الإضراب عن الطعام وعن الدروس بالجزائر، يوم **20** جانفي **1956**، احتجاجا على الاعتقالات التي مست بعض أعضاء الاتحاد (**UGEMA**)، وقد أصدر الطلبة بيانا أكدوا فيه بأن هذا الإضراب قد تمت الاستجابة له بصفة كاملة من طرف كل الطلبة الجزائريين وحتى من طرف بعض الطلبة الأوروبيين المناهضين للاستعمار.

وبفرنسا، قام طلبة الاتحاد العام (**UGEMA**) بإعلان يوم **20** جانفي **1956** أيضا يوما للإضراب عن الطعام في جامعات باريس والمقاطعات الأخرى، مصرحين بأن هذا الإضراب يندرج في إطار التضامن مع أصدقائهم الطلبة المعتقلين بالجزائر ومع كل الشعب الجزائري المضطهد. وفي تصريح صحفي بمقر الاتحاد (**UGEMA**) بباريس، أشار أحمد طالب الإبراهيمي رئيس الاتحاد العام (**UGEMA**) إلى حالة القلق التي يعيشها كل الطلبة الجزائريين في ظل الأحداث الخطيرة التي تشهدها الجزائر.

وكان المؤتمر الثاني للاتحاد (**UGEMA**)، المنعقد ما بين **24** و**30** مارس **1956** بباريس فرصة ليؤكد فيه الطلبة المسلمون الجزائريون انحيازهم العلني إلى جبهة التحرير الوطني ووقوفهم إلى جانب نضال شعبهم بعد مطالبتهم في البيان الختامي للمؤتمر باستقلال الجزائر والتفاوض مع جبهة التحرير الوطني وإطلاق سراح المعتقلين الوطنيين، وناقشوا أيضا في هذا المؤتمر موضوع تكوين ممرضين وممرضات من بين الطلبة الجزائريين في الطب والصيدلة قصد تزويد جيش التحرير بهم.

ولكن، كل هذه الأعمال التي قام بها الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في مواجهة الظروف السابقة الذكر لم تكن لترتقي إلى مستوى ما تنتظره الثورة والشعب الجزائري من نخبته وكان لابد للحركة الطلابية أن تبرهن كقوة منظمة وفاعلة عن التزامها الثوري بصيغة أكثر راديكالية وأكثر قوة.

مراحل وحيثيات إعلان الإضراب

من أجل ذلك، اجتمع بعض أعضاء مكتب فرع الجزائر للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في شهر ماي **1956** وخاصة صالح بن القبي وعلاوة بن بعطوش والأمين خان ومحمد بغلي. وتناقشوا في موضوع إيجاد وسيلة تمكنهم من التعبير بصورة أكثر جدية عن مساندتهم للثورة والالتحام بها، خاصة في ظل الظروف التي كانت تعيشها الجزائر، والضغوطات التي كان يتعرض لها الطلبة الجزائريون بجامعة الجزائر واستحالة الدراسة معها، واستقر رأي هؤلاء في الأخير على ضرورة شن إضراب عام وشامل عن الدروس، ثم قرروا دعوة جميع الطلبة الجزائريين إلى جمعية عامة لمناقشة هذا القرار والتصويت عليه.

انعقدت الجمعية العامة لطلبة جامعة الجزائر، يوم **17** ماي **1956** بنادي الدكتور سعدان مقر حزب البيان، وكان من المفروض أن يترأس هذه الجمعية علاوة بن بعطوش، باعتباره عضوا باللجنة المديرة للاتحاد، إلا أنه اعتذر لأسباب حالت دون قيامه بذلك، فرجعت رئاسة الجمعية إلى الأمين خان.

في هذه الجمعية، طرحت قضايا عديدة للمناقشة شملت خصوصا الاضطهادات والاغتيالات التي يتعرض لها الطلبة والمثقفون من طرف السلطات الاستعمارية، ودرس المجتمعون دور الطالب الجزائري وموقفه من كل ذلك، يقول الأمين خان بأنه خلال هذه الجمعية ترك للطلبة حرية المناقشة والحوار، لكن بفضل تدخل العناصر المنتمية إلى التنظيم السري لجبهة التحرير الوطني تقبلت الأغلبية فكرة الإضراب العام عن الدروس، وما يترتب عنها من نتائج، ورغم ذلك لم تستطع الجمعية العامة حسم الأمر، خاصة بعد تدخل شخصيات غير طلابية حذرت من عواقب مقاطعة الجامعة والدراسة، وهو الأمر الذي استدعى عقد جمعية عامة ثانية في اليوم الموالي بدار الطلبة المسلمين لاروبير تسو **La Robertsu**، وقد حضرها بعض الطلبة الثانويين الذين كانوا أكثر تحمسا الإضراب.

وفي هذه الجمعية تم حسم الأمر والإعلان الرسمي عن الإضراب بإجماع أغلبية الطلبة الذين صوتوا على لائحة تدعو إلى الإضراب العام واللامحدود عن الدروس والامتحانات، ومقاطعة الجامعات الفرنسية والالتحاق بصفوف جيش وجبهة التحرير الوطني، وتم تحديد تاريخ **19** ماي **1956** يوما لبداية الإضراب، حيث تم توزيع بيان الإضراب الذي حرره الأمين خان ليلة **19** ماي **1956** بعدما تم طبعه وسحبه في نفس الليلة، ووزع على الطلبة في كل الأحياء الجامعية ببن عكنون، لاروبير تسوا وبمركز **La Clarte** لاكلارتي.

وقد تضمن النداء التاريخي للإضراب التذكير بالاغتيالات والمتابعات التي تعرض لها الطلبة من طرف السلطات الفرنسية وإمعانها في قمع الحريات وغلقها لباب الحوار، رافضين بالمناسبة الشهادات التي تمنحها فرنسا إليهم على كاهل جثث الأبرياء من أبناء وطنهم ورافضين كذلك مستقبلا سيكون على حطام المدن والقرى والمداشر الجزائرية الخالية من أهلها.

ومن هنا جاء إعلانهم النهائي على أنهم يفضلون الموت إلى جانب إخوانهم على الحياة بدون معنى.

ولقد تقرر أن يكون موعد الإضراب قبل إجراء امتحانات في آخر السنة لإعطاء صدى أوسع له، أما عن الأسباب فإن أجهزة القمع الاستعمارية كانت توفر العديد منها، وقد اختار الطلبة نبأ اغتيال الطالب فرحات حجاج بمدينة جيجل من طرف الشرطة الفرنسية التي كانت قد اختطفته منذ أزيد من شهرين ليكون سببا مباشرا لإعلان الإضراب.

وإذا كان مكتب فرع الاتحاد بالجزائر هو الذي أعلن الإضراب العام عن الدروس يوم **19** ماي **1956**، فإنه بذلك قد تجاوز صلاحياته، لأن قرارا بهذه الخطورة يتعلق بالحركة الطلابية، كان من صلاحيات اللجنة المديرة للاتحاد (**UGEMA**).

يقول صالح بن القبي بأننا حاولنا الاتصال بالمسؤولين في باريس إلا أن صعوبة الاتصالات والمراقبة البوليسية حالت دون ذلك.

ولكن بعد وصول نبأ الإضراب إلى قيادة الاتحاد عن طريق الصحافة، تبنى هذا الأخير القرار، وقام بإصدار تصريح صحفي بواسطة لجنته المديرة يوم **25** ماي **1956** من باريس يؤيد ويزكي ما قام به المكتب فرع الجزائر، ويدعو كل الطلبة الجزائريين في كل الجامعات الفرنسية إلى الالتحاق بالإضراب، ابتداء من يوم الاثنين **28** ماي **1956**.

وفي أكتوبر **1956**، أصدرت قيادة جبهة التحرير الوطني أمرا بتمديد مفعول الإضراب ليشمل المدارس الابتدائية والثانوية، ابتداء من الدخول المدرسي **1956/1957** قصد تعميم عملية المقاطعة للثقافة الفرنسية، لكن..هل كان الطلبة الجزائريين متحمسين للإضراب؟!

عندما اجتمع الطلبة الجزائريون لجامعة الجزائر في الجمعية العامة ليوم **17** ماي **1956** لدراسة مشروع الإضراب، لم يكونوا كلهم موافقين في البداية على هذا الطرح، فقد رفض بعض منهم هذا الأمر، مؤكدين على واجب الطالب المقدس إزاء الثورة ومستقبل الأمة المتمثل – في رأيهم – في المثابرة على التعليم قصد توفير الإطارات للدولة الجزائرية المستقلة، في حين برر بعضهم الآخر رفضه للقرار بأنه خارج تنظيميا عن صلاحيات مكتب فرع الجزائر إذ لا يجوز إصدار قرار بهذه الأهمية وبهذا الحجم إلا بواسطة الهيئة العليا للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

إلا أن هؤلاء المعارضين لم يكن لهم تأثير كبير على مجمل الطلبة خاصة في ظل الظروف التي كانت كلها تساعد على تبني مبدأ الإضراب، سواء التي كانت تعيشها الجزائر بصفة عامة أو التي كان يعيشها الطلبة بصفة خاصة، وبسبب تدخل طلبة مناضلين في جبهة التحرير الوطني استطاعوا إقناع أغلبية الطلبة على تزكية قرار الإضراب العام والشامل عن الدروس والتصويت عليه بالإجماع خلال الجمعية العامة ليوم **18** ماي **1956**.

ساهم في تسجيل 24 هدفا خلال 24 لقاء بالرابطة المحترفة الأولى

بولبينة

يتألّق ويبحث عن تحطيم رقم حاج عدلان

الرابطة المحترفة الأولى "موبيليس" (الجولة 26)

"العميد"

أمام فرصة الإنفراد بالصّدارة

الرابطة الثانية هواة (مجموعة وسط - شرق)

مستقبل الرويسات..

صعود تاريخي إلى قسم النخبة

دورة اللّقب للبطولة الوطنية لكرة اليد 2025

نادي الأبيار.. دون خطأ في أربع جولات

كأس الجزائر للكرة الطائرة -2025 (سيدات)

اتحاد بن عكنون يلتحق بناصرية بجاية في المباراة النهائية

نجم الأهلي السعودي رياض محرز

نحاول الفوز بالدوري الموسم القادم

الدولي الجزائري ودّع فريقه أونجي بالدموع

الملالي

قد ينتقل إلى نادي الزمالك

يلعب الموسم القادم مع نادي باير ليفركوزن

مازة مستعد لتقديم الأفضل في فريقه الجديد

إنفانتينو أعلن عن إطلاقها في مؤتمر الفيفا 75 بأسونسيون..

تنفيذ التعبئة العالمية ضدّ العنصرية في كرة القدم

ساهم في تسجيل 24 هدفا خلال 24 لقاء بالرابطة المحترفة الأولى

بولبينة يتألّــق ويبحـث عن تحطيم رقم حاج عدلان

يواصل النجم الصاعد لكرة القدم الجزائرية عادل بولبينة، إبهار الشارع الرياضي الجزائري بإمكاناته الكبيرة، خلال مباريات بطولة الرابطة المحترفة الأولى بعدما تمكّن، سهرة السبت، من التألّق بشكل لافت للانتباه ضد فريق اتحاد العاصمة، حيث تمكّن من تسجيل ثنائية وصناعة هدف آخر في فوز أتليتيك بارادو بنتيجة (3 - 1)، رافعا رصيده إلى 24 مساهمة تهديفية في منافسة البطولة، منذ انطلاق الموسم الكروي (2024 - 2025).

محمد فوزي بقاص

تألّق الجوهرة الصاعدة لنادي أتليتيك بارادو عادل بولبينة، سهرة السبت، بدرجة امتياز أمام اتحاد العاصمة، لحساب الجولة 26 من بطولة الرابطة المحترفة الأولى، في اللّقاء الذي احتضنه ملعب نيلسون مانديلا ببراقي بالجزائر العاصمة، حين تمكّن من تسجيل ثنائيته الرابعة منذ انطلاق الموسم الكروي الجاري، وتقديم تمريرة حاسمة جديد في الفوز العريض لنادي بارادو أمام أبناء سوسطارة بنتيجة (3 – 1).

عـزّز صاحب 22 ربيعا صدارته لجدول ترتيب أفضل الهدافين في دوري الدرجة الأولى الجزائرية، حيث رفع رصيده بثنائيته في مرمى الحارس الدولي أسامة بن بوط إلى 18 هدفا كاملا، بالإضافة إلى 6 تمريرات حاسمة، مساهما في تسجيل 24 هدفا كاملا لفريقه خلال 24 لقاء خاضه هذا الموسم في بطولة الرابطة المحترفة لكرة القدم، بمعدل مساهمة تهديفية واحدة في كل لقاء، وهو رقم مميّز لم يتم تسجيله منذ موسم (1985 – 1986)، حين تمكّن هداف شبيبة القبائل ناصر بويش من تسجيل 36 هدفا وتقديم 3 تمريرات حاسمة خلال 38 مقابلة بالموسم الكروي.

يسعى ابن مدينة جيجل لتجاوز عتبة العشرين هدفا هذا الموسم، خلال الجولات الأربعة الأخيرة المتبقية، التي سيواجه خلالها نادي أتليتيك بارادو، كل من فرق (شباب بلوزداد، نجم مقرة، شبيبة الساورة، ترجي مستغانم)، حيث أن هذا الرقم لم يتم تجاوزه منذ موسم (1994 – 1995)، من قبل الناطق الرسمي الحالي لفريق اتحاد العاصمة حاج عدلان، الذي سجّل في ذلك الموسم 23 هدفا كاملا بألوان نادي شبيبة القبائل، الذي توّج خلال ذلك الموسم بلقبه 11، قبل أن يعانق "الكناري" ثلاثة ألقاب أخرى آخرها كان موسم (2007 – 2008).

تمكّن خلال عشرين عاما كاملا لاعبين اثنين فقط من بلوغ عتبة العشرين هدفا خلال موسم كروي وحيد، يتعلّق الأمر بخريج مدرسة أتليتيك بارادو المهاجم المتعدّد المناصب زكريا نعيجي، خلال الموسم الكروي (2018 – 2019)، الذي كان عنوانا بالنسبة له للاحتراف في الدوري البرتغالي ومنه إلى دوري "الليغ 2" الفرنسي، قبل العودة إلى الجزائر من بوابة مولودية الجزائر الذي يحمل ألوانه للموسم الثاني تواليا، وكذلك بصانع الألعاب السابق لفريق شباب بلوزداد أمير سعيود، خلال الموسم الكروي (2020 – 2021) الذي سجّل فيه 20 هدفا في 38 مواجهة، وهو الأمر الذي فتح له باب الإحتراف من جديد، هذه المرّة بدوري روشن السعودي من بوابة نادي الطائي وبعده الرائد.

يهدف مهاجم المنتخب الوطني للاّعبين المحليّين تجاوز عتبة العشرين هدفا، ومحاولة تكسير الرقم الذي يتواجد بحوزة حاج عدلان منذ عشرين سنة كاملة، ليترك بصمته في تاريخ بطولة الرابطة المحترفة لكرة القدم، ويحتل بذلك وصافة ترتيب أفضل الهدافين بالدوري الجزائري على مرّ التاريخ خلف مهاجم شبيبة القبائل ناصر بويش 36 هدفا، ورفقة هدّاف مولودية قسنطينة رابح قاموح الذي أنهى الموسم الكروي (1970 – 1971)، كأفضل هداف في دوري الدرجة الأولى برصيد 24 هدفا أو يتجاوزه لينفرد بمركز الوصافة وحيدا.

يبحث عادل بولبينة مع نهاية الموسم الكروي الجاري مواصلة التألّق والوصول إلى شباك المنافسين، لتلقي استدعاء الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش، الذي يراقبه منذ الموسم المنصرم، وقد يستدعيه خلال تربص شهر جوان الداخل، تحسبا للمواجهتين الوديتين أمام منتخبي رواندا والسويد، لمنحه فرصة حمل ألوان المنتخب الأول بعدما تألق هذا الموسم في بطولة الرابطة المحترفة، ورفقة المنتخب الوطني للاّعبين المحليين، الذي سجّل معه ثنائية في مواجهة غامبيا لحساب الدور التصفوي الثاني والأخير المؤهل لنهائيات البطولة الإفريقية للأمم "شان" 2024، المقرّر إقامتها شهر أوت المقبل بثلاثة دول إفريقيا هي (كينيا، أوغندا، تانزانيا)، وكذا لمساعدته على التنقل إلى فريق أوروبي بمشروع رياضي كبير، بعد تلقي إدارة بارادو عدد كبير من العروض، خلال فترة التحويلات الشتوية المنصرمة من عدة فرق عربية وأخرى من القارة العجوز.

تجدر الإشارة أنّ الجناح الأيسر لنادي أتليتيك بارادو، خاض هذا الموسم 26 مواجهة في جميع المنافسات، تمكّن خلالها من المساهمة في تسجيل 25 هدفا، بمجموع 2330 دقيقة لعب.

الرابطة الثانية هواة (مجموعة وسط-شرق)

مستقبل الرويسات.. صعود تاريخي إلى قسم النخبة

حقّق فريق مستقبل الرويسات صعودا تاريخيا إلى بطولة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم "موبيليس"، بعدما أنهى مشواره في الرابطة الثانية هواة (مجموعة وسط - شرق) في صدارة الترتيب، عقب تغلّبه على الضيف اتحاد الشاوية (4-2)، لحساب الجولة 30 والأخيرة من المنافسة، والتي عرفت انتصار ملاحقه اتحاد الحراش على الضيف اتحاد خميس الخشنة (3-1).

وأنهت تشكيلة مستقبل الرويسات ترتيب (مجموعة وسط – شرق) في الريادة برصيد 71 نقطة، في الوقت الذي تراجع فيه اتحاد الشاوية إلى الصف السادس بـ42 نقطة. وبهذا يقتطع "المستقبل" تذكرة الصعود الوحيدة إلى الرابطة المحترفة، وذلك لأول مرة منذ تأسيسه سنة 1964. وحقّقت تشكيلة مستقبل الرويسات حصيلة 22 انتصارا، مقابل خمس تعادلات وثلاث هزائم، فضلا عن تسجيل هجومه لـ45 هدفا كثاني أفضل هجوم وراء اتحاد الحراش (52 هدفا)، أما دفاعه فلم يتلق سوى 14 هدفا وهو ما سمح له بتصدر ترتيب أفضل دفاع في المجموعة. كما يرافق مستقبل الرويسات إلى الرابطة المحترفة الأولى، فريق نجم بن عكنون، بعد صعوده عن (مجموعة وسط – غرب)، متصدّرا الترتيب بمجموع (67ن) وبفارق 12 خطوة عن أقرب ملاحقيه.

يلعب الموسم القادم مع نادي باير ليفركوزن

مـــازة مستعدّ لتقديم الأفضل في فريقــه الجديــد

أكّد الدولي الجزائري ابراهيم مازة، الوافد الجديد على نادي باير ليفركوزن الألماني لكرة القدم، أنه سيعمل على تطوير نفسه وتقديم أفضل ما عنده لفريقه الجديد الذي سيلعب معه في الموسم المقبل، خلال توقيعه لعقده الذي يستمر الى غاية صائفة 2029.

ورغم إقراره بصعوبة المهمة التي تنتظره مع فريقه الجديد باير ليفركوزن، صرّح إبراهيم مازة (19 سنة) لموقع "أر بي بي 24" الألماني: "سوف لن أدّخر جهدا في تقديم الإضافة المرجوة مني في فريقي الجديد. أنا أعلم أنّ المستوى في ليفركوزن سيكون مختلفا تماما (...) ومتحمّس لرؤية ما إذا كان بإمكاني مواكبة التطور بشكل أكبر".

وأضاف مازة أنّ: "أنا عازم ومصمّم على تحقيق النجاح وسأعمل جاهدا على تطوير نفسي قدر الإمكان ومن ثم تقديم الأفضل للنادي".

ورغم تحمّسه لخوض تجربته الجديدة مع باير ليفركوزن لم يخف لاعب "الخضر" شعوره ببعض الأسف مع قرب رحيله عن هيرتا برلين، قائلا: "لا أستطيع حتى الآن استيعاب أنّ هذه هي أيامي الأخيرة مع هيرتا برلين (...). أنا أعرف كل شيء وكل شخص هنا في هيرتا برلين، وفجأة سيتغير كل شيء بالنسبة لي وأتمنى أن تكون خطوتي القادمة موفقة".

وتولي وسائل إعلام ألمانية متابعة كبيرة لالتحاق الدولي الجزائري بباير ليفركوزن، حيث وصفه موقع "سبورت 1" في وقت سابق باللّاعب القادر على إعطاء إضافة كبيرة للفريق.

وأعد هذا الموقع تقريرا عن إبراهيم مازة والآمال الكبيرة المعلّقة عليه لمنح الإضافة إلى الفريق الطامح إلى استعادة تاجه المحلي من بايرن ميونيخ المتوج هذا الموسم بلقب "البوندسليغا"، مؤكّدا "أن الجميع يتفق على أنّ هذا اللاعب الشاب سيكون واعدا للمستقبل باعتبار أنه يمتلك موهبة يتمتع بها عدد قليل فقط من اللاعبين".

الرابطة المحترفة الأولى "موبيليس" (الجولة 26)

"العميد" أمام فرصة الإنفراد بالصّـــدارة

تختتم اليوم مباريات الجولة 26، للرابطة المحترفة الأولى "موبيليس"، من خلال إجراء مواجهتين، الأولى يستقبل فيها المتصدّر مولودية الجزائر نظيره وفاق سطيف، فيما يرحل الوصيف شباب بلوزداد إلى الشلف لمواجهة الأولمبي المحلي، وسيكون الصراع عن بعد بين المتصدر والوصيف، وهو ما يجعل المواجهتين في غاية الأهمية من حيث نقاطهما، ودورهما في تحديد مسار المنافسة على لقب البطولة.

عمار حميسي

يستقبل المتصدر مولودية الجزائر نظيره وفاق سطيف، في مواجهة لن يرضى فيها أشبال المدرّب بن يحيى، إلّا بالنقاط الثلاث من أجل الإنفراد بالصدارة، وهو الأمر الذي لن يكون إلّا من خلال الفوز، في مواجهة اليوم والإطاحة بأشبال الكوكي، من أجل إخراجهم نهائيا من المنافسة على لقب البطولة.

الخسارة المفاجئة التي مني بها فريق شبيبة القبائل، على ملعبه وأمام جمهوره ستزيد من عزيمة لاعبي المولودية على الفوز، بحكم أنهم يدركون أنهم أمام فرصة ذهبية للإنفراد بالصدارة، وهذا من خلال إستغلال خسارة شبيبة القبائل أمام شبيبة الساورة، وهي الهزيمة التي لم تكن متوقّعة، إلاّ أنّ لاعبي المولودية مطالبون باستغلالها.الفوز في مواجهة اليوم معناه امتلاك المولودية مصيرها بأيديها، خلال المواجهات المقبلة التي سيكون عليها الفوز بها، من أجل ضمان التتويج الرسمي بلقب البطولة، للمرة الثانية على التوالي دون إنتظار نتائج المباريات الأخرى، خاصة الوصيف وهو ما يجعل المواجهة التي سيجريها لاعبو الفريق اليوم، أمام الوفاق في غاية الأهمية.

مواجهة اليوم ستكون منافسة بين مدرّبان يعرفان بعضهما البعض جيّدا، وهما التونسيان خالد بن يحيى ونبيل الكوكي، اللّذان يعرفان بعضهما البعض جيّدا، وهو الأمر الذي يصعب من مأمورية كل طرف في حسم الأمور لصالحه، مما يجعل المنافسة كبيرة على أرضية الميدان بين اللاعبين، رغم أن الأفضلية ستكون لمدرب المولودية بن يحيى.وفاق سطيف من جهته يسعى إلى العودة بنتيجة إيجابية من العاصمة، خلال مواجهة المولودية فالفريق لا يمتلك الآن أي خيار، سوى المنافسة على إنهاء الموسم في مركز جيد، وهو ما يجعله مطالبا بتحقيق الإنتصار أو العودة بنقطة على الأقل إلى سطيف، رغم أن المأمورية لن تكون سهلة، في ظل حاجة المولودية إلى نقاط المباراة.المفارقة أنّ وفاق سطيف كان بإمكانه المنافسة على اللقب، لو فاز خلال المواجهة المتأخّرة التي جرت مع شباب قسنطينة، على ميدانه وأمام جمهوره، إلّا أنه خسرها ولو فاز بها لكان الآن في وضعية جيّدة، للمنافسة على المركز الأول ولكن سارت الظروف، بعكس ما يحلم به أنصار الوفاق.المدرّب الكوكي سيقوم ببعض التغييرات، خاصة على مستوى حراسة المرمى، بعد الإنتقادات الكبيرة للحارس الذي تسبّب في خسارة المباراة الماضية، بعدما تعامل مع كرة بن شاعة بطريقة سيّئة كلفت فريقه النقاط الثلاث، التي كان وزنها من ذهب لو نجح الفريق في الظفر بها.

شباب بلوزداد من جهته يحل ضيفا على أولمبي الشلف في مواجهة صعبة يسعى من خلالها الفريق، للعودة بالنقاط الثلاث من أجل تشديد الخناق على المتصدّر، أو الظفر بالصدارة في حال تعثّر المولودية أمام الوفاق، وهو يجعل المواجهة في غاية الأهمية، بالنسبة للفريق الطامح للمنافسة إلى آخر جولة، على لقب البطولة بعدما كان خارج الحسابات، إلّا أنه عاد بقوة في مرحلة العودة، بفضل النتائج الإيجابية التي حقّقها.من حسن حظ مدرّب شباب بلوزداد، أنه يسترجع خلال مواجهة اليوم، خدمات الثلاثي محيوص وبن غيث إضافة إلى لعوافي، وهي العناصر التي كان دورها كبيرا خلال الفترة الماضية، في ترجيح كفة الفريق وغيابها أثر نوعا ما على المستوى الفني، رغم تواجد عناصر شابة لها من الإمكانات ما لها لتمنح الاضافة.التغيير الوحيد الذي قد يحدث، هو إبقاء مزيان على دكة البدلاء بسبب الإرهاق الذي يعاني منه، وإستغلال سرعته خلال الشوط الثاني، بحكم أنه لاعب قادر على صنع الفارق في أي لحظة، وإستغلال سرعته وقوته أمر ضروري خلال مواجهة اليوم، خلال الشوط الثاني خاصة إذا كانت النتيجة في غير صالح الفريق.

المدرّب راموفيتش أراد تقليل الضغط على لاعبيه، من خلال التأكيد أنه سيعمل على تجهيز فريق قوي للموسم المقبل، والمنافسة في الموسم الحالي على اللقب ليست أولوية، والهدف الأساسي للفريق هو إنهاء الموسم بأكبر عدد من الإنتصارات، ولكن الأكيد أنه سيعمل على الإنتصار وإنتظار تعثر المتصدّر، من أجل الإنفراد بالصدارة، التي سيكون وزنها من ذهب بالنسبة للفريق، من أجل إستعادة اللّقب الذي ضاع منه خلال الموسم الماضي.أولمبي الشلف من جهته لن يرضى إلّا بالنقاط الثلاث، خاصة أنّ الفارق بينه وبين أول المهدّدين بالسقوط هو خمس نقاط ما يجعل فوزه في مباراة اليوم، كضمان له من أجل الإقتراب من التواجد مرة أخرى في الرابطة الأولى، وهو الأمر الذي لن يكون سهلا في ظل قوة المنافس ورغبته في العودة بالنقاط الثلاث.

البرنامج:

- **مولودية الجزائر - وفاق سطيف 17:00**
- **أولمبي الشلف - شباب بلوزداد 17:00**

الدولي الجزائري ودّع فريقه أونجي بالدّموع

الملاّلي قد ينتقل إلى نادي الزمالك

كشفت أمس تقارير صحفية مصرية، عن اقتراب نادي الزمالك من الدخول في صفقة ضم مع الدولي الجزائري السابق فريد الملالي، الذي يلعب في صفوف أونجيه الفرنسي، والذي ودعه، أول أمس، بعد أن لعب آخر مباراة في الرابطة الفرنسية و8 سنوات كاملة بقميص ذوي الزي الأسود والأبيض.

عزيز. ب

وأضافت ذات المصادر على غرار يوميتي "اليوم السابع" و«المصري اليوم"، يأتي اهتمام النادي باللّاعب في صفقة انتقال حرّ بعد انتهاء عقده الحالي مع النادي الفرنسي، وهو أحد الخيارات التي يناقشها مسؤولو الزمالك ضمن خططهم لتعزيز صفوف الفريق خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وبدأ مسؤولو الزمالك في التفكير بجدية لتعزيز القوة الهجومية للفريق استعدادا للموسم الجديد، علما أن الملالي، خاض 34 مباراة مع فريق أونجيه وسجّل 3 أهداف وصنع 7 أهداف أخرى لزملائه، ممّا يعكس قيمته الفنية العالية وجعله محل اهتمام واضح من عدة أندية في الفترة الأخيرة في صورة الزمالك، الذي يريد استغلال انتهاء عقد اللاعب للحصول على خدماته بدون مقابل والتي ستكون إضافة قوية لقائمة الفريق.

وعلى الرّغم من الرغبة الواضحة من الزمالك في ضم اللاعب الجزائري، إلاّ أنّ هناك عقبات تقف أمام إتمام الصفقة حتى الآن، واحدة من أبرز هذه العقبات هي الاختلاف حول الراتب بين الطرفين، حيث يسعى النادي للاتفاق على راتب يتناسب مع سياسة الإنفاق الجديدة، في حين أنّ اللاعب يبحث عن عرض يناسب تطلعاته المادية.. مصدر مسؤول من الزمالك أشار إلى أنّ المفاوضات مستمرة ولم يتم حسم جميع الأمور بعد، ممّا يفتح الباب لاحتمالات أخرى خلال الأيام المقبلة.

وأوضحت مصادر أخرى، أنّ الملالي الذي بلغت قيمته التسويقية 4 مليون يورو، حسب موقع "ترانسفير ماركت"، طلب الحصول على منحة توقيع قدرها 2 مليون دولار، مستندا إلى كونه "لاعبا حرا" بعد نهاية عقده مع ناديه، وهو ما تسبّب في توقف المفاوضات وعدم التوصّل إلى اتفاق نهائي حتى الآن.

وحسب مصدر مقرّب من محيط النادي المصري، فإنّ إدارة الزمالك ترى أن المبلغ المطلوب مبالغ فيه، وتفضل إعادة تقييم الصفقة من الناحية المالية قبل اتخاذ قرار نهائي بشأنها، وإذا نجح الزمالك في التعاقد معه، سيحقّق ذلك مكاسب فنية كبيرة تُسهم في تحسين الأداء الهجومي للفريق، بجانب قدرته على اللّعب في عدة مراكز هجومية والتي تمنحه مرونة تكتيكية عالية، فضلا على أنّ اللاعب يحمل أيضا الخبرة الأوروبية، ممّا يجعله خيارا مثاليا للفريق الطامح للعودة إلى منصات التتويج الإفريقية والمحلية.

دورة اللّقب للبطولة الوطنية لكرة اليد 2025

نادي الأبيار.. دون خطأ في أربع جولات

شهدت المرحلة الأولى من دورة اللقب للبطولة الوطنية لكرة اليد تنافسا كبيرا بين 8 أفضل أندية للموسم الرياضي 2024 / 2025، من أجل ضمان إحدى التأشيرات الأربعة المؤهلة للدور نصف النهائي، الأمر الذي جعل كل فريق يقدم أفضل ما لديه فوق البساط على مدار أربعة جولات كاملة، شهدت مجرياتها قاعة حرشة حسان وقاعة الأبيار.

نبيلة بوقرين

مباريات الجولة الأولى شهدت صراعا كبيرا بين النادي الرياضي لبلدية ميلة ونادي الأبيار، حيث أنهى هذا الأخير المواجهة لصالحه بنتيجة 24 مقابل 17، فيما تعادل صاحب ثلاثية الموسم الماضي البطولة والكأس والكأس الممتازة مولودية برج بوعريريج مع نادي شبيبة أمل سكيكدة بنتيجة 19 مقابل 19 هدف، لتشهد المنافسة منعرجا حقيقيا فيما بعد، حيث فاز نادي وفاق عين التوتة على اتحاد ورقلة بفارق هدف سجّل في اللحظات الحاسمة من المواجهة التي إنتهت بـ 25 مقابل 24، بينما أنهى نادي أولمبي الوادي المباراة التي جمعته مع شبيبة الساورة لصالحه بنتيجة 26 مقابل 24.

النتائج التي انتهت عليها مباريات الجولة الأولى من المرحلة الأولى لدورة اللقب كانت بمثابة فخ للأندية، لأنّ الأمور لم تتضح وكان المستوى متقارب جدّا بين الأندية، لكننا سجّلنا عودة قوية لنادي مولودية برج بوعريريج في الجولة الثانية، حيث تمكّن من الفوز بنتيجة عريضة على نادي اتحاد ورقلة بـ 28 مقابل 20 وأعاد بعث التنافس مجدّدا، لكن لاعبوا نادي الأبيار أضافوا الفوز الثاني لهم أمام شبيبة الساورة بنتيجة 24 مقابل 21، من جهته نادي أولمبي الوادي تمكّن من الفوز على حساب النادي الرياضي لبلدية ميلة بفارق هدف 32 مقابل 31، فيما سقطت شبيبة سكيكدة في أول هزيمة أمام نادي وفاق عين التوتة بنتيجة 25 مقابل 18.

ليأتي الدور على الجولة الثالثة من أجل بداية الأمور الحاسمة والخطأ فيها ممنوع، من أجل ضمان إحدى التأشيرات الأربعة المؤهلة للدور نصف النهائي، حيث حقّق فريق شبيبة الساورة أول انتصار له أمام اتحاد ورقلة بنتيجة 25 مقابل 24، بينما أطاح نادي الأبيار بصاحب ثلاثية الموسم الماضي نادي مولودية برج بوعريريج بنتيجة 27 مقابل 25، ليؤكّد بذلك أنه الأفضل في الموسم الحالي، بينما حقّقت شبيبة سكيكدة أول فوز لها ضد النادي الرياضي لبلدية ميلة بنتيجة 24 مقابل 20، بينما كان الحسم في اللحظات الأخيرة وبهدف واحد في المواجهة التي جمعت بين أولمبي الوادي ونادي وفاق عين التوتة، حيث عاد الفوز لهذا الأخير بنتيجة 28 مقابل 27.

بداية الجولة الرابعة كانت بمثابة المفاجأة حيث شهدت انهزام نادي مولودية برج بوعريريج للمرة الثانية على التوالي أمام نادي أولمبي الوادي بنتيجة 19 مقابل 18، فيما أنهت الموقعة بين نادي الأبيار ووفاق عين التوتة بالتعادل 28 مقابل 28 لكل طرف، بينما حقّق النادي الرياضي لبلدية ميلة أول انتصار أمام نادي اتحاد ورقلة بنتيجة 25 مقابل 24، في المقابل سجّلنا ثاني هزيمة لنادي شبيبة سكيكدة أمام نادي شبيبة الساورة بنتيجة 27 مقابل 26، لتتضح بذلك الأمور بعدما كان التنافس كبير بين أربعة أندية من المجموعة الأولى والأمر يتعلق بكل من مولودية برج بوعريريج، شبيبة الساورة، شباب عين ميلة، وفاق عين التوتة، ومن المجموعة الثانية شبيبة أمل سكيكدة، أولمبي الوادي، اتحاد ورقلة ونادي الأبيار.

نهاية المرحلة الأولى عرفت تصدّر نادي الأبيار الترتيب العام بـ 7 نقاط، متبوعا بكل من وفاق عين التوتة ونادي أولمبي الوادي وشبيبة الساورة.. الرباعي الذي سينشط الدور نصف النهائي حيث سيلتقي نادي الأبيار مع نادي شبيبة الساورة، فيما يواجه نادي أولمبي الوادي وفاق عين التوتة يوم 30 ماي 2025، حيث سنشهد غياب كل من نادي شبيبة سكيكدة، وصاحب اللّقب للموسم الماضي مولودية برج بوعريريج، ما يؤكّد أنّ البساط في دورة اللقب كان له الحسم في الأندية، التي تنشط المربع الذهبي للموسم الحالي وكشف عن عديد المفاجآت ببروز أندية وتراجع أخرى.

الألعاب الإفريقية المدرسية الأولى

رؤســاء البعثــات يجتمعــون يومي 19 و20 ماي بالعاصمة

سيجتمع رؤساء بعثات الألعاب الإفريقية المدرسية الأولى، المقرّرة هذه الصائفة بالجزائر، يومي 19 و20 ماي الجاري بفندق "غولدن توليب" بالجزائر العاصمة، "لعرض تحديات وتوقّعات وآفاق هذا الحدث الرياضي الكبير"، حسبما أعلنت عنه جمعية اللّجان الوطنية الأولمبية الإفريقية (أكنوا).

وأضافت الهيئة الإفريقية في بيان صحفي، تلقت "وأج" نسخة منه، أنّ اللّقاء سيركز من بين أمور أخرى على "التأثير الإستراتيجي لهذه الألعاب على هيكلة الحركة الرياضية الإفريقية وترقية القيم الأولمبية على مستوى القارة".

ومن المقرّر أنّ تنظم هذه الألعاب الإفريقية المدرسية الأولى من نوعها في الفترة الممتدة من 26 جويلية إلى 5 أوت 2025، في كل من سطيف وقسنطينة وسكيكدة وعنابة، وستقام هذه التظاهرة تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون.

وستكون هذه التظاهرة حاسمة بالنسبة للرياضة الإفريقية على أكثر من صعيد، فبالإضافة إلى توجيه الإستراتيجيات الكبرى لتطوير الرياضة الأولمبية في القارة، فإنها ستمكّن من اكتشاف مواهب إفريقية شابة جديدة ونخبة من المدربين والتقنيين الأفارقة، مع تشجيع قيم الأخوة، يؤكّد نفس المصدر.

وستكون هذه الألعاب الإفريقية المدرسية مفتوحة للرياضيّين الشباب، الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و17 سنة من مختلف البلدان الإفريقية، سيتنافسون في 24 تخصّصا، تتراوح بين ألعاب القوى والسباحة وكرة القدم والجيدو والتايكوندو والتزلّج على الألواح والكرة الطائرة الشاطئية وكرة السلة 33.

تأتي هذه الألعاب الإفريقية المدرسية في إطار حملة لدعم الرياضيّين الشباب في القارة أثناء استعدادهم للمنافسات الكبرى، مثل الألعاب الإفريقية للشباب، المقرّر إقامتها في ديسمبر المقبل في لواندا (أنغولا)، والألعاب الأولمبية للشباب 2026 المقرّر إقامتها في داكار (السنغال) ودورة الألعاب الأولمبية الصيفية (2028) بلوس انجلس.

كأس الجزائر للكرة الطائرة -2025 (سيدات)

اتحــاد بـن عكنـون يلتحــق بناصرية بجاية في المباراة النهائية

التحق اتحاد بن عكنون بناصرية بجاية، في نهائي كأس الجزائر-2025 في الكرة الطائرة (سيدات) بعد فوزه، على نجم الشلف بنتيجة 3 أشواط لصفر (25-15، 25-22 و25-18) في مباراة الدور نصف النهائي جمعت بينهما بقاعة المركز النسوي بن عكنون (الجزائر).

هذا التأهّل هو الأول في تاريخ سيدات اتحاد بن عكنون على حساب نجم الشلف، الذي يملك في سجله كأس نسخة 2005 بتسمية غالية الشلف.

وكان نادي ناصرية بجاية، أول من تأهّل للمباراة النهائية، بعد فوزه على حامل الكأس للموسم الماضي، مشعل بجاية بنتيجة (3–2).

وتسعى تشكيلة الناصرية للجمع بين اللّقبين وهي سابقة أولى في مشوار النادي، خاصة وأنها توجت مؤخّرا بلقبها الوطني الثالث في تاريخها.

بطولة ما بين الجهات - مجموعة غرب

وداد تلمسان يطيح باتحاد بلعباس ويقترب من الصعود

حقّق وداد تلمسان خطوة عملاقة في سباق الصعود إلى الرابطة الثانية هواة، بعد فوزه على حساب الجار والمنافس المباشر، اتحاد بلعباس بنتيجة 2-1، بملعب العقيد لطفي، ضمن الجولة 29 وما قبل الأخيرة (مجموعة غرب) لبطولة ما بين الجهات.

وعقب هذا الفوز، يخطف وداد تلمسان من ضيفه، كرسي الريادة برصيد 76 نقطة ويفارق نقطة واحدة. ولحساب الجولة الأخيرة المقرّر نهاية الأسبوع القادم، يحل وداد تلمسان ضيفا على شبيبة بن داود، في الوقت الذي يستقبل فيه اتحاد بلعباس، ضيفه وفاق تيغنيف.

ومعلوم أنّ مولودية بجاية (مجموعة وسط – شرق) وشباب أدرار (مجموعة جنوب – غرب)، قد حسما تذكرة الصعود للرابطة الثانية هواة.

ويتواصل الصراع على تذكرة الصعود في مجموعات جنوب-شرق، وسط-غرب والشرق.

إنفانتينو أعلن عن إطلاقها في مؤتمر الفيفا 75 بأسونسيون..

تنفيـذ التعبئـة العالميـة ضدّ العنصريــة في كــرة القــدم

أعلن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، جياني إنفانتينو، عن الشروع في تنفيذ التعبئة العالمية ضدّ العنصرية، بمناسبة انعقاد المؤتمر الخامس والسبعين للفيفا في أسونسيون، بباراغواي.

وقال انفانتينو: "أود أن أشكر مجلس الفيفا، المجتمع هنا على إقراره قانون الفيفا التأديبي الجديد. هذا القانون سيمنحنا الأدوات اللازمة لمكافحة العنصرية بفعالية، وسيتم تطبيقه عالميا(...) لقد سبق لنا أنشاء لجنة مكافحة العنصرية وأرغب من هذا المقام أن أوجّه شكري لأساطير الفيفا الذين يشكّلون هذه اللجنة".

وأضاف القائم الأول على الهيئة المسيرة لكرة القدم العالمية أنه: "يمكننا بالفعل الاعتماد على أصوات اللاعبين والشخصيات البارزة، وأساطير الفيفا، في مثل هذه الحالات"، موّضحا: "سنقوم أيضا بجهود توعية مكثفة من خلال دمج قضايا العنصرية والتمييز في برنامجنا: كرة القدم في المدارس". وأوضح انفانتينو أنه يتعيّن على الجميع اليوم مكافحة العنصرية والتغلّب عليها ليس في كرة القدم فقط، بل في المجتمع. "فالعنصرية آفة تصيب المجتمع بأسره وهي جريمة يعاقب عليها القانون وتفرض علينا تنسيق جهودنا مع حكومات العالم، ومع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، لضمان تجريم العنصرية في كل مكان في العالم"، كما قال، معلنا أنّ الاجتماع المقبل لمؤتمر الفيفا (السادس والسبعين)، سيعقد في 30 أفريل 2026 في فانكوفر بكندا. ومعلوم، أنّ رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (الفاف)، وليد صادي كان قد شارك رفقة الأمين العام للفاف، نذير بوزناد في أشغال مؤتمر الاتحادية الدولية "الفيفا" 75. وأجرى رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، وليد صادي، على هامش أشغال هذا المؤتمر عدة لقاءات مع عدد من رؤساء الاتحادات الوطنية. وشكّلت هذه اللقاءات الثنائية، فرصة لمناقشة عدة مواضيع تتعلّق بتطوير كرة القدم، لاسيما في مجالات التعاون التقني، التكوين، تبادل الخبرات، وآفاق الشراكة بين الاتحادية الجزائرية لكرة القدم ونظيراتها من مختلف البلدان". وفي هذا الإطار أعلنت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (فاف)، عن إبرامها لاتفاق شراكة مع الاتحادية الأرجنتينية، في خطوة جديدة تؤكّد انفتاح الكرة الجزائرية على الساحة العالمية، وهذه المرة من بوابة البلد الذي حاز على لقب كأس العالم الأخير (قطر 2022). ويواصل رئيس الفاف، وليد صادي، مساعيه الرامية إلى البحث عن سبل تطوير الكرة الجزائرية، عن طريق الاستلهام والاستفادة من خبرات أكبر الاتحادات الوطنية الدولية مثل ما هو الحال بالنسبة للاتحادية الأرجنتينية.

نجم الأهلي السعودي رياض محرز:

نحاول الفوز بالدوري الموسم القادم

رفض الدولي الجزائري رياض محرز، نجم أهلي جدة، فكرة المشاركة مع الهلال في النسخة المقبلة من بطولة كأس العالم للأندية 2025 بالولايات المتحدة الأمريكية. وعند سؤاله عن هذا الأمر، ردّ اللاعب بقوله "لا، لن ألعب مع الهلال، سألعب فقط مع الأهلي".

وكانت تقارير صحفية أشارت إلى أنّ الهلال يسعى لتدعيم صفوفه بنجوم من الدوري السعودي على سبيل الإعارة، بينهم محرز، استعدادًا للمشاركة في المونديال الذي يقام جوان المقبل.

وأكّد محرز أنّ فريقه سيحاول الفوز بلقب الدوري السعودي في الموسم المقبل، بعدما فشل في ذلك خلال الموسم الحالي.

وتوّج الاتحاد بلقب الدوري السعودي هذا الموسم، فيما حصل الأهلي على لقب دوري أبطال آسيا للنخبة للمرة الأولى في تاريخه. وقال محرز في تصريحاته: "إن شاء الله سنحاول الفوز بالدوري، هذا هو هدفنا في الموسم المقبل".

وأضاف "عندما تبدأ المنافسة في كل موسم، فنحن نرغب في الفوز بلقب الدوري، لم نستطع ذلك هذا الموسم، ولكننا سنحاول في الموسم المقبل". وعلق النجم الجزائري على تصريحات الألماني ماتياس يايسله، المدير الفني للأهلي، التي قال فيها إن إدارة النادي ترفض تجديد عقده. وعندما سُئل عن إمكانية التتويج بالدوري السعودي، بدون يايسله، رد متعجبًا "هل سيغادر ماتياس؟".

وعندما تم نقل تصريحات المدرب الألماني له، ردّ "لا أعلم الأمر ولم أسمع التصريح، ولكن سأتحدث معه".

المدير الرّياضي سيمون رولفس:

بايير ليفركوزن لا يعاني ضغوطا

قال سيمون رولفس، المدير الرياضي لباير ليفركوزن، وصيف الدوري الألماني لكرة القدم، إن النادي لا يعاني ضغوطا، وسط تكهنات بإمكانية رحيل نجمه فلوريان فيرتز، هذا الصيف.

وصرّح رولفس، بعد التعادل (2/2) مع ماينز، في الجولة الأخيرة من البوندسليغا: "لا نشعر بالتوتر، ولا نعمل تحت ضغط..لديه (فيرتز) عقد معنا حتى عام 2027".

وأشارت تقارير إعلامية إلى أنّ فيرتز قد ينتقل إلى بايرن ميونيخ، بطل البوندسليغا، فيما ذكرت أخرى أنّ مانشستر سيتي وليفربول وريال مدريد مهتمون أيضا باللاعب. وتردّد أن شركة باير للأدوية، المالكة لليفركوزن، أعطت الضوء الأخضر لبيع عقد فيرتز، لكن ليس بأقل من 150 مليون يورو.

وفي سياق متصل، أكّد رولفس أنّ ليفركوزن في "المراحل النهائية" من بحثه عن مدرب جديد، ليحل مكان الإسباني تشابي ألونسو، الذي سيغادر هذا الصيف، وسط تكهنات باقترابه من ريال مدريد. وأضاف رولفس: "أعتقد أنّنا سنحسم الأمر في ماي (الجاري)". وتضم قائمة المرشحين لتدريب ليفركوزن: إريك تين هاغ، وسيسك فابريغاس، وتشافي هيرنانديز.

بعد استقدامه لدين هويسن

لأوّل مرّة..الريال يدفع مبلغا ضخما في عقد لاعب دفاع

كسّر التعاقد مع المدافع الإسباني دين هويسن إحدى قواعد ريال مدريد في الميركاتو طوال تاريخه. ووقّع ريال مدريد مع هويسن من بورنموث نظير 58 مليون يورو. وقالت صحيفة "آس" الإسبانية: "لم يسبق أن دفع النادي هذا المبلغ الضخم من أجل مدافع، وكان يضع 50 مليون يورو كحد أقصى لصفقات المدافعين".

وأضافت: "وضع ريال مدريد 40 مليون يورو كحد أقصى على سبيل المثال من أجل ضم ليني يورو في الصيف الماضي، وعدم استعداده لرفع هذا السقف كلفه خسارة الصفقة لصالح مانشستر يونايتد"، وتابعت: "كان إيدير ميليتاو أغلى مدافع في تاريخ ريال مدريد بـ 50 مليون يورو، بفارق بسيط عن فيرلاند ميندي الذي انضم من ليون مقابل 48 مليون يورو". وواصلت: "يرى ريال مدريد أن هويسن صفقة ملفتة للنظر لأن عمره 20 عامًا فقط، ويُعد لاعبًا له إمكانيات كبيرة، وهي صفات مثالية لكسر إحدى قواعد الميركاتو من أجله".

واختتمت: "بات هويسن ثالث أغلى مدافع في تاريخ اللاعبين الإسبان، بعد كوكوريلا، الذي دفع فيه تشيلسي 68 مليون يورو عندما ضمه من برايتون، وإيميريك لابورت الذي انتقل إلى مانشستر سيتي نظير 65 مليون يورو".

بنفيكـــا

دي ماريا يؤكّد الرّحيل عن النّادي

أكّد المهاجم الأرجنتيني أنخيل دي ماريا رحيله عن بنفيكا عقب انتهاء الدوري البرتغالي، الذي توج به سبورتينغ، بينما حلّ بنفيكا في الوصافة. وفي رسالة عبر حسابه على "إنستغرام"، أشار صاحب 37 عاماً إلى أن هذه ليست النتيجة التي رغبوا بها، وقال "لقد عملنا بجد لتحقيق هدفنا، يؤلمني كثيرًا أن أنهي الموسم بهذه الطريقة بعد عام طويل. كانت هذه آخر مباراة لي في الدوري بهذا القميص، وأنا فخور بأنني تمكنت من ارتدائه مرة أخرى".

وذكّر المهاجم الأرجنتيني الجميع بأنه لا تزال هناك "مباراة نهائية" تنتظرهم، في إشارة إلى كأس البرتغال، التي سينافس عليها بنفيكا أمام سبورتينغ. وقال دي ماريا في رسالته، التي أرفقها بصورة له وهو يلوح للجماهير "سنذهب بكل فرحة سعياً لتحقيق الفوز. معًا دائمًا. شكرًا لدعمكم يا جماهير بنفيكا".

وانضم لاعب ريال مدريد الأسبق إلى بنفيكا في جويلية 2023 قادمًا من جوفنتوس، وخلال موسمه الذي انتهى مع "النسور"، عانى من الإصابات وغاب عن عدة مباريات. وقبل انضمامه إلى جوفنتوس، دافع دي ماريا عن قمصان العديد من الفرق الكبرى مثل باريس سان جيرمان، ومانشستر يونايتد، وريال مدريد، حيث لعب من عام 2010 حتى عام 2014. وتوّج دي ماريا بكأس العالم مع المنتخب الأرجنتيني في قطر 2022، ودوري أبطال أوروبا مع ريال مدريد، وفاز بالميدالية الذهبية الأولمبية، بالإضافة إلى تتويجه بالدوري الإسباني مرة والفرنسي خمس مرات والبرتغالي مرة واحدة.

عبّر عن خيبة أمله في مانشستر سيتي..غوارديولا:

إذا لم تسجّل أهدافا لا يمكنك تحقيق الفوز

أعرب الإسباني بيب غوارديولا، المدير الفني لمانشستر سيتي، عن خيبة أمله لخسارة كأس الاتحاد الإنجليزي، بالهزيمة (1-0) في النهائي أمام كريستال بالاس، على ملعب ويمبلي.

وقال غوارديولا، في تصريحات لشبكة "بي بي سي" عقب المباراة: "لم نسجّل، لذا أهنّئ كريستال بالاس على الفوز..لقد فعلنا كل ما في وسعنا". وأضاف: "اليوم، كنا أكثر هجومية، لكن إذا لم تسجّل أهدافا، فلن تفوز".

وبخصوص عدم طرد دين هندرسون، حارس كريستال بالاس، بعدما بدا أنه لمس الكرة بيده خارج منطقة الجزاء، ردّ غوارديولا: "اسأل الحكم". وحول مشادته مع هندرسون بعد المباراة، قال: "لا..لا شيء". وتلقّى غوارديولا سؤالا عن سر منح مهاجمه، إيرلينغ هالاند، ركلة الجزاء لزميله عمر مرموش الذي أهدرها، فأجاب: "لا أعرف، لم أتحدّث إليهما، هما من اتخذا القرار..اللاعبون هم من يقرّرون".

وتابع عن أداء السيتي: "لقد قدّمنا أداء رائعا، أفضل بكثير من الموسم الماضي ضد مانشستر يونايتد (النهائي الذي خسره مانشستر سيتي أيضا)..كرة القدم أحيانا تكون هكذا..".

ومن جهة أخرى، صرح برناردو سيلفا عبر قناة "بي بي سي" عقب اللقاء: "نشعر بخيبة أمل، لعبنا ضد فريق قوي، وكنّا نعرف مدى صعوبة المباراة". وأردف الدولي البرتغالي: "كريستال بالاس يجيد التكتل الدفاعي، واستغلال الهجمات المعاكسة..كما أننا افتقدنا الجودة في الثلث الأخير، ولم نستغل فرصنا..خلقنا ثلاث أو أربع فرص، وأهدرنا ركلة جزاء..لكن كريستال بالاس قدموا أداء جيدا، ويستحقون الفوز".

وعمّا إذا كان يجب طرد دين هندرسون، حارس كريستال بالاس، أجاب برناردو: "بصراحة لم أشاهد اللعبة، لكن سمعت أنه لمس الكرة من خارج منطقة الجزاء..يجب أن أشاهد اللعبة بعناية لتحديد رأيي". وتابع: "لا أعرف سبب عدم تسديد هالاند لركلة الجزاء، فهو المتخصص الأول في تنفيذها عادة..لكنه قرّر ترك الركلة لعمر مرموش، ولم أكن مشاركا في هذا القرار".

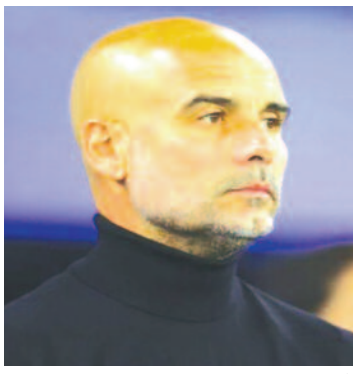

وواصل نجم مانشستر سيتي: "إهدار ركلات الجزاء أمر وارد، وبالتأكيد كانت فرصة مهمة، لكن كانت لدينا فرص أخرى". وبخصوص زميله كيفن دي بروين، الذي سيرحل عن الفريق بنهاية الموسم الحالي، صرّح: "متأسّف لأنّنا لم نفز من أجله..كنّا نود إهداء هذا اللقب له، لأنه يستحق ذلك، ولا أتخيّل أنّنا كنّا سنحقّق كل هذه النجاحات بدونه".

الدوري الفرنسي

غرينوود يتقاسم صدارة الهدّافين مع ديمبلي

انقض الإنجليزي ماسون غرينوود نجم مرسيليا على صدارة هدافي الدوري الفرنسي، بانتهاء منافسات الجولة 34 الأخيرة. وسجّل غرينوود هدفين ليقود أولمبيك مرسيليا، للفوز 4-2 على رين، ويضمن لفريقه وصافة الترتيب.

ورفع النجم الإنجليزي رصيده إلى 21 هدفا ليتساوى في قمة الهدافين مع عثمان ديمبلي نجم باريس سان جيرمان. وعجز ديمبلي عن الوصول الى الشباك في فوز فريقه على أوكسير 3-1، مساء السبت، على ملعب حديقة الأمراء. وكان عثمان ديمبلي قد فاز مؤخرا بجائزة أفضل لاعب في الدوري الفرنسي، خلال حفل رابطة اللاعبين المحترفين الفرنسية. ولم تحدّد رابطة الدوري الفرنسي هويّة الفائز بجائزة الحذاء الذهبي لهدّاف الموسم الجاري، بل اكتفت بالإشارة إلى تقاسم اللاعبين صدارة الهدافين.

يذكر أنّ غرينوود انضم لصفوف مرسيليا في صيف 2024 قادما من مانشستر يونايتد، وذلك بعد فترة إعارة قصيرة بصفوف خيتافي.

لتجديد عقده

ليروي يرفض عرض بايرن ميونيخ

أعلن ماكس إيبرل، المدير الرياضي لبايرن ميونيخ، رفض ليروي ساني، عرض الفريق لتجديد تعاقده.

وقال إيبرل عن وضع ليروي ساني بحسب "سكاي ألمانيا": "أخبرنا بأنه لا يوافق على عرضنا بصورته الحالية، لا توجد أجواء سيئة، العرض لا يزال قائمًا، وأعربنا عن أملنا في تجديده".

وأضاف "يمكن الشعور من وجهة نظري على أقل تقدير برغبة ليروي في البقاء، سنرى الآن ما سيحدث في الأيام القليلة المقبلة". وأشاد إيبرل بالمستوى الذي قدمه مايكل أوليسيه هذ الموسم، قائلاً: "إنّه الصفقة الأفضل إلى جانب التعاقد مع فنسنت كومباني، مايكل يمثل الأساس الذي وضعناه للمستقبل، لعب بشكل رائع إلى جانب الآخرين وتحمل المزيد من المسؤولية في غياب جمال موسيالا وهاري كين، بالنسبة لي هو اللاعب الأفضل في البوندسليغا هذا الموسم".

البطولة الألمانية

دورتموند يضمن آخر المراكز المؤهّلة إلى رابطة الأبطال الأوروبية

تغلّب بوروسيا دورتموند 3-0 على ضيفه هولشتاين كيل الهابط، ليحتل المركز الرابع وينتزع آخر المراكز المؤهلة لرابطة أبطال أوروبا الموسم المقبل، في أفضل عودة للفريق في آخر سبع جولات في تاريخ بطولة الدرجة الأولى الألمانية لكرة القدم.

وانتصر دورتموند الذي يلعب له الدولي الجزائري رامي بن سبعيني في ست من آخر سبع مباريات ليتقدم من المركز العاشر في الترتيب إلى المركز الرابع، وينهي الموسم برصيد 57 نقطة متقدما بنقطتين عن فرايبورغ الذي خسر أمام أينتراخت فرانكفورت صاحب المركز الثالث.

لم يتمكّن أي فريق آخر في البطولة الألمانية من تحقيق مثل هذه العودة في آخر سبع مباريات. وضمن بايرن ميونيخ اللقب قبل أسبوعين مع احتلال بايير ليفركوزن المركز الثاني.بدأ دورتموند، الذي كان يحتاج إلى ثلاثة أهداف ليضمن احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى بغض النظر عن النتائج في المباريات الأخرى، المباراة بطريقة رائعة عندما افتتح الغيني سيرو غيراسي التسجيل من ركلة جزاء في الدقيقةالثالثة.

وأكمل كيل المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد كارل يوهانسون في الدقيقة التاسعة، لكن صاحب الأرض لم يستفد من النقص العددي حتى نهاية الشوط الأول.

وسجّل دورتموند هدفا بعد دقيقتين من نهاية الاستراحة عن طريق مارسيل، الذي سدّد الكرة من على حدود منطقة الجزاء ليجعل النتيجة 2–0، وأضاف فيلكس نميتشا الهدف الثالث في الدقيقة 72 ليحسم صاحب الأرض تأهله لرابطة الأبطال.

نظير جهودهم في تنظيم حفل "عالم الجزائر"

مؤسسة "وسام العالم الجزائري" تكرّم النوادي الطلابية

نظمت، أول أمس، "مؤسسة وسام العالم الجزائري" بالمتحف الوطني باردو، حفلا تكريميا للنوادي الطلابية والشباب المتطوعين في تنظيم تظاهرة "وسام العالم الجزائري" في طبعتها الخامسة عشر، المقامة في شهر ديسمبر الماضي، حيث جاءت المبادرة بمناسبة الاحتفال بيوم الطالب 19 ماي من كل سنة، وتزامنا مع شهر التراث.

أمينة جابالله

ارتأت مؤسسة "وسام العالِم الجزائري" أن تتوج جهود نحو 95 متطوعا ومتطوعة، من بينهم 15 ناديا طلابيا في تنظيم حفل تكريم عالم الجزائر 2024، عرفانا بما يتميزون به من سلوك حضاري، يهدف إلى بناء المجتمع ونشر التماسك والتضامن الاجتماعي بين أفراده وجماعاته ومؤسساته.

وبالموازاة مع ذلك، تضمن برنامج الحفل، مداخلة علمية قدمها الأستاذ الدكتور محمد سحنوني، وزيارة معرض خاص بأهم إنجازاته رفقة فريقه البحثي، بحضور كل من الدكاترة أحمد موساوي وعبد الحميد خزار، وعادل بلوشراني، وأيضا زهير حريشان مدير متحف باردو وفايزة رياش..وذلك تحفيزا للشباب، وتكريما للعلم وبهدف إرساء أهداف "مؤسسة وسام العالم الجزائري" المؤسسة الثقافية العلمية الخيرية، التي تعنى بالعلماء والباحثين الجزائريين الذين شرفوا الجزائر بأبحاثهم واختراعاتهم في مختلف المجالات.

وتأسيسا لذلك، قدم الدكتور محمد سحنوني محاضرة تحت عنوان "أهمية التراث في ترسيخ الهوية الوطنية لدى الشباب من منظور أثري"، تطرق فيها إلى دور التراث الأثري الحيوي في تشكيل الهوية الوطنية وتعزيزها لدى الشباب، مؤكدا على أن التراث الثقافي وخاصة المواقع الأثرية الملموسة والقطع الأثرية، وما تشكله من رابط قوي بين الماضي والحاضر تعزز الشعور بالانتماء والاستمرارية، لا سيما من منظور علم الآثار، مما يساعد إشراك الشباب في التثقيف التراثي على فهم أصول وطنهم والافتخار بجذورهم الثقافية.

كما سلط المحاضر الضوء على الحاجة إلى برامج تراثية شاملة ومتاحة للجميع، باستخدام المتاحف والمدارس الميدانية الأثرية لترسيخ الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائري..

وفي ذات الجانب، تناول سحنوني وبإسهاب الرمزية التراثية الوطنية بشقيها المادي واللامادي، واستعرض بعض الأبحاث والاكتشافات الجزائرية، مثل اكتشاف موقع عين بوشريط وتيغنيف وغيرها من العناصر التي حظيت بإشادة واستقطاب عالميين، نظرا لما تحمله من زاد معرفي دقيق، ولنتائجها التي غيرت النظرية الكولونيالية لبعض الشعوب المستعمرة التي تعمل جاهدة في نسب الاكتشافات الأثرية إليها، وعزلها عن جذورها الحقيقية، لا سيما في القارة الإفريقية..

ودعا الدكتور، في ختام مداخلته، إلى ضرورة فتح المجال لتلاميذ الثانويات للمشاركة في الحفر، في إطار تعزيز البحث في التراث على جميع المستويات، إلى جانب دعم البرامج الأثرية التي تستهدف الشباب، وبالخصوص مبادرات الحفظ التي تقودها هذه الفئة.

وفي سياق متصل، تم عرض شريط وثائقي حول مسيرة البروفسور محمد سحنوني (مواليد 1956 بثنية الحد تيسمسيلت)، الذي استطاع قلب موازين المعرفة بتاريخ الإنسان وتاريخ الجزائر، حيث انتقل إلى خميس مليانة للدراسة، ليبدأ رحلته مع علم الآثار بجامعة الجزائر، وتخرج سنة1981 من معهد التاريخ، ليستفيد من منحة ويلتحق بجامعة "بيار ماري كوري" بفرنسا، لدراسة ما قبل التاريخ، وهناك بدأ التخصص في الصناعة الحجرية في منطقة عين الحنش بسطيف، ولدى عودته أصبح أستاذا بمعهد الآثار أين بدأ التعمق في بحوثه، ثم التحق بجامعة "إنديانا" بالولايات المتحدة الأمريكية للدراسة بقسم الأنثروبولوجيا، وهناك أنجز الكثير من البحوث وأصبح مشرفا أيضا على الأبحاث، ليصبح أستاذا بجامعة "روفيرا فرجيني".

سحنوني اختار العودة إلى جامعته الأصلية "إنديانا" كباحث مشرف، وأصبح له حضور وسلطة علمية تجلت في تعاونه المثمر مع مركز ما قبل التاريخ، أين حقق التميز من خلال تغيير النظريات الفرنسية لما قبل التاريخ، ودون أول كتاب له بعنوان "ما قبل التاريخ"، ليبرهن على أصالة الجزائر بكونها الموطن الثاني للإنسان في هذا الك

في اختتام فعاليات شهر التراث ببومرداس

ندوة فكرية حول طرق حماية الموروث الثقافي

اختتمت مؤسسة دار الثقافة رشيد ميموني بولاية بومرداس فعاليات شهر التراث، بتنظيم جملة من الأنشطة الفكرية والمداخلات التي عكست أهمية الحدث وأهدافه المسطرة، وأيضا مناقشة وإثراء محاوره الرئيسية التي عكست شعار هذه السنة حول أهمية الذكاء الاصطناعي في حماية التراث المادي واللامادي ومواجهة مختلف التحديات الراهنة، خصوصا ما تعلق بظاهرة القرصنة الالكترونية وتهريب الآثار عبر الشبكات المنظمة..

بومرداس: ز. كمال

نظمت دار الثقافة رشيد ميموني ندوة فكرية وتحسيسية كانت بمثابة اختتام برنامج فعاليات شهر التراث لهذه السنة، تناولت عددا من المحاور المتعلقة بأهمية حماية هذا البعد الحضاري والثقافي وترقيته باستغلال التقنيات الحديثة التي يطرحها الذكاء الاصطناعي، مع استعراض أهم النصوص القانونية والتشريعات التي وضعتها الدولة في سبيل حماية الموروث الجزائري المادي واللامادي من ظاهرة القرصنة الالكترونية وعملية التهريب الممارسة في إطار الجريمة المنظمة العابرة للحدود، التي تشتغل على هذا العنصر الحيوي المؤسس لهوية وأصالة الشعوب والمجتمعات ومنها المجتمع الجزائري المعروف بتنوعه وثرائه في هذا الجانب.

في هذا الموضوع بالذات، استعرضت الباحثة في علم الآثار ومديرة مركز فنون وثقافة وقصر رياس البحر حصن 23 بالعاصمة فايزة رياش في مداخلة بعنوان "دور المنظومة القانونية الجزائرية في حماية التراث من التجارة غير الشرعية" أهم التدابير والإجراءات القانونية التي وضعتها الدولة، منها القانون 98/04 لحماية التراث الوطني وترقيته، وكذا الجهود المبذولة في الميدان من قبل المصالح والهيئات المختصة لمكافحة الجريمة المنظمة المتعلقة بتهريب الآثار والقطع الثمينة، خصوصا عبر ولايات الحدود، مع الدعوة إلى تنسيق الجهود وعقلنة استعمال واستغلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حماية وصون التراث، حفاظا على أصالته وخصوصيته وحتى لا يعطي نتائج عكسية".

كما عرضت أهم الجهود التي تبذلها الجزائر لحماية تراثنا الثقافي المادي واللامادي عبر الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها منذ الاستقلال، بدءا باتفاقية 1972 لحماية المواقع الأثرية، اتفاقية حماية وصون التراث المغمور بالمياه لسنة 2001، اتفاقية حماية وصون التراث غير المادي لسنة 2003، وغيرها من الاتفاقيات والمبادرات لتسجيل أهم المواقع في قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونيسكو كموقع تيمقاد، تيمقاد، جميلة، قصور بني ميزاب، قصبة الجزائر، التاسيلي ناجير، إضافة إلى العناصر غير المادية المسجلة مؤخرا من لباس تقليدي، موسيقى، عادات اجتماعية..مع إعداد ملفات لتسجيل عدد من الأكلات التقليدية منها طبق الكسكسي وغيرها من الكنوز الأخرى المهددة بمختلف الأشكال التقليدية والمستحدثة عبر الشبكات الحديثة وظاهرة القرصنة الالكترونية".

كما استعرض محافظ الشرطة جلال مرزوقي ممثل مديرية الأمن الولائي لولاية بومرداس في مداخلة تحت عنوان "دور التكنولوجيا في حماية الآثار" المجهودات التي تبذلها مختلف الوحدات والهيئات الأمنية ومصالح الجمارك في مكافحة ظاهرة النهب والتهريب الذي يتعرض له التراث الجزائري، خاصة المادي منه، وهذا باستحداث وحدات متخصصة، وبتقنيات تكنولوجية متطورة مكيفة مع تطور الأساليب المستعملة من قبل المهربين والشبكات الإجرامية المنظمة، للحد من الآفة وصون التراث الجزائري الأصيل المهدد بقوة.

وتبقى مهمة حماية وصون الموروث الجزائري المادي واللامادي مسؤولية الجميع، مثلما أجمع عليه المشاركون في الندوة ولا يقتصر فقط على المؤسسات الرسمية، بل يجب انخراط جميع الفاعلين من خبراء وباحثين، هيئات ثقافية وجمعيات مختصة في التراث والآثار التي تنشط محليا، إلى جانب إشراك وسائل الاعلام التي بإمكانها المساهمة بفعالية في إنجاح هذه الاستراتيجية، مع توسيع مجال التدريب والتكوين لاكتساب التقنيات التكنولوجية الحديثة، خاصة الذكاء الاصطناعي الذي يمكن استغلاله في ترقية وحماية التراث الثقافي الذي أصبح مادة دسمة في النزاعات كغيرها من الموارد الاقتصادية.

في ندوة فكرية حول مسيرة وفكر الشيخ سيدي أبي مدين شعيب الغوث

دعوة لإنشاء مشاريع بحثية لدراسة التراث الصوفي

دعا مشاركون في ندوة فكرية حول مسيرة وفكر الشيخ سيدي أبي مدين شعيب الغوث، أحد أعلام التصوف في المغرب العربي، نظمت بولاية الأغواط، إلى تشجيع الباحثين على جمع تراث الشيخ سيدي أبي مدين شعيب الغوث وطباعته، حسب ما علم لدى المنظمين.

كما أكدت توصيات هذه الندوة، التي عقدت ضمن فعاليات الطبعة 11 من المهرجان الثقافي الدولي للسماع الصوفي، التي احتضنتها دار الثقافة "التخي عبد الله بن كريو"، على العمل بخصوص تحفيز الدراسات الأكاديمية حول فكر هذه الشخصية الصوفية من خلال الرسائل والأطروحات الجامعية، والاستفادة من الموروث الصوفي لهذا الشيخ الجليل في تعزيز الوحدة الوطنية والانفتاح على الثقافات الأخرى، كما أوضح، لـ«وأج"، رئيس الندوة، نور الدين بن نعيجة.

كما حث المشاركون على ضرورة ترجمة مؤلفات وأفكار أعلام التصوف الجزائري، وفي مقدمتهم الشيخ سيدي أبي مدين شعيب الغوث إلى مختلف اللغات العالمية، لإبراز المساهمة الجزائرية في إثراء التراث الإنساني، والتأكيد أيضا على أهمية تعزيز البعد التربوي والأخلاقي للسماع الصوفي، وربطه بالقيم الاجتماعية الإسلامية، إضافة إلى الدعوة لإنشاء منصات رقمية ومواقع إلكترونية لجمع وتحقيق التراث الصوفي الجزائري وإتاحته للباحثين والمهتمين، وفق المصدر ذاته.

وتم اقتراح كذلك إنتاج محتويات سمعية بصرية تبرز الروابط الروحية والجهادية والتاريخية بين الجزائر وبقية دول العالم الإسلامي، وتوسيع نطاق جمع المخطوطات والدواوين المرتبطة بالطرق الصوفية.

وخلصت التوصيات إلى ضرورة إبراز الأدوار التاريخية التي لعبها المتصوفة في مناهضة الاحتلال ونشر قيم السلم، مع اقتراح تنسيق مؤسساتي بين وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والثقافة والفنون، لإنشاء مشاريع بحثية مشتركة تعنى بدراسة التراث الصوفي في الجزائر بمختلف أبعاده، كما جرى شرحه.

وأسدل الستار على فعاليات الطبعة الحادية عشر من المهرجان الثقافي الدولي للسماع الصوفي (13 - 16 ماي) المنظم تحت شعار: "السماع الصوفي: إرث الماضي..لحن الحاضر..وآفاق المستقبل". وحسب محافظ المهرجان، أحمد بن الصغير، فإن هذه التظاهرة جمعت بين عراقة التراث الصوفي وجمالية الفن الموسيقي الروحاني، وجاءت لتكرس الجزائر كفضاء عالمي للحوار الثقافي الروحي، من خلال مشاركة وفود فنية وفكرية من نحو 30 دولة من العالم العربي وإفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، مع اختيار جمهورية أوزبكستان ضيف شرف هذه الطبعة.

وفي هذا الصدد، قال المنشد زكرياء السبهي من ليبيا: "حين ننشد في الجزائر نشعر أننا في حضن الأمة، ولوحات الغناء الصوفي تتجاوب مع الوجدان الشعبي بطريقة مذهلة". ومن جهته، اعتبر المنشد حسين بيومي من جمهورية مصر العربية، أن "المشاركة في مهرجان الأغواط تجربة روحية قبل أن تكون فنية، وأن الأجواء هنا تعكس عمق العلاقة التي تربط التصوف بالقيم الإنسانية".

وعرفت هذه الطبعة التي حملت اسم "شيخ الشيوخ سيدي أبي مدين شعيب الغوث" حضورا جماهيريا كبيرا من مختلف الفئات العمرية، الذي توافد من داخل وخارج الولاية، معبرا عن تعطشه لمثل هذه التظاهرات التي تحيي القيم الروحية والفنية وتعيد إحياء التراث الصوفي بنفس معاصر، حسب المنظمين.

للمحافظة عليه وضمان استدامته..باحثون..

فهرسة التراث المادي واللامادي لمنطقة ميزاب

دعا مشاركون في لقاء حول "تثمين التراث المادي والممتلكات الثقافية لمنطقة العطف (غرداية)..ضريح الشيخ إبراهيم بن مناد الزناتي نموذجا" إلى فهرسة وإحصاء ومسح كل التراث المادي واللامادي لمنطقة ميزاب، باستغلال التكنولوجيات الجديدة للاتصال والذكاء الاصطناعي، من أجل المحافظة عليه واستدامته، حسب ما علم لدى المنظمين.

وأوصى المشاركون باعتماد خطوة تشاركية بين جميع الفاعلين والشركاء في الميدان والمعنيين بالمحافظة على التراث المادي واللامادي وصونهما، وكذا المعالم والممتلكات الثقافية الأخرى لمنطقة ميزاب المصنفة تراثا عالميا منذ عام 1982 من طرف المنظمة الأممية للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو).

كما حثوا على ضرورة جرد الآثار والممتلكات الثقافية الأخرى، من خلال إدخال تقنيات جديدة بهدف تدعيمها والترويج لها لجعلها "محركا لتطوير الاقتصاد المحلي".

وفي هذا الصدد، أوضح عمر باكلي مهندس معماري ومدير مكتب دراسات بغرداية أن المحافظة على التراث وتدعيمه، كان دوما محل اهتمام السلطات العمومية بالجزائر، مضيفا أن هذا اللقاء يهدف إلى تبادل الخبرات بين مختلف الفاعلين، قصد تقييم عمليات تثمين والمحافظة وترميم وتصحيح الاختلالات، باستخدام التكنولوجيات الحديثة والذكاء الاصطناعي الذي يسمح بربح الوقت، ويجنب العوائق الطبوغرافية.

ودعا المشاركون إلى ضرورة مساهمة المواطنين في الحفاظ على التراث الحضاري العريق وحمايته، وذلك من خلال اعتماد آليات علمية وذات منفعة. وأوضح منظمو هذا اللقاء الذي اختتم بزيارة لمشاريع ترميم المعالم التاريخية بسهل وادي ميزاب، أن هذا الحدث يشكل فرصة لإقحام المسؤولين والباحثين والفاعلين بالمجتمع المدني والمواطنين لتوحيد جهودهم، من أجل وضع مقاربات ترمي إلى حماية هذا التراث النفيس وتطوير استراتيجية تشاركية قادرة على النهوض به.

وتعرف منطقة غرداية بقصورها المصممة ببراعة من قبل الأجداد بشكل مدرج معماري يتناسب مع موقع صخري، بالإضافة إلى منشآتها وأنظمة تقسيم المياه، تجذب سنويا فضول عديد الباحثين والمتخصصين في هذا المجال.

ويهدف هذا اللقاء الذي نظم بمقر ديوان حماية وترقية سهل وادي ميزاب بحضور خبراء وجامعيين وباحثين من مختلف أنحاء الوطن إلى تسليط الضوء على التراث الثقافي والمعماري للمصلى الجنائزي للشيخ إبراهيم بن مناد الزناتي، الشخصية الدينية التي ساهمت في الإصلاح الاجتماعي والديني في قصر العطف، وهو أول قصر شيد في سهل وادي ميزاب. وسمحت التظاهرة بتقديم تطبيق افتراضي ثلاثي الأبعاد لضريح الشيخ، وهو عمل معماري متميز، حسب المنظمين.

قدّم قراءة جديدة في القصّة الجزائرية المعاصرة

علاوة كوسة يوقّع "فنّ القصّة عند الخير شوّار"

صدر مؤخّرا عن دار "هيبورجيوس للنّشر والتوزيع" كتاب نقدي جديد يحمل عنوان "فنّ القصّة عند الخير شوّار"، وهو عمل أكاديمي معمّق للدكتور علاوة كوسة، أستاذ الأدب والنقد بجامعة سوق أهراس، يندرج ضمن الدراسات النقدية المهتمة بالقصة الجزائرية القصيرة. يفتح هذا الإصدار نافذة جمالية على تجربة أحد أبرز الأسماء الشابة في السرد الجزائري المعاصر، وهو الكاتب الإعلامي الخير شوّار، من خلال تسليط الضوء على أولى مجموعاته القصصية الموسومة بـ"زمن المكاء".

فاطمة الوحش

يمثّل هذا الكتاب محاولة علميّة جادة لإعادة الاعتبار لفنّ القصة القصيرة الذي ظلّ، في كثير من المحطات، مهمّشا في المدونة النقدية الجزائرية لصالح أجناس أخرى، خصوصًا الرواية والشعر. ومن هذا المنطلق، يبرز عمل الدكتور كوسة كإسهام نقدي ضروري في سبيل ترسيخ تقاليد أكاديمية تُنصف هذا الجنس الأدبي الذي يمتاز بكثافته واختزاله وقدرته الفائقة على التقاط تفاصيل الواقع وتجسيد تحوّلاته.

ينطلق المؤلف من جملة من الإشكالات النقدية، تتعلّق بمستوى الجمالية التي بلغتها القصة القصيرة الجزائرية اليوم، من خلال نموذج "شوّاري"، متسائلا: هل استطاع الكاتب الخير شوّار في "زمن المكاء"، أن يستوفي شروط الفن القصصي القصير؟ وهل نجح في ملامسة الواقع الجزائري وتحويله إلى مادة سردية جمالية؟ والأهم: هل يمكن الحديث عن صوت سردي متميّز لدى شوّار يعلن عن نفسه بثقة داخل الساحة الأدبية الجزائرية؟

اعتمد المؤلّف في دراسته منهجا وصفيا تحليليا، موزعا مادته البحثية على خمسة فصول سبقتها مقدّمة ومهّدت لها خاتمة مركّزة. وفي الفصل الأول، يتوقف عند مفهوم الجمالية كمدخل نظري ضروري، يستعرض من خلاله تمثّلاتها في الفكر العربي والغربي، قديمه وحديثه، قبل أن يصل إلى مفهوم الجمالية داخل النص الأدبي، ولا سيما القصة القصيرة.

وينتقل علاوة كوسة بعدها إلى عرض تاريخي لنشأة القصة القصيرة الجزائرية، متوقّفا عند المحطات الكبرى التي مرّت بها، بدءا من الكتابة تحت الاستعمار، فقصص الثورة، ثم مرحلة الاستقلال وبداية الانفراج الثقافي، حيث عرف هذا الجنس الأدبي ازدهارًا تدريجيًا. ويولي المؤلف اهتماما خاصا لما يُعرف بـ "جيل أكتوبر"، الذي كتب عن المأساة الوطنية في التسعينيات بأسلوب يمزج بين الجمالية والجرأة.

ويقدّم المؤلف في المبحث الثالث من هذا الفصل ترجمة وافية للكاتب الخير شوّار، متناولا سيرته الإبداعية، وأبرز مؤلفاته، قبل أن ينتقل إلى عرض تفصيلي لمجموعته "زمن المكاء" التي شكّلت متن الدراسة وموضوعها المركزي.

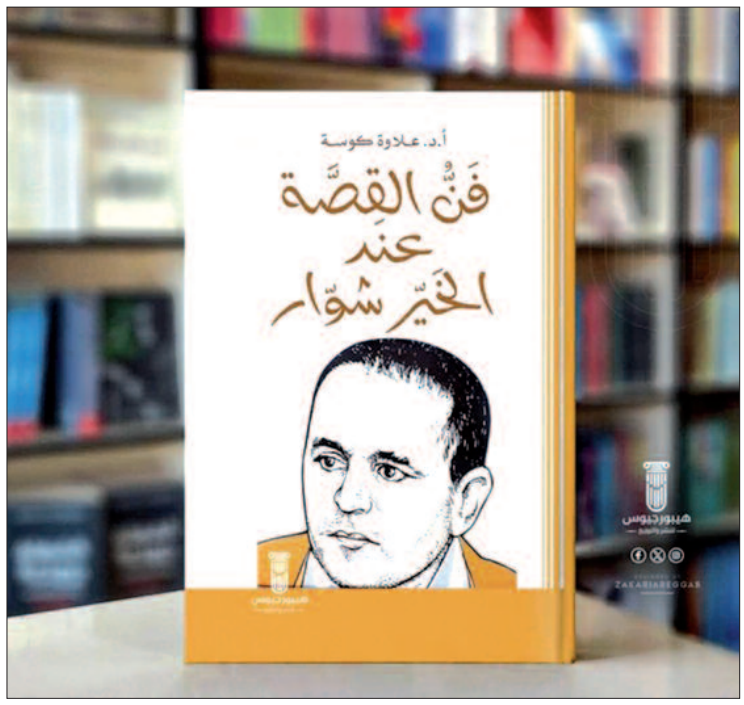

أما الفصل الثاني، فخصّصه الدكتور كوسة لتحليل العتبات النصية في المجموعة، مثل العناوين الرئيسية والفرعية، والمقدمات، والاستهلالات، وحتى الخواتم أو التذييلات. ويبرز هنا كيف أنّ هذه العتبات تُعدّ جزءًا لا يتجزّأ من المعمار السردي للنص، تؤدّي دورًا تمهيديًا، تأويليًا، وجماليًا، وتسهم في توجيه القارئ نحو فهم أعمق للعمل.

ويتناول في الفصل الثالث، الفضاء الزمكاني في قصص الخير شوّار، محلّلًا مختلف الأمكنة التي تتحرك فيها الشخصيات، كالمدينة، القرية، المقاهي، والكوخ، مستجليًا أبعادها الرمزية والاجتماعية. كما يتوقف عند البنية الزمنية للنصوص، ومظاهر التلاعب بالزمن من خلال تقنيات مثل الاسترجاع والاستباق، مبرزًا كيف يتحوّل الزمن في نصوص شوّار إلى عنصر جمالي متحرّك، يتجاوز الوظيفة الإخبارية نحو دلالات أعمق.

أما الفصل الرابع، فيتعلق بدراسة الشخصيات بوصفها المحرّك السردي الأساسي داخل القصة القصيرة. ويبرز الكاتب تنوّع نماذج الشخصيات في "زمن المكاء" من حيث الخلفيات النفسية والاجتماعية، ملاحظًا قدرة شوّار على نحت شخصيات واقعية رغم الاختزال الذي يفرضه هذا الجنس الأدبي، مع منحها عمقًا داخليًا يمنحها الحضور والفاعلية.

ويعالج كوسة في الفصل الخامس، اللغة والأسلوب، مبرزا أهمية اللغة كأداة جمالية في يد القاص، تتجاوز البعد التواصلي إلى التأثير الجمالي. ويتوقّف عند ظاهرتين لافتتين في المجموعة هما التكرار والتناص، ويحلّل كيف يستثمر شوّار التكرار لإنتاج إيقاع داخلي وتكثيف دلالي، في حين يوظف التناص بذكاء مع نصوص دينية وأدبية وثقافية لخلق مستويات متعددة من القراءة.

ويُختتم العمل بخاتمة تضمّن فيها الباحث أهم النتائج التي توصّل إليها، والتي تؤكّد - بحسبه - أنّ الخير شوّار نجح في خلق تجربة قصصية شابة ناضجة، ذات رؤية ووعي فني، ممّا يؤهله ليكون من الأسماء الوازنة في مسار السرد الجزائري الحديث.

كما لم يفت الدكتور علاوة كوسة أن يشير إلى الندرة الكبيرة في المراجع النقدية التي تتناول القصة القصيرة الجزائرية، مرجعا ذلك إلى الانصراف الأكاديمي العام نحو الرواية والشعر، وهو ما فرض عليه العودة إلى بعض الدراسات العربية العامة لتدعيم مقاربته النظرية.

معرض "حديث مع الأزهار" للفنّانة حميدة شلالي

رحلة إلى عالم الطّبيعة بروائح الألوان وعطر الورود

افتتح بالجزائر العاصمة معرض بعنوان "حديث مع الأزهار" للفنانة التشكيلية حميدة شلالي، والذي تعرض فيه أعمال مستوحاة من الطبيعة وعالم الأزهار، بلمسة ساحرة تمازج بين مختلف التقنيات والأساليب الفنية لتشكل رحلة إلى عالم الطبيعة بروائح الألوان وعطر الورود.

ويضم هذا المعرض الذي يحتضنه رواق المؤسسة الثقافية "أحمد ورابح عسلة"، ويتواصل الى غاية 7 جوان المقبل، قرابة 30 عملا فنيا بأحجام وتقنيات مختلفة تعبر من خلاله الفنانة عن نظرتها المضيئة للطبيعة ومكوناتها ورصد بديع لتفاصيل، الحياة الصغيرة التي تنمو بشكل متجدد في الطبيعة.

كما يبرز جمال الأزهار وأوراق الأشجار برؤية مغايرة تعكس نظرة عميقة للطبيعة، أبدعت الفنانة في رسم تفاصيلها لتستذكر محطات من يومياتها وتنقلاتها في الطبيعة المفعمة بالحياة والنبض.

وتمحورت مجموعة اللوحات الفنية حول موضوع الأزهار وأوراق الأشجار في كل حالاتها ومواسمها، سواء بتقنية الألوان الزيتية والأكواريل، كما يحتوي المعرض على تراكيب فنية بسينوغرافيا مختلفة مشكلة من الأزهار والأغصان وأوراق الأشجار التي جمعتها من الطبيعة تعكس رسائل جمالية وإنسانية، وتحكي العلاقة المميزة التي تربط الفنانة بالطبيعة، بالإضافة إلى أعمال باستخدام مواد مسترجعة (الألمنيوم والبلاستيك)، وكذا صور فوتوغرافية رقمية التقطتها بجمالية وانتقائية.

وقد تمكّنت الفنانة التشكيلية من بلوغ مستوى راق من المزج بين الطبيعة ودلالاتها، واستخراج المعنى وهواجسها الفنية بحساسية عميقة، حيث تتعامل مع الصورة التشكيلية كخيار فني واختيار بديع الألوان، يتلاءم مع الوسائط والتقنيات الحديثة في المجال الرقمي. كما اعتمدت الفنانة حميدة شلالي في هذه التجربة الفنية الجديدة على مقاربة فلسفية وروحية لإبراز علاقة الإنسان بالطبيعة لحظة صمتها وصخبها وتقلباتها، وهو ما ينعكس على حركة تساقط أو ثبات أوراق الأشجار والأزهار.

وفي هذا الإطار، أوضحت الفنانة أن أغلب أعمال هذه المجموعة الفنية تم إنجازها خلال السنة الجارية، وترتكز على رصد تفاصيل الطبيعة وجمال ما تحتويه من أشجار وأزهار، مبرزة أن جوهر عملها الفني "يمتاز بنزعة تأملية وروحية وبالبحث عن الحقيقة وعن الذات عبر الغوص في أعماق الطبيعة وحركيتها".

للتذكير، تمتلك الفنانة حميدة شلالي المولودة سنة 1948 بالجزائر العاصمة، تجربة رائدة على ركح المسرح الوطني، كما عملت في مجال السينوغرافيا والديكور المسرحي، وأخرجت في 1981 مسرحية للأطفال بعنوان "السمكة الصغيرة الزرقاء"، إلى جانب مشاركتها في عدة معارض فنية.

"نصف قرن من السّرد بنون النّسوة"

كتاب يوثّق مسار الرّواية النّسائية الجزائرية

صدر للبروفيسور محمد فايد والدكتورة آسية بوطيبان كتاب "نصف قرن من السرد بنون النسوة في الجزائر، بيو ـ ببليوغرافيا (1973 ـ 2024)"، وهو عمل يُعنى برصد التطور الكمّي للرواية النسائية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، من خلال دراسة ببليوغرافية وبيوغرافية تسعى إلى تقديم صورة تقريبية وشاملة للمشهد الروائي النسائي خلال خمسين سنة من الكتابة، بدءا من أولى المحاولات في السبعينيات إلى غاية الإصدارات المعاصرة.

أسامة . إ

صدر حديثًا عن دار "ألفا للوثائق"، كتاب توثيقي بعنوان "نصف قرن من السرد بنون النسوة في الجزائر، بيو. ببليوغرافيا. دراسة في الرواية النسائية الجزائرية المكتوبة بالعربية (1973 ـ 2024)"، من تأليف أ . د . محمد فايد ود . آسية بوطيبان.

يؤكّد الكاتبان في مقدّمة كتابهما المتكون من 150 صفحة، أن البحث في الأدب الجزائري يظلّ مركز اهتمامهما، رغبة منهما في مزيد من الاشتغال على نصوصه وقضاياه، بغية التعريف به، ومنحه ما يستحق من الرعاية والمتابعة، وإيمانًا منهما بكونه ما يزال حقلًا بكرًا لمّا يُلْتَفَت بعدُ إلى جميع مراحل نشأته وتطوره وأعلامه، ولعل السرد بنون النسوة في الجزائر يكون من أكثر فروع ذلك الأدب حاجة للدراسة، سواء تعلق الأمر بالنصوص التي يشهد تواترًا في ظهورها، أو بالكاتبات اللائي لا يكاد قسم من القراء يعرفهن، أو حتى بتاريخ الكتابة في هذا الفرع وتلويناته الأجناسية والمضمونية والموضوعاتية.

وفي هذا الإطار جاء هذا الكتاب، غير أنّ اشتغال الكاتبين فيه لن يتجاوز محاولة رصد التطور الكمي للرواية النسائية الجزائرية المكتوبة بالعربية، والظاهر من خلال العنوان أنهما يحتفيان من خلال هذه الدراسة بمرور خمسين سنة على صدور أول محاولة روائية تكتبها امرأة جزائرية باللغة العربية، وهي المحاولة الموسومة "الطوفان" لصاحبتها زوليخة السعودي، هذه المحاولة التي لم تنشر كاملة للأسف، حيث نشر حلقات منها فقط عبر جريدة "الحرية" بقسنطينة مطلع سبعينيات القرن الماضي، وتلتها بعد سنوات رواية "من يوميات مدرّسة حرة" للروائية زهور ونيسي التي يمكن عدّها أول رواية نسائية جزائرية تصدر باللغة العربية.

ورفعًا لكلّ لبس، أكّد الباحثان أنّ هذه الدراسة تظل عملًا تقريبيا، لا يدّعيان من خلالها مقدرتهما على الوصول إلى جميع ما صدر من الروايات النسائية الجزائرية باللغة العربية خلال الفترة المعلن عنها، كما أنّهما لم يستطيعا الحصول على ترجمة لجميع الكاتبات، حيث تعذّر عليهما ذلك رغم محاولاتهما الكثيرة.

ولأنّ الدراسة البيبليوغرافية دراسة إحصائية تأريخية تعليمية تعريفية، فإنّها لا تمنح شرعية الانتساب إلى الجنس الأدبي (الرواية) وليست مطالبة بذلك، فتلك مهمّة المؤسسة النقدية، لأنهما في البيبليوغرافيا يحتكمان بالدرجة الأولى إلى المؤشر الأجناسي الذي يتضمنه الغلاف لا غير، وعليه فإنّ جميع النصوص المذكورة ضمن البيبليوغرافيا، والترجمات الواردة ضمن البيوغرافية، أُثبتت استنادًا إلى محمولات الغلاف وتصريحات الناص، سواء عبر التواصل المباشر أو عن طريق الروافد المساعدة.

من جهة أخرى، يعرف المهتمّ بالأدب الجزائري أن الفترة بين (1990 و2000) هي فترة التأسيس الفعلي للكتابة الروائية النسائية الجزائرية باللغة العربية، ودلائل ذلك تواتر ظهور النصوص والكتّاب والاستمرارية في الكتابة، عكس الفترة التي سبقتها (1973 و1989)، حيث لم يصدر خلالها سوى بضع حلقات من نص "الطوفان" حوالي سنة 1973 للكاتبة زوليخة السعودي، ونص "من يوميات مدرّسة حرة" لزهور ونيسي سنة 1979.

وقد سجّل الباحثان، وهما بصدد إنجاز هذه الدراسة التي تتوزع على قسمين، القسم الأول خاص بالبيبليوغرافيا، والقسم الثاني خاص بالبيوغرافية، جملة من الملاحظات يتعلق بعضها بالنصوص، وبعضها الآخر بالكاتبات:

أولا، التطور الكبير للنصوص الروائية النسائية المكتوبة بالعربية من حيث الكمّ، حيث انتقل من أكثر من أربعين نصًا (40) خلال الفترة من 1990 إلى 2000، إلى أكثر من مائتين (200) خلال الفترة من 2000 إلى 2015.

ثانيا، تطوّر عدد الكاتبات من كاتبة واحدة في الفترة (1970/1992) إلى أكثر من 160 كاتبة

في الفترة ما بين (1992/2024)، وتمكُّن أكثر من تسعين (90) كاتبة، أي أكثر من (50٪) من الكاتبات، من تجاوز عتبة النص الواحد. كما توجد إمكانية لتجاوز البقية عتبة النص الواحد، فمن بين أكثر من ثمانين (80) كاتبة صدر لهن نص واحد، لدينا أكثر من خمسين (50) كاتبة صدر نصّها الأول خلال السنوات الثلاث الأخيرة (2021–2022–2023)، أي أنّهن في بداية المشوار الإبداعي.

ثالثا، تصدر الروائية ربيعة جلطي الترتيب من حيث الكمّ، فقد صدر لها خلال الفترة (2010/2024) ثمانية نصوص روائية. كما حاز عدد كبير من الكاتبات جوائز أدبية مثل (علي معاشي / كتارا فئة رواية الفتيان / سعاد الصباح / المجلس الأعلى للغة العربية / آسيا جبار / الطيب صالح–). ومن الأمثلة على ذلك: هاجر قويدري عن روايتها "نورس باشا"، بلكحل نسرين عن روايتها "سيلفي"، ليلى عامر عن روايتها "حواف مينا"، صباح مدرق نارو عن روايتها "وطن مع وقف التنفيذ"، مريم يوسفي عن روايتها "أبي الجبل"، ناهد بوخالفة عن روايتها "سيران"، هدى بوهراوة عن روايتها "نحو النور"، حميدة شنوفي عن روايتها "ريح الشمال"، آمنة حزمون عن روايتها "المجانين لا يموتون"، إنعام بيوض عن روايتها "هوارية".

رابعا، الوعي بالتأطير الأجناسي وأهميته، حيث لاحظ الباحثان ورود مؤشرات أجناسية غير معتادة في الكتابة الروائية الجزائرية، مثلا: نص "من كلّ قلبي..رواية للأطفال" لأمل بوشارب، و«نحو النور..رواية للفتيان" لهدى بوهراوة.

خامسا، نقل نصوص سردية نسائية جزائرية من اللغة العربية إلى لغات أخرى، مثل رواية "حنين بالنعناع" لربيعة جلطي التي تُرجمت إلى الفرنسية ونُشرت بعنوان "أجنحة الضاوية"، كما تُرجم نص "آخر الكلام" لآمال بشيري إلى الإسبانية.

سادسا، ظهور أنماط كتابية جديدة: رواية تفاعلية، وهي نص "المعتوه" الذي أشرفت عليه الكاتبة فضيلة بهيليل، رواية مسموعة بصوت صاحبتها، وعنوانها "زلة قلب" للكاتبة زهرة مبارك، رواية ضمن نمط الخيال العلمي، وعنوانها "ثابت الظلمة" لأمل بوشارب، رواية تاريخية "حرب المذاهب" للكاتبة ريم بن العابد، رواية بتقنية البرايل للمكفوفين "حوش المعاشات" لحميدة شنوفي، رواية ثنائية، وهي نص "أرواح كيريانوسا" للجزائرية نور الهدى لشلح والفلسطينية نهى الحوراني، وروايات لمبدعات من حقل معرفي مغاير، مثلا: طبيبة المخ والأعصاب آمنة حزمون، والصيادلة ميرة غربي وخليل ياسمينة، والجمركية بشرى بوشارب، وغير ذلك.

وفي الختام، جدّد الباحثان التأكيد على كون هذه الدراسة تقريبية، لعدم استطاعة الوصول إلى بعض الكاتبات وبعض النصوص، ولكنّها تظل في حدود معرفتهما أكثر دراسة تحاول تقديم صورة شبه مكتملة عن المشهد الروائي النسائي الجزائري المكتوب باللغة العربية من الناحية الكمية.

غـــزّة تحـــت النّـــار والمأســـاة الإنسانيـــة تتفاقـــم

الاحتلال الصّهيوني يبيـد عائـــلات بأكملهـــا

أكـــثر مـــن 53 ألـــف شهيـــد منذ بدايـــة العـــدوان علـــى غـــزّة

صعّد الاحتلال الصهيوني ليلة السبت إلى الأحد من مجاز الإبادة الوحشية المروعة المقترفة في حق الفلسطينيين العزل في قطاع غزة وأغلبهم من الأطفال، وحسب مصادر طبية، استشهد أزيد من 120 فلسطيني وما زال الاحتلال يكثف من استهداف المستشفيات، بينما أعلنت السلطات الصحية الفلسطينية، عن ارتفاع حصيلة ضحايا عدوان الاحتلال الصهيوني على غزة منذ 7 أكتوبر 2023، إلى 53339 شهيدا و121034 جريحا. وذلك في الوقت الذي استضاف الوسطاء جولة جديدة من المحادثات بين الاحتلال وحركة حماس.

وفيما وصفت الليلة السوداء بالدامية على أهالي القطاع، حيث جعل الاحتلال غزة من شمالها إلى جنوبها تحت النار، ما أسفر عن استشهاد أكثر من مئة مواطن، وعشرات الجرحى، بمجازر وحشية في عبسان والفخاري بخان يونس، وفي الزوايدة ودير البلح وسط القطاع، وشماله "جباليا و«بيت لاهيا". كما كثف الاحتلال الصهيوني من استهداف ومحاصرة المستشفيات في أرجاء القطاع.

مستشفيات محاصرة بالموت

كشفت مصادر طبية لوسائل الإعلام، عن استشهاد 125 من الفلسطينيين في غارات الاحتلال الغاشم على قطاع غزة، منهم 55 شهيد بمدينة غزة وشمالي القطاع. وبالموازاة مع ذلك تم التأكيد أن مئات من العوائل مسحت من السجل المدني بسبب القصف الصهيوني، مع تسجيل أزيد من 200 مفقود ما زالوا تحت الأنقاض ولا تستطيع أطقم الدفاع المدني الوصول إليهم. علما أن في ظل هذا الوضع الإنساني الخطير والكارثي، من لا يموت بالقصف الصهيوني في غزة يموت بالجوع.

ويصر الاحتلال على استهداف المستشفيات، وبهذا الخصوص حذّر مدير المستشفى الإندونيسي مروان السلطان، بأن الاحتلال يضع المستشفى الإندونيسي تحت حصار كامل، ويطلق النار على كل من يتحرك. وذكر في سياق متصل أن طائرات الاحتلال استهدفت بالرصاص قسم العناية المكثفة، واصفا الوضع بالكارثي جراء هذا الاستهداف. وأضاف أن المستشفى لم يعد يستطيع تقديم أي خدمة في شمال القطاع، متسائلا عن سبب استهداف المستشفيات، حيث لا يوجد فيها سوى المرضى والطواقم الطبية وتواصل طواقم الانقاذ في شمال القطاع عمليات انتشال الضحايا من تحت الأنقاض، ويعملون بأيديهم دون معدات، أو مركبات، أو معدات حماية شخصية.

حراك أوروبي لوقف الإبادة

تأتي هذه الانتقادات للاحتلال الصهيوني، وسط حراك أوروبي متصاعد ضد الحرب الصهيونية الشرسة على غزة، حيث أكّد رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، أن بلاده تعمل على مشروع قرار جديد ستقدمه للجمعية العامة للأمم المتحدة يطالب الكيان الصهيوني بوقف هجماته الوحشية على قطاع غزة. وطالب سانشيز "بإنهاء الكارثة الإنسانية فورا"، داعيا إلى مضاعفة الضغط على الاحتلال "لوقف المذبحة في غزة عن طريق استخدام جميع السبل القانونية المتاحة"، ولتبت المحكمة الدولية في مدى التزام الكيان الصهيوني المحتل في إيصال المساعدات إلى جانب التحقيق في الجرائم التي قد تكون ارتكبت في القطاع، إلى جانب المضي قدما في التوصل لحل سياسي.

ولم يخف رئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا صدمته من الأخبار اليومية الواردة من غزة، وقال إنّ المدنيين في غزة يتضورون جوعا والمستشفيات تُقصف مجددا ويجب أن يتوقف العنف. وأضاف أن على حكومة الكيان الصهيوني رفع الحصار فورا، وضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن وسريع ودون عوائق، وأشار إلى أن ما يحدث في غزة مأساة إنسانية حيث يتعرض شعب بأكمله لقوة عسكرية ساحقة وغير متناسبة وحيث ينتهك القانون الدولي بشكل ممنهج.

وأكّد رئيس المجلس الأوروبي، أنّ التوصل إلى وقف مستدام لإطلاق النار والإفراج الفوري عن المحتجزين أصبحا أكثر إلحاحا من أي وقت مضى.

تجويع مليوني مدني فلسطيني

بدوره، حثّ السيناتور الأمريكي كريس فان هولن على إدخال الطعام إلى غزة فورا، واتهم الكيان المحتل بتجويع مليوني مدني فلسطيني.

ومن جهته وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني، حثّ الاحتلال على وقف هجومها العسكري على قطاع غزة، وقال في تصريحات نقلها المتحدث باسمه، إن المدنيين الفلسطينيين يجب ألا يدفعوا ثمن الحرب بعد الآن، مشددا على "ضمان وقف إطلاق النار وتحرير الرهائن".

مشروع تهجير 1948..يتجدّد

وبدأ وسطاء من مصر وقطر والولايات المتحدة جولة جديدة من محادثات وقف إطلاق النار غير المباشرة بين الكيان المحتل وحماس، منذ يوم السبت. وأكّدت حماس – من جهتها – استئناف المفاوضات من الصفر.وقال محمود مرداوي، القيادي في الحركة، إنّ المفاوضات استؤنفت من دون شروط مسبقة، مشيرا إلى أنّ الجولة الحالية "منفتحة على كافة القضايا". كما أضاف أنّ المحادثات تعتمد على مبادرة قدمها المبعوث الأميركي الخاص ستيف ويتكوف، مع تعديلات من الجانب الفلسطيني. في حين أوضح مصدر مطلع على سير المفاوضات أن المقترح الأمريكي الحالي يتضمن الإفراج عن عدد من أسرى الاحتلال مقابل وقف مؤقت لإطلاق النار، من دون التوصل حتى الآن إلى صيغة نهائية. وكان الاحتلال الصهيوني قد منع دخول الإمدادات الطبية والغذائية والوقود إلى غزة منذ بداية شهر مارس في محاولة للضغط على حركة حماس لإطلاق سراح الرهائن.

في الوقت الذي تتصاعد فيه الحرب الصهيونية على قطاع غزة، تبرز عملية التهجير كعنوان جديد لمرحلة أشد وحشية، إذ لا تقتصر على الأهداف العسكرية، بل تمتد لتنفيذ خطة عسكرية سياسية متكاملة، تهدف إلى تحقيق حسم عسكري وسياسي في غزة، عبر عملية منظمة من 3 مراحل، مع استخدام 5 روافع ضغط مركبة ضد حركة حماس في محاولة لإرغامها على القبول باتفاق لتبادل الأسرى، وتفكيك بنيتها العسكرية.

في عمل إرهابي ومذبحة وحشية

الصّهاينة يقتلون خمسة صحافيّين وعائلاتهم

استشهد خمسة صحفيين فلسطينيين، صباح أمس الأحد، جراء غارات جوية للاحتلال الصهيوني استهدفت مناطق متفرقة في قطاع غزة، لترتفع بذلك حصيلة شهداء الصحافة إلى 222 منذ بدء العدوان الصهيوني في السابع من أكتوبر2023، وفق ما أفاد به المكتب الإعلامي الحكومي، في حق فرسان الكلمة الحرة.

وأفادت نقابة الصحفيين، باستشهاد الإعلامية نور قنديل، شهيدة الكلمة الحرة، وزوجها الصحفي خالد أبو سيف، وطفلتهما، بعد أن استهدفت طائرات الاحتلال منزلهم الآمن في دير البلح وسط قطاع غزة.

كما اغتال الاحتلال في بئر النعجة شمال القطاع الصحفي المصور عزيز الحجار، ليرتقي شهيدًا مع زوجته وأطفاله. وفي بلدة القرارة جنوبا، وبعد يومين من فقدان الاتصال به، استشهد الصحفي عبد الرحمن توفيق العبادلة.

وأكّدت نقابة الصحفيين أن عدد شهداء الصحافة في قطاع غزة منذ بدء العدوان قد تجاوز كل الأرقام المألوفة في العصر الحديث، في سابقة لم يشهد لها التاريخ المعاصر مثيلًا، سواء في عدد الشهداء أو وحشية الاستهداف المباشر لعائلاتهم ومنازلهم. لم تسجل أي حرب في العقود الأخيرة هذا الكم من الدم المسفوك بين حملة الكاميرا والميكروفون، ما يعكس النية الواضحة لدى الاحتلال لإبادة الحقيقة.

وطالبت المحكمة الجنائية الدولية بتحمّل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية، والإسراع في إصدار أوامر اعتقال بحق قادة الاحتلال الصهيوني المتورطين في قتل الصحفيين الفلسطينيين عمدًا، واستهداف عائلاتهم ومنازلهم، وقالت إن هذا الاستهداف الممنهج للصحفيين هو جريمة حرب مكتملة الأركان، تستوجب الملاحقة الفورية والمحاكمة أمام العدالة الدولية، فلا يجوز أن يفلت القتلة من العقاب، ولا أن تبقى دماء الإعلاميين الطاهرة مجرد أرقام في تقارير أممية باردة. وحملت النقابة الاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجرائم البشعة، مؤكدة أن استهداف الصحفيين وعائلاتهم هو عمل إرهابي وجريمة ضد الإنسانية، ولن تمر دون محاسبة.

كما حذّرت من أنّ صمت المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان، وتخاذل المؤسسات الأممية، هو تواطؤ واضح مع الجلاد، ويمنح القاتل مزيدًا من الضوء الأخضر، لارتكاب المجازر بحق الصحافة الحرة.

أكّدت على مركزية القضية الفلسطينية..قمة بغداد

ترشيح دولة فلسطين لرئاسة دورة الجمعيـــة العامّـــة للأمم المتّحـــدة

قرّر مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة الأخيرة ببغداد، على دعم وتأييد ترشيح دولة فلسطين لمنصب رئيس الدورة (81) للجمعية العامة للأمم المتحدة للفترة الممتدة من 2026 إلى 2027.

وقرّر المجلس تأييد ترشيح المجموعة العربية في الأمم المتحدة، المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور، لرئاسة الدورة (81) للجمعية العامة للأمم المتحدة للفترة 2026–2027، ودعوة الدول العربية إلى بذل كافة الجهود الممكنة في اتصالاتها مع الدول الصديقة لحشد الدعم لهذا الترشيح، والطلب من الأمين العام لجامعة الدول العربية متابعة تنفيذ هذا القرار.

تبنّي خطّة لإنهاء العدوان على غزّة

يذكر أنّ حرب الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة، استحوذت على جدول أعمال القمة العربية التي احتضنتها العاصمة العراقية بغداد، وأكدت كلمات القادة على مركزية القضية الفلسطينية، وضرورة الوقف الفوري للحرب على القطاع. كما أكّد القادة على فتح المعابر لإدخال المساعدات للقطاع المحاصر، ورفض كافة أشكال التهجير القسري. وأعلن رئيس الوزراء العراقي تخصيص 20 مليون دولار لدعم صُندوق إعادة اعمار قطاع غزة.وأكّد المشاركون في أشغال الدورة العادية 34 للقمة العربية بالعاصمة العراقية بغداد، على ضرورة تعزيز الالتفاف حول القضية الفلسطينية باعتبارها قضية مركزية، داعين إلى تبني "خطة عربية" لإنهاء العدوان الصهيوني على غزة لتحقيق السلام، تشمل الوقف الدائم لإطلاق النار.

هدنة بـ60 يوما تلوح في الأفق

في هذا السياق، قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في كلمة له: "نرفض التهجير المتكرّر لسكان غزة ونرفض الحديث عن التهجير القسري، كما نشعر بالقلق" إزاء توسع العدوان الصهيوني في قطاع غزة، لافتا إلى أنه "على المجتمع الدولي أن يقوم بدوره بشأن الوضع في غزة".

وبالموازاة مع ذلك، قالت مصادر إعلامية، أنّ حركة حماس اقترحت الإفراج عن عدد من أسرى الاحتلال، مقابل هدنة لمدة 60 يوما، مقابل أسرى فلسطينيين، وإدخال مساعدات إلى القطاع. ونقلت ذات المصادر عن مسؤول فلسطيني، لم تذكره اسمه قوله، إنّ الحركة اقترحت الإفراج عن 9 من أسرى الاحتلال، مقابل شهرين من الهدنة، يقابلهم أسرى فلسطينيون، يفرج عنهم الاحتلال. ولفت إلى أن المقترح يتضمن دخول 400 شاحنة مساعدات يوميا، إضافة إلى إجلاء المرضى من القطاع لتلقي العلاج.

لا خطط لنقل فلسطينيّين إلى ليبيا

من جهة أخرى، نفت السفارة الأمريكية في طرابلس جميع الأنباء التي أفادت بأنّ الإدارة الأمريكية تعكف على خطة لنقل الفلسطينيين من قطاع غزة إلى ليبيا.

وقالت السّفارة الأمريكية في منشور عبر وسائط التواصل الاجتماعي، أن "التقرير حول خطط مزعومة لنقل سكان غزة إلى ليبيا عار عن الصحة".وكانت مصادر إعلامية، ذكرت نهاية الأسبوع الماضي، أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تعمل على خطة لنقل ما يصل إلى مليون فلسطيني من قطاع غزة إلى ليبيا بشكل دائم.في حين قال القيادي في حركة حماس باسم نعيم، إنّ الحركة ليست على علم بأي مناقشات بشأن نقل الفلسطينيين إلى ليبيا. وأضاف نعيم: "الفلسطينيون متجذّرون جدا في وطنهم، وهم ملتزمون التزاما شديدا به، ومستعدّون للقتال حتى النهاية، والتضحية بأي شيء للدفاع عن أرضهم ووطنهم وعائلاتهم ومستقبل أطفالهم"، مشدّدا على أنّ "الفلسطينيين هم الطرف الوحيد الذي يملك الحق الوحيد في تقرير مصيرهم، بما في ذلك مصير غزّة وسكانها".

إشهـــــار

في الذّكرى المزدوجة لتأسيس الجبهة واندلاع الكفاح المسلّح

دعم قوي لحق الشّعب الصّحراوي في الحريّة والاستقلال

نظّمت العديد من الفعاليات الكبرى في مختلف الدول الأوروبية احتفاءً بالذّكرى 52 المزدوجة لتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب، وذكرى اندلاع الكفاح المسلح للشعب الصحراوي الصامد في وجه الاحتلال، في كل من إيطاليا وإسبانيا وألمانيا.

احتفلت مدينة ريجيو إميليا الايطالية بالذكرى 25 لتأسيس جمعية الخيمة الصحراوية، مؤكّدة من جديد التزامها بالحفاظ على الهوية الصحراوية، ودعم حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والاستقلال.

ومن جهة أخرى، نظّمت جمعية الجالية الصحراوية بمدينة دورانغو بمقاطعة بيتكايا احتفالية كبرى بمناسبة الذكرى المزدوجة لتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب، وذكرى اندلاع الكفاح المسلح بحضور نائبة ممثل الجبهة الشعبية ببلاد الباسك بمعية عمدة بلدية دورانغو وبمشاركة جمعيات الجالية وفعاليات المجتمع المدني المتضامن مع كفاح الشعب الصحراوي.

وفي هذا الإطار، تمّ عرض كتاب بعنوان "طقوس الخيمة" يضم مختارات من القصص والقصائد والتأملات التي تجسد روح الشعب الصحراوي ومقاومته الثقافية، وشاركت في تقديمه كل من ممثلة جبهة البوليساريو بإيطاليا فاطمة المحفوظ والمحررة والمترجمة الايطالية جوليا مالتيز.

مرافقة سياسية وإنسانية

من جانبها، قدّمت فاطمة المحفوظ شهادة مؤثرة عن تاريخ كفاح الشعب الصحراوي والتحديات التي يواجهها من أجل نيل حقوقه المشروعة في الحرية والاستقلال، ممّا أثار شعورا عميقا من التعاطف والتضامن لدى الجمهور.

وإلى جانب ذلك، احتضنت بلدية أبالوس بمقاطعة لاريوخا احتفالية تخليدا للذكرى المزدوجة 52 لتأسيس الجبهة واندلاع الكفاح المسلح، بحضور جمع غفير من المتضامنين والجالية الصحراوية بالمقاطعة. وهذه المناسبة شكّلت فرصة لتجديد مع الشهداء وإرثهم الذي نقلته رسالة الجبهة الشعبية، حيث نصبت خيمة في ساحة البلدية لتخليد الحدث شملت معرضا للصور وتخللتها أنشطة ثقافية وفنية. ونظّمت بمدينة دورانغو الباسكية، تظاهرة احتفالية تخليدا للذكرى المزدوجة الحدث أستهل بكلمة لرئيسة بلدية دورنغو السيدة ميريام الكوريريي التي رحبت بالحضور، وأكّدت على مواصلة دعم كفاح الشعب الصحراوي ومرافقته سياسيا وإنسانيا.

من جهتها، وقفت فاطمة لبيض نائب ممثل الجبهة الشعبية ببلاد الباسك، عند مغازي ودلالات حدثي تأسيس الجبهة الشعبية وإعلان الكفاح المسلح ضد المستعمر الإسباني وأثرهما في توحيد صف الصحراويين وتوحيد جهودهم في سبيل انتزاع حقوقهم المشروعة في التحرر والاستقلال.

الحفل الذي كان فرصة للتضامن مع مسيرة الحرية لإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين الصحراويين شهد إقامة أنشطة وفعاليات متنوعة، فقد اختار له منظّموه أن يكون عاكسا لمختلف مظاهر هوية المجتمع الصحراوي الضاربة في القدم، وقد تجّسد ذلك في اللوحات الفكلورية المقدمة، والتي حلمت في مضامينها رسائل عميقة من أبرزها إصرار المرأة الصحراوية على الحفاظ على الهوية وصونها.

وخلال الحفل كانت الخيمة الصحراوية أبرز شاهد على وحدة الشعب الصحراوي وتمسكه بأصالته وهو يحيي الذكرى 52 لإعلان الكفاح المسلح بتعزيز قيم الوحدة الالتفاف خلف رائدة الكفاح الوطني الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب.

التّحسيس بالقضية الصّحراوية في ألمانيا

وشارك الممثّل الصحراوي بمنطقة سكسونيا وبايرن محمد أبا الدخيل مرفوقا بالطالبة الصحراوية أبيديدة بداتي، في احتفال مؤسسة المنح الأكاديمية الألمانية بعد مرور 100 سنة على تأسيسها، وذلك بحضور ممثلين عن المؤسّسة من أساتذة وطلاب عن جامعة دريسدن.

وقد استهل الممثّل الصّحراوي مداخلته بالتطرق إلى الوضع الراهن في الصحراء الغربية الذي لم يعد مقبولا، خاصة بعد استئناف جبهة البوليساريو الكفاح المسلح في 13 نوفمبر 2020 وعودة النزاع إلى المربع الأول، وهو ما فضح تقاعس المجتمع الدولي عن إيجاد حل من أجل تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية.

وتناول المتحدّث الدور الذي يجب أن تلعبه الدول الأوروبية وخصوصا ألمانيا الاتحادية بوزنها السياسي في الاتحاد الأوروبي في ما يتعلق بفرض احترام الشرعية الدولية بالصحراء الغربية والدفع نحو تصفية الاستعمار.بدورها، تطرّقت الطّالبة الصحراوية أبيديدة بداتي، إلى الوضعية المزرية والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في المناطق المحتلة من الصحراء الغربية، من ممارسات التعذيب ضد المعتقلين السياسيين الصحراويين بالسجون المغربية، والتي تشمل الضرب، التعذيب النفسي وكذلك الحرمان من التواصل مع ذويهم، كما أبرزت العراقيل التي يضعها نظام دولة الاحتلال المغربي أمام زيارة المحامين والبرلمانيين والصحافيين الأوروبيين للمناطق المحتلة التي تعيش تحت القمع والحصار والتعتيم الإعلامي.

وخلال هذه الأمسية تم عرض فيلم وثائقي ألماني جديد يسلط الضوء على كفاح الشعب الصحراوي بعد خمسين عاما من النزاع في الصحراء الغربية، لتختتم بتأكيد الحاضرون على تضامنهم مع القضية الصحراوية، مطالبين بمزيد من الأنشطة التحسيسية من أجل إطلاع المجتمع الألماني على حقيقة القضية الصحراوية.

ندوة "اليوزي" بكوسوفو تبنّت توصيتين حول القضية الصّحراوية

قمع المخزن للشّعب الصّحراوي..سافر

تقرير المصير حق والمقاومة لأجل الحريّة واجب

تبنى الإتحاد العالمي للشباب الاشتراكي "اليوزي" في ندوته التي احتضنتها عاصمة كوسوفو بريتشينا، توصيتين هامتين حول القضية الصحراوية والنضال المشروع للشعب الصحراوي، قدمتا من طرف منظمتي الشبيبة والطلبة.

وأثمرت مشاركة الوفد الصحراوي عن تبني المجلس لتوصيتين سياسيتين رئيسيتين وتتمثل الأولى في: " 50 عامًا من الصمود والمقاومة" توصية مشتركة مع منظمة Die Falken الألمانية، وسلطت الضوء على التاريخ النضالي للشعب الصحراوي في مواجهة الاستعمار والاحتلال، وعززت الاعتراف الدولي بمشروعية المقاومة السلمية للصحراويين في سعيهم نحو الاستقلال والكرامة".

وأما الثانية: فهي "حق الشعوب في تقرير المصير"، توصية ركّزت على مبدأ أساسي في القانون الدولي، وطالبت الاتحاد الدولي للشبيبة الاشتراكية بتبني مواقف أكثر وضوحًا وصلابة لدعم جميع الشعوب الواقعة تحت الاحتلال، وعلى رأسها الشعب الصحراوي. وقد حظيت التّوصيتان بدعم واسع داخل المؤتمر، وتم اعتمادهما رسميًا بالإجماع، رغم محاولات معاكسة لبعض الأطراف، إلا أن الوفد الصحراوي أبرز من خلال حجج قانونية وسياسية، عدالة قضيته وتمسكه بالسلمية كخيار استراتيجي.

وعلى هامش المؤتمر، شارك الوفد في سلسلة من النقاشات وورشات العمل، استعرض فيها تصاعد القمع بالمناطق المحتلة من الصحراء الغربية، والانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان، ووجّه نداءً إلى القوى الشبانية العالمية لتكثيف التضامن مع نضال الشعب الصحراوي.

وفي ختام الندوة الدولية، أكّد الوفد الصّحراوي أنّ الصحراء الغربية ستظل رمزًا للمقاومة السلمية والصمود الشعبي، وأن الشباب الصحراوي، رغم التحديات، سيواصل النضال من أجل الحرية والعدالة. "تجربتنا ليست فقط نضالًا من أجل الأرض، بل من أجل الكرامة والحق والشرعية. صوتنا اليوم هو رسالة أمل لكل الشعوب المستضعفة"، كما صرّح أحد أعضاء الوفد في كلمته الختامية.

وضمّ الوفد الصحراوي المشارك كل من فاطمة مولاي منسقة الخارجية بإتحاد الشبيبة ومتو بابا محمد عضو فريق عمل الخارجية بإتحاد الشبيبة، وعن اتحاد الطلبة كل من أعلي عمار البخاري المكلف بالخارجية والدخية محمد عضو رابطة الشباب والطلبة بإسبانيا.

الاحتلال المغربي يمعن في إجراءاته الانتقامية

قمع خطير وتضييق على النّشطاء والحقوقيّين الصّحراويّين

كشفت منظّمة الخدمة الدولية لحقوق الإنسان عن سياسة ممنهجة يمعن فيها الاحتلال المغربي بحق المناضلين والنشطاء الحقوقيين الصحراويين، وبالخصوص أولئك الذين يتعاونون مع آليات الأمم المتحدة، في ظل تزايد القمع في الصحراء الغربية المحتلة.

وفي تقريرها السنوي لعام 2025، والذي يغطّي الفترة بين شهر ماي 2023 وأفريل 2025، أشارت المنظمة الحقوقية إلى أن السلطات المغربية "تلجأ إلى الترهيب والمراقبة والاعتداءات الجسدية والملاحقات القضائية لإسكات أصوات تطالب بالحقوق والحريات الأساسية"، معتبرة أن هذه الانتهاكات تشكل "ردا انتقاميا مباشرا" على التعاون مع الأمم المتحدة.

وعدد التقرير أنماط وأساليب الاستهداف لدى سلطات الاحتلال المغربي والمتمثلة في "المراقبة اللصيقة والتضييق الأمني على منازل ونشاطات المناضلين والاعتداء الجسدي المباشر والحرمان من الحقوق المدنية والعمل، علاوة على الشيطنة الإعلامية والتشهير عبر وسائل الإعلام الرسمية وشبه الرسمية".

وفيما يخص استهداف النشطاء الحقوقيين الصحراويين المتعاونين مع الأمم المتحدة، فوثقت ذات الهيئة ما لا يقل عن 12 حالة انتقامية مباشرة خلال الفترة المذكورة وشملت التهديد بالعنف والتعذيب والمراقبة الدائمة والتحرش القضائي.

أما فيما يتعلق بوضعية المعتقلين السياسيين الصحراويين، فخصّصت الوثيقة حيّزا كبيرا لمجموعة "أكديم إزيك" حيث لا يزال أعضاؤها "يعانون من ظروف اعتقال قاسية ومنافية للمعايير الدولية في السجون المغربية"، رغم مطالب دولية بالإفراج عنهم، مسجّلة "غياب المحاكمات العادلة والتعذيب وسوء المعاملة التي تعرض لها أفراد المجموعة، في تجاهل واضح لتوصيات لجان أممية".

وطالبت منظمة الخدمة الدولية لحقوق الإنسان، المجتمع الدولي وخاصة الأمم المتحدة باتخاذ "خطوات فورية لحماية المدافعين الصّحراويّين عن حقوق الإنسان، ومحاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات، مع التأكيد على ضرورة تمكين الشعب الصحراوي من التعبير عن مطالبه دون خوف من العقاب أو الانتقام".

وبالموازاة مع ذلك، أفادت المديرية المركزية للمحافظة السياسية لجيش التحرير الشعبي الصحراوي في بلاغ عسكري، أن وحدات متقدمة من مقاتلي جيش التحرير الشعبي، نفّذت قصفا مركزا استهدف مقر قيادة لواء خلفي تابع للجيش الملكي المغربي بقطاع أم أدريكة. وتتوالى هجومات الجيش الصحراوي، مخلّفة خسائر فادحة في الأرواح والمعدات بين صفوف جيش الاحتلال المغربي.

يتناقض مع مبادئ الحريّة والمساواة

الموقف الفرنسي من القضية الصّحراوية..متحامل وغير عادل

انتقد ممثل جبهة البوليساريو في فرنسا، محمد علي الزروالي، بشدة، "ازدواجية المعايير" في الموقف الفرنسي تجاه القضية الصحراوية، محمّلا باريس المسؤولية السياسية والأخلاقية عن استمرار معاناة الصحراويين لأكثر من نصف قرن.

وفي مداخلته خلال ندوة فكرية نظمت بجامعة "السوربون" الفرنسية تحت عنوان "الاستعمار في الصحراء الغربية وموقف فرنسا"، وصف الزروالي موقف باريس بـ "المتحامل وغير العادل" تجاه الشعب الصحراوي، منتقدا "ازدواجية المعايير" في سياستها، "ممّا يتناقض مع مبادئ الحرية والعدالة والمساواة التي تتغنى بها".

وسجّل المتحدّث بالمناسبة "دعم الحكومات الفرنسية المتعاقبة للمغرب سياسيا وعسكريا بما في ذلك دعمها لمعارضته توسيع صلاحية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (مينورسو) لتشمل مراقبة حقوق الانسان في الصحراء الغربية".

واستطرد بالقول أنّ "عجز المجتمع الدولي وخاصة مجلس الأمن عن فرض تنفيذ خطة السلام الأممية في الصحراء الغربية أدى إلى استئناف الحرب بعد خرق المغرب لاتفاق وقف إطلاق النار"، مستنكرا الوضع المزري في الأراضي الصحراوية المحتل.

من جهة أخرى، تطرّق الدبلوماسي الصحراوي إلى المعركة القانونية التي تخوضها الجمهورية الصحراوية أمام المحاكم الأوروبية دفاعا عن سيادتها وحقوق شعبها، خصوصا في ما يتعلق بنهب الموارد الطبيعية، ونضال جبهة البوليساريو التي "خاضت كفاحا على ثلاث جبهات متزامنة : الكفاح المسلح وبناء مؤسسات الدولة الصحراوية وكسب الدعم الدولي".

وشدّد الزروالي على أن القضية الصحراوية "تظل مسألة تصفية استعمار، لا تحل إلا بتطبيق مبدأ تقرير المصير"، محذّرا من "خطورة الاستمرار في تجاهل معاناة شعب مسالم لم يلجأ إلى الحرب إلا دفاعا عن نفسه ووطنه".

إشهـــــار

مدينة سعيدة تستبق الظّاهرة المشينة

حملة تحسيسية لمكافحة "تمزيق الكراريس"

في إطار الجهود الرامية إلى نشر الوعي البيئي وتعزيز السلوكيات الإيجابية داخل الوسط التربوي، أطلقت اللجنة الولائية للهلال الأحمر الجزائري بولاية سعيدة برنامجا تحسيسيا يمس المؤسسات التعليمية في أطوارها الثلاثة الابتدائي، المتوسط، والثانوي، بالتنسيق مع المرصد الوطني للمجتمع المدني ومديرية التربية لولاية سعيدة.

ج . علي

تهدف هذه الحملة إلى محاربة ظاهرة تمزيق الكراريس المستعملة في نهاية السنة الدراسية، وهي سلوك دخيل وغريب عن قيم مجتمعنا، لما يترتب عليه من تشويه للمحيط التربوي والإساءة للبيئة، إلى جانب إهدار مجهودات التلاميذ طيلة الموسم الدراسي.

وتعد هذه المبادرة فرصة لغرس ثقافة احترام الكتاب والكرّاس، والحفاظ على ما كتب وسطّر خلال العام الدراسي، بدلا من تركه عرضة للإهمال والتمزيق.

وقد شهدت انطلاقة الحملة تجاوبا واسعا من طرف المؤسسات التربوية، حيث لاقت استحسانا كبيرا من أولياء التلاميذ والأسرة التربوية والإدارية، ممّا يعكس وعيا متزايدا بأهمية السلوك الحضاري داخل الفضاء المدرسي.

وفي هذا السياق، صرّحت خالدي حكيمة، رئيسة مكتب النشاطات الثقافية بمديرية التربية، أنّ مشاركتها في هذه الحملة جاءت انطلاقا من قناعة راسخة بضرورة توجيه التلاميذ نحو السلوكيات الإيجابية، ومساعدتهم على إدراك أن تمزيق الكراريس تصرف غير مسؤول ولا يعكس قيم التحضر. وأضافت أنّ الهدف من هذه المبادرة هو وضع حد لهذه الظاهرة، مع التركيز على أهمية إعادة تدوير الورق واستغلاله بما يعود بالنفع على البيئة والمجتمع.

إنّ مثل هذه الحملات لا تساهم فقط في المحافظة على نظافة المحيط، بل تزرع أيضا في نفوس التلاميذ حسّ المسؤولية واحترام الجهد، وتدفعهم نحو التفكير في إعادة الاستعمال والرسكلة كبدائل إيجابية تسهم في حماية البيئة.

وقد أكّدت اللجنة الولائية للهلال الأحمر الجزائري أنّ هذه المبادرة ستتواصل لتشمل أكبر عدد ممكن من المؤسسات، في سبيل تكريس سلوك حضاري دائم داخل الفضاء المدرسي، وتحقيق أهداف التربية البيئية المستدامة.

التّعامل معها مرهق ومزعج

الشّخصية المسيطرة تستطيع تجنّب مضايقتها

في حياتنا اليومية، نلتقي بأشخاص يفرضون علينا آراءهم، ويتدخّلون في قراراتنا، ويقنعوننا بأنهم يعرفون ما هو الأفضل لنا، التعامل مع هؤلاء الأشخاص قد يكون مرهقًا ومزعجًا، خاصةً إذا كانوا قريبين منا، فبدلًا من أن تكون العلاقة مصدرًا للراحة والدعم، تتحول إلى عبء نفسي يستهلك طاقتنا ويؤثر على صحتنا العاطفية، نستعرض في هذا التقرير كيفية التعامل معه بحكمة، دون أن ندخل في صراعات لا داعي لها، وفقا لما نشره موقع "psychologytoday".

الخطوة الأولى في التعامل مع الشخص المسيطر هي أن تدرك أن السيطرة عليه لن تنجح، فلا تدخل في لعبة فرض القوة، بل كن حازمًا دون عدوانية، عبّر عن رأيك بثقة، وكن واضحًا فيما تريده دون أن تلعب دور الضحية، وتذكّر دائمًا أن هؤلاء الأشخاص يبحثون عن صراع على السلطة، فحاول ألا تُضخّم الأمور الصغيرة.

وإذا كان الشخص الذي تتعامل معه من المقربين أو الأصدقاء الذين يستجيبون للتوجيه، يمكنك أن تتحدث معه بصراحة وبلطف، مثلًا، إذا كان يحتكر الحديث دائمًا، يمكنك أن تقول: "أنا أقدّر كلامك، لكن أحتاج أيضًا إلى مشاركة رأيي"، قد لا يكون مدركًا لتصرفه، وقد يستجيب لك بسهولة.

أما عندما يبدأ هذا الشخص في إعطائك نصائح أو توجيهات لم تطلبها، قل له بلطف: "أشكرك على رأيك، لكنني أرغب في اتخاذ هذا القرار بنفسي، غالبًا ستحتاج إلى تكرار هذا الموقف عدة مرات، كن صبورًا ومهذبًا، لكن لا تتنازل عن حدودك، ومع الوقت، سيتعلّم احترام مساحتك الخاصة.

راقب الموقف بواقعية

إذا كنت تتعامل مع رئيس في العمل أو شخصية لا يمكنك تغييرها، فلا تتوقّع منه أن يصبح أكثر مرونة بين ليلة وضحاها، تعلّم كيف تتفاعل معه بذكاء. إذا رفض اقتراحاتك، لا تأخذ الأمر بشكل شخصي، بل استوعب طبيعة العلاقة وحدودها، أحيانًا، الأفضل أن تتراجع لتفادي صدامات لا طائل منها.

إدمان الهاتف المحمول

5 خطوات لتعيش مرتاحا

أثّرت التكنولوجيا بشكل جذري في تغير الاهتمامات، ومن ثم تأثيرها على يومنا بشكل كبير من تصفح الهاتف باستمرار لمتابعة العمل أو الدراسة، ولكن مع فوائدها فإنها تعمل على الانشغال بالهاتف لأوقات طويلة عن التجمعات العائلية حيث تؤدي إلى قلة التواصل مع المحيطين، والشعور بعدم الاهتمام، وللتغلب على إدمان الهاتف المحمول، توجد 5 خطوات يجب اتباعها، وهي وفقًا لموقع "سبانيتش ريفر".

يجب على الوالدين تحديد وقت لمتابعة أبنائهم لهواتفهم المحمولة، من وقت لآخر ليستمتعون بيومهم وأنشطتهم المختلفة، وكذلك على الكبار تحديد وقت لمتابعة هواتفهم المحمولة لمتابعة يومهم بشكل إيجابي والتمتع بالأنشطة غير المتوفرة بالهاتف.

وللحد من الانشغال بالهاتف لأوقات كثيرة والتخلص من آثاره السلبية، على الكبار تحديد يوم إجازة من الهاتف ويكون يوم إجازة من العمل، والاهتمام بجعل هذا اليوم لممارسة الأنشطة الطبيعية المختلفة من ممارسة الهواية المفضلة والتمارين الرياضية، والعناية بالبشرة، وغيرها.

الحرص على إبعاد الأجهزة الإلكترونية من غرفة النوم، حيث يساهم في الحد من الإدمان الرقمي والتعلق بالهاتف، وحماية الجسم من الترددات الكهرومغناطيسية التي تؤثر على الصحة، وبالتالي يساعد ذلك على النوم بشكل أفضل.

وكذا الاعتماد على ذاكرة العقل أولاً ثم تليها وسائل البحث الإلكتروني، وليس العكس، فهذا التعامل من الخطوات التي تحد من الهوس الرقمي والانشغال بالهاتف لأوقات كثيرة.

ويضمن التواصل الإلكتروني التواصل ويربط التفاعل بين مختلف بلاد العالم في ثواني قليلة وله مميزات مختلفة، ولكن من آثاره السلبية يقلل من التواصل والتفاعل المباشر التي تحتاج إليه العلاقات المختلفة، فمن المهم الحرص على التواصل المباشر حيث يحد من التعلق بالهاتف لأوقات طويلة.

حينما تتقمّص الأم حياة ابنتها

حبّ مفرط أم سيطرة خفيّة؟

من المهم أن ندرك أن التسلط أو التدخل المفرط قد يكون سببا في تعثر أبنائنا، فهم أمانة، ومن الطبيعي أن يخطئوا ويتعلّموا، ويتخذوا قراراتهم بأنفسهم، لذلك إن حدث تدخل، فيجب أن يكون بدافع النصح والإصلاح، لا السيطرة والتقييد. فكثير من الأمهات، بدافع الحب أو القلق، لا يدركن أنهن يعطلن استقلال بناتهن ويكسرن شخصيتين من دون قصد حسب ما جاء في "الغد".

لم تكن قصة حبّ ولدت من نظرة أو نبضة قلب، بل من حسابات أمّ ظنت أن المال هو الطريق المختصر للسعادة، فرتبت كل شيء بعناية. تقول ليلى: "كنت صغيرة لا أفهم معنى الزواج، ولا أدرك أن الحب لا ينمو في بيئة مصطنعة. تزوّجت كما أرادت أمي، وباركت هذا الزواج، لكن الأمر لم يتوقف عند ذلك".

فقد سيطرت الأم على تفاصيل حياة ليلى، وأصبحت تتحكم بكل شيء، من "صباح الخير" إلى "تصبحين على خير". كانت توجّهها كيف تضحك، ماذا ترتدي، ماذا تطلب من زوجها، وحتى أدق تفاصيل يومها.

تتابع ليلى، التي تبلغ من العمر خمسة وعشرين عاما: "يوما بعد آخر، لم أعد أميّز صوتي من بين الأصوات. صرت أعيش بصوت أمي، أختار كلماتها، ووفقا لتوقّعاتها".

لم يمض وقت طويل حتى شعر زوجها أنها لم تعد كما كانت، ووالدتها أصبحت ظلا ثقيلا يتحكم بكل تفاصيل حياتهما. ليقول لها "كنت أرى والدتك تتحدث من خلالك، تختار، وتقرر كل شيء".

ليلى لم تخسر زوجها فقط، بل خسرت نفسها حين سمحت لأمها بأن تكون الشريك الثالث في علاقة لا تحتمل أكثر من اثنين.

ليست قصة ليلى استثناء، بل تمثّل نموذجا متكرّرا لحالات تبدأ بنية طيبة من أمّ تخاف على مستقبل ابنتها، أو نتيجة لتقارب الأجيال والتطور التكنولوجي، إذ أصبحت الأم وابنتها ترتادان المنصات الاجتماعية ذاتها، تتابعان البرامج نفسها، وتتسوّقان من الأماكن ذاتها، حتى يصعب أحيانا تمييز الاختلاف بينهما في طريقة التفكير.

لكن النهاية تكون مؤلمة حين تنقلب هذه العلاقة إلى نوع من التقمص المرضي، فتصبح الأم تعيش من خلال ابنتها، وتحتكر قراراتها، حتى في أكثر الأمور حساسية.

تقمّص عاطفي

يرى النّفسانيّون أن هذا التقمص العاطفي من الأم ناتج عن تجاوز حدودها الطبيعية، وتدخّلها المفرط في تفاصيل علاقة ابنتها، سواء الزوجية، وكأنها طرف شريك في العلاقة. فتبدأ بإبداء آرائها بشكل مبالغ فيه تجاه الزوج، أو تحاول التحكم في مسار العلاقة، وفرض تصوراتها الخاصة، وقد يتطور الأمر إلى خلق جو من الغيرة أو المنافسة غير الصحية، ما يحول الأم من داعمة إلى خصم أو بديل.

ومن أهم الأسباب النفسية والاجتماعية التي قد تدفع بعض الأمهات لتقمّص دور بناتهن؛ الشعور الداخلي بفقدان الدور أو اضطراب في الهوية، فالأم التي لم تعش ما تمنّته في شبابها قد ترى في ابنتها فرصة لإعادة التجربة أو تصحيح ما تعتبره أخطاء الماضي والفراغ العاطفي أو الوحدة، خاصة في حالة علاقة زوجية غير مرضية، ما يدفعها للتشبث بتفاصيل حياة ابنتها، أيضا الخوف والقلق الزائد؛ حيث تتصرف الأم بدافع الحماية، لكنها في الواقع تسلب ابنتها استقلالها.

ويجعل التداخل بين دوري الأم والصديقة من الصعب على بعض الأمهات التراجع عندما تبدأ البنت بعيش حياتها الخاصة، فيستمر التعلق ويترجم على شكل سيطرة، وقد ينبع هذا السلوك من شعور الرغبة بالسيطرة عليها أو من تاريخ علاقة اندماجية بينهما.

ومن أهم الأسباب، كذلك، ضعف شخصية الابنة نفسها، فكلما كانت البنت خاضعة وغير واضحة في قراراتها، فتحت المجال لتدخل الأم وهيمنة رأيها، سواء بحسن النية أو برغبة في السيطرة.

وقد ينتج عن تدخل الأم المفرط في علاقات ابنتها نتائج سلبية، تطال جميع الأطراف، تبدأ باضطراب الهوية العاطفية؛ حيث لا تعيش الابنة حياتها من دون وصايا، كما أنها تعوق نموها العاطفي والنفسي وتؤخر نضجها وتبني لديها صراعات داخلية وعلاقة غير صحية مع زوجها الذي قد يشعر بالإهانة والتجاهل.

وحول كيفية تصرف البنات في مثل هذه الحالة، فعلى الابنة أن تتعامل مع هذا الوضع بحكمة ووعي بعيدا عن الصدام المباشر، وأن تتواصل معها بلطف من دون أي تجريح، وتضع حدودا سليمة تتماشى مع وضعها الجديد وطبيعة حياتها مع احتمالية وجود مقاومة محتملة من الأم، ثم تبدأ البنت بالتدرج في الانفصال العاطفي عبر تقليل الاعتماد عليها لتعيد تشكيل هويتها.

ومن المهم أيضا ألاّ تشعر الابنة بالذنب تجاه وضع هذه الحدود، مدركة أنها ضرورية لنموّها الشخصي في حال كان هناك ارتباط رسمي أو خطبة.

ومن الممكن إشراك الزوج في وضع الحدود، خاصة إذا كان من أصحاب الحكمة والدراية، للحيلولة دون تدخل الأم، ولكن من دون مواجهة مباشرة قد تؤدي إلى توتر العلاقة. وفي الحالات التي يصعب فيها التفاهم، أو إذا كانت العلاقة مؤذية، يمكن الاستعانة بطرف ثالث ناضج، كالأب أو خالة عاقلة، لشرح الموقف للأم وتخفيف التوتر بطريقة موضوعية.

الهدف هو وقف حالة التقمص التي تعيشها الأم لدور الابنة في علاقاتها العاطفية، وكسر نمط سلوكي معقد، له جذور عميقة وعواقب وخيمة. وهذا يتطلب وعيا حقيقيا، وجهدا مشتركا من الطرفين، إلى جانب تواصل صريح وحازم، ووضع حدود صحية تحترم استقلالية الابنة وحقها في أن تعيش تجربتها الخاصة.

ومن خلال قضايا الطلاق، نلاحظ وجود عدد من حالات الطلاق التي تعود أسبابها إلى تدخل الأمهات في حياة بناتهن، بأشكال وصور متعددة.

لبناء روابط قويّة

خطوات فعّالة تقوّي العلاقات بين الأشقّاء

تؤكّد الأبحاث النّفسية أنّ تكرار التفاعلات الإيجابية هي العامل الأساسي في بناء علاقات طويلة الأمد بين الأشقاء الأولاد، لذا، بدلاً من التركيز فقط على حلّ الخلافات ومعاقبة التصرفات السيئة، من الأفضل دعم اللحظات التي تجمعهم بروح من الألفة والمشاركة، نستعرض اليوم خطوات بسيطة وعملية لتحويل التعايش اليومي إلى فرصة لبناء روابط قوية، وذلك وفقا لما نشره موقع "والد مسالم وأطفال سعداء".

وأفضل العلاقات بين الإخوة تنمو عندما يشاركون في أنشطة يستمتعون بها معًا، قد يكون الأمر صعبًا في حال وجود فرق كبير في العمر أو الاهتمامات، لكن القليل من الملاحظة يمكن أن يساعدك على اقتراح نشاط يناسبهما معًا، على سبيل المثال، إذا كان أحد الأطفال يحب التمثيل والآخر يحب عالم الفضاء، يمكنك دمج اللعب ليصبح "متجر على سطح القمر"، الهدف هو تشجيع تفاعل مشترك واحد على الأقل يوميًا.

وعندما يلعب الإخوة معًا بسعادة، تجنّب التدخّل ما لم يكن ضروريًا، وحافظ على الأجواء الإيجابية، وساعدهم في مواصلة اللعب عن طريق توفير ما يحتاجونه أو ببساطة الابتعاد بهدوء، فهذه اللحظات البسيطة تعزّز الترابط بينهم دون أن يشعروا بوجود توجيه مباشر.

الضحك، الرقص، الغناء، العناق واللعب الجماعي كلها محفزات طبيعية لهرمون الأوكسيتوسين، المعروف بهرمون الترابط، اجعل هذه اللحظات جزءًا من روتينك اليومي مع أطفالك، وساهم في خلق بيئة مليئة بالمحبة والدفء بينهم.

وحدّد وقتًا يوميًا مدته 15 دقيقة ليقضيها طفلان معًا في نشاط ممتع ومشترك، هذا الوقت الخاص يساعدهم على بناء علاقة أقوى، خاصة إذا كان أحدهما أقل رغبة في التفاعل من الآخر، أو إذا كان بينهما فرق كبير في العمر.

وعندما يشعر أحد الأطفال أو كلاهما بالإحباط، قم بتغيير الحالة المزاجية من خلال نشاط يحبه الاثنان، مثل إعداد البسكويت أو اللعب بالماء، هذه الخطوة تساعدهم على تجاوز اللحظات السلبية وبناء تفاعل إيجابي جديد.

ويمكن أن تكون لحظات ما قبل النوم وقتًا مثاليًا لتعزيز الروابط، شجّع أطفالك على قول "تصبح على خير" و«أنا أحبك" لبعضهم البعض كل ليلة، يمكنك أيضًا تشجيع الطفل الأكبر على قراءة قصة للطفل الأصغر قبل النوم.

افتتاح الصالون الدولي للنقل واللوجستيك «لوجيستيكال 2025»

تعزيز التكامل بين المؤسسات والمتعاملين ومنصة لتبادل الخبرات والابتكارات

■ خبراء ينشّطون ندوات وموائد مستديرة تدرس التحديات والفرص في قطاع النقل
■ مراعاة المعايير الدولية لتعزيز التنافسية الجزائرية في الأسواق العالمية

أكّد وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الطيب زيتوني، أنّ الصالون الدولي للنقل واللّوجستيك «لوجيستيكال 2025»، الذي افتتح أمس بقصر المعارض بالصنوبر البحري بالجزائر العاصمة، يشكّل فرصة استراتيجية لتعزيز التكامل بين المؤسّسات والمتعاملين في مختلف قطاعات النقل، بالإضافة إلى كونه منصة لتبادل الخبرات والابتكارات في هذا المجال الحيوي.

عرف افتتاح هذه الطبعة الثامنة، التي تمتد من 18 إلى 20 ماي الجاري، مشاركة أكثر من 70 عارضا يمثلون قطاعات النقل البحري والجوي والسكك الحديدية والطرقات، إضافة إلى الشركات الناشطة في مجال الخدمات اللّوجستية والبنية التحتية ذات الصلة.

وخلال الافتتاح الذي أشرف عليه زيتوني رفقة وزير النقل السعيد سعيود، قام الوزيران بجولة عبر مختلف الأجنحة، حيث اطلعا على أحدث التطورات في مجال النقل واللّوجستيك واستمعا إلى انشغالات العارضين والمهنيّين.

وفي كلمة ألقاها نيابة عنه الأمين العام للوزارة، الهادي بكير، أكّد وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية التزام قطاعه بتعزيز مرونة وفعالية المنظومة اللوجستية الوطنية، مع مراعاة المعايير الدولية لتعزيز التنافسية الجزائرية في الأسواق العالمية.

وأشار الوزير إلى أنّ قرار تشغيل الموانئ الجزائرية بنظام 7/24، الذي جاء تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، كان له أثر إيجابي كبير، حيث ساهم في تحسين حركة البضائع وتقليص التكاليف، ممّا يعزّز كفاءة سلاسل التوريد الوطنية. من جانبه، شدّد وزير النقل، في كلمة ألقاها نيابة عنه الأمين العام للوزارة، جمال الدين عبد الغني دريدي، على أهمية هذه النسخة من الصالون، مشيرا إلى تزايد عدد المشاركين ودورهم في دعم قطاع النقل كركيزة أساسية للاقتصاد الوطني.

وأضاف سعيود أنّ الوزارة تعمل على تنفيذ برنامج طموح يشمل إطلاق مناقصات دولية لاقتناء قطارات جديدة واستئجار طائرات شحن، بالإضافة إلى صيانة السّفن، في إطار دعم الصادرات الجزائرية وتسهيل حركة التجارة.

وبدوره، أكّد المدير العام للغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة، شكيب إسماعيل قويدري، أنّ هذا الصالون يمثل فضاء مفتوحا للنقاش وتبادل الآراء ، حيث يتضمّن برنامجه ندوات وموائد مستديرة ينشطها خبراء، تركز على التحديات والفرص في قطاع النقل واللوجستيك، مع التركيز على الاستدامة والتحول الرقمي.

بغلاف مالي قدره 2.7 مليار دج.. مراد:

الدولة ستتكفّل بمشروع حماية بوسعادة من أخطار الفيضانات

أكّد وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، إبراهيم مراد، مساء السبت، من الولاية المنتدبة بوسعادة (المسيلة)، أنّ الدولة ستتكفل بمشروع حماية مدينة بوسعادة من أخطار الفيضانات.

وأوضح مراد خلال زيارة قادته إلى الولاية المنتدبة بوسعادة، رفقة كل من وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية، لخضر رخروخ، ووزير الرّي، طه دربال، والمدير العام للحماية المدنية، بوعلام بوغلاف، لمعاينة مخلفات الأمطار الغزيرة الأخيرة التي تعرضت لها المدينة، بتكليف من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أنّ الدولة ستتكفل بإنجاز مشروع حماية مدينة بوسعادة من أخطار الفيضانات بغلاف مالي قدره 2.7 مليار دج، وهي التكلفة التي حدّدتها الدراسة التقنية المعدة سابقا. وأكّد الوزير بعد استماعه لعرض حول قطاع الري في مدينة بوسعادة، أنّ هذه العملية الهامة تترجم مساعي الدولة لحماية المواطنين في المناطق المهدّدة بأخطار الفيضانات، مشدّدا على «ضرورة تجسيدها في أقرب الآجال الممكنة تفاديا لأي حوادث قد تتسبب فيها سيول المياه مستقبلا». وفي ذات السياق، أسدى وزير الرّي طه دربال، تعليمات للمكلفين بإعداد الدراسات الخاصة بالمشاريع إلى الالتزام بالمعايير التقنية الكفيلة بإنجاز مشاريع الدولة على أفضل وجه ممكن، واحترام مدة الإنجاز خاصة تلك المتعلقة بحماية المدن من أخطار الفيضانات. من جهته، أسدى وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية، لخضر رخروخ، تعليمات تقضي بإعداد دراسة مستعجلة لمنشأة فنية في منطقة «مشبك» على الطريق الوطني رقم 46، في شطره الرابط بين بوسعادة وبسكرة، والتي تسبّبت في غلق ذات الطريق جراء تدهور وضعيتها إثر سيول الأمطار الأخيرة، وذلك قصد تخصيص ميزانية للتكفّل بها وإعادة فتحها.

بناء القدرات ونقل المعرفة... لبنة أساسية في المشروع

الجزائر واليابان توحّدان جهودهما لمواجهة خطر الزلازل

■ تشخيص هيكلي لمبنى نموذجي... خطوة أولى نحو نموذج وطني
■ نحو تطوير نموذج جزائري للتقييم الزلزالي

يعمل خبراء يابانيّون وجزائريّون حاليا على مشروع تجريبي يهدف إلى تعزيز قدرة صمود المباني في وجه الزلازل، ويعد هذا المشروع الذي يحظى بدعم الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (JICA)، فرصة واعدة قد تحدث تحوّلا جذريا في المقاربة الجزائرية لتشخيص وتأهيل المباني القديمة من الناحية الزلزالية.

زهراء. ب

خطت الجزائر خطوات أخرى، لتعزيز المنظومة الوطنية للوقاية والتأهب للأخطار المرتبطة بالكوارث الطبيعية، من خلال مشاريع استراتيجية تجسّد شراكات دولية نوعية، ومن بين هذه المشاريع التعاون النموذجي القائم مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (JICA)، والذي يندرج في إطار دعم القدرات الوطنية في مجال التقييم الزلزالي وإعادة تأهيل البنايات القديمة.

وفي هذا الإطار، وحسب منشور لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، نفّذت خلال الأسبوع المنصرم عملية تشخيص تقني لمبنى تجريبي، أشرف عليها فريق من الخبراء اليابانيّين بالتعاون مع نظرائهم الجزائريّين، وذلك بهدف تحديد الخصائص الهيكلية لهذا المبنى وتقييم قابليته للصمود أمام الهزات الأرضية، وقد مثلت هذه العملية جزءا من سلسلة أنشطة ميدانية تندرج ضمن مشروع يمتد على مدى عامين، انطلق في سنة 2024، ويهدف إلى نقل الخبرات والتكنولوجيا اليابانية في مجال الوقاية الزلزالية إلى الجزائر.

وقد عرفت هذه العملية مشاركة فاعلة لمجموعة من المؤسّسات الوطنية المختصة، وفي مقدمتها المندوبية الوطنية للمخاطر الكبرى، مركز البحث في علم الفلك والفيزياء الفلكية والجيوفيزياء، المركز الوطني للبحث المطبق في هندسة مقاومة الزلازل، المركز الوطني للدراسات والأبحاث المتكاملة للبناء، والهيئة الوطنية للرقابة التقنية للبناء، في تنسيق مؤسّساتي يعكس المقاربة الجزائرية المتعدّدة الأطراف في التصدي للمخاطر الكبرى، بالاعتماد على البحث العلمي والتخطيط الوقائي.

وحسب المصدر نفسه، تم عرض طريقتا التقييم الزلزالي المعتمدة في كل من اليابان والجزائر، ودراسة سبل تعزيزها، بما يساهم في تحسين النموذج الجزائري للتقييم الزلزالي للمباني القديمة والقائمة، وذلك بدعمه بنظام تقني وعلمي للتقوية الزلزالية للمباني قصد تحسين آليات الوقاية من خطر الكارثة، بما يتماشى مع الخصوصيات الجيولوجية والمعمارية للمدن الجزائرية.

ولا يقتصر المشروع على الجانب التطبيقي فقط، بل يشمل أيضا أنشطة تدريبية موجهة للمهندسين والتقنيين الجزائريّين، ممّا يعزّز من رأس المال البشري الوطني في مجال مقاومة الزلازل.

ويولي هذا التعاون أهمية خاصة لبناء القدرات، باعتباره حجر الزاوية في أية استراتيجية مستدامة لمجابهة الكوارث الطبيعية.

ويطمح القائمون على هذا المشروع إلى أن يشكّل المبنى التجريبي نواة لتعميم التجربة على المستوى الوطني، من خلال اعتماد هذا النموذج في تشخيص وإعادة تأهيل البنايات القديمة المعرّضة للخطر الزلزالي، لاسيما في المدن ذات الكثافة السكانية العالية والمباني التاريخية ذات القيمة المعمارية.

يجسّد هذا المشروع نموذجا ناجحا للتعاون الدولي المبني على تبادل المعرفة والخبرات، ويعكس التزام الجزائر بتطوير منظومتها الوطنية للحدّ من أخطار الكوارث، من خلال حلول علمية وهندسية متكيفة مع السياق المحلي تبني مجتمعات أكثر أمانا وقدرة على الصمود.

المجتمع المدني له دور هام وفعّال في الوقاية منه.. مسراتي:

مكافحة الفساد واجب جماعي يتطلّب تعاون جميع الفاعلين

■ تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للشفافية.. أولوية قصوى

أكّدت رئيسة السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته سليمة مسراتي، أمس الأحد ببشار، أنّ مكافحة الفساد واجب جماعي يتطلب التعاون الوثيق بين جميع الفاعلين المعنيين.

وأشارت مسراتي لدى تدخلها في أشغال يوم تحسيسي حول الشفافية والوقاية ومكافحة الفساد، أنّ "الهيئة مقتنعة بأنّ مكافحة الفساد وكذا الحصول على أعلى معايير النزاهة والشفافية في إدارة الشؤون العامة، ليست مسألة محلية فحسب، بل واجب جماعي يتطلب التعاون الوثيق بين جميع الفاعلين المعنيّين، بما فيها الهيئات والمنظمات والمجتمع المدني».

وأبرزت أنّ المجتمع المدني "له دور هام وفعّال" في الوقاية من آفة الفساد ومكافحته، من خلال "تعزيز قيم المواطنة كداعم لمواجهة هذه الآفة والمساهمة في النجاعة في إدارة الشأن العام" .

وأكّدت في السياق ذاته أنّ السلطات العليا في البلاد تولي أهمية بالغة للوقاية من هذه الآفة ومكافحتها وجعلتها من أولوياتها، من خلال إطلاق سياسات إصلاحية شاملة، وتعزيز الإطار التشريعي والتنظيمي وتفعيل الأدوات الوطنية للشفافية والرقابة في تسيير الشؤون العامة. وأشارت مسراتي أنّ المهام و الاختصاصات الممنوحة لهيئتها، سيما منها متابعة تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، تجسّد تجسيد تلك الأولوية التي توليها السلطات العليا للبلاد.

واستعرض الجامعيون المشاركون في هذا اللقاء، الذي نظمته كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة طاهري محمد ببشار، بالتعاون مع السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، سلسلة من المداخلات حول الأحكام والإطار القانوني المتعلّق بحماية المبلغين عن جرائم الفساد، والتبليغ كوسيلة للوقاية من هذه الآفة ومكافحتها. وجرى هذا اليوم التحسيسي حول الفساد بحضور السلطات الولائية وممثلي مختلف الأجهزة الأمنية والمجتمع المدني ومسؤولين محليين لمختلف قطاعات النشاط.

القوانين والأنظمة التعويضية لمهنيي الصّحة

اللّجنة المركزية بوزارة الصّحة تتسلّم اقتراحات النقابات

استلمت اللّجنة المركزية بوزارة الصحة المكلّفة بدراسة الاختلالات والثغرات المسجّلة في القوانين الأساسية والأنظمة التعويضية الخاصة بمهنيي قطاع الصحة، جميع الاقتراحات والملاحظات الواردة من مختلف النقابات والأسلاك التابعة للقطاع، وذلك بعد سلسلة اللقاءات التي عقدها وزير الصحة، السيد عبد الحق سايحي، مع مختلف الشركاء الاجتماعيّين، حسب ما أفاد أمس الأحد بيان للوزارة.

وأضاف المصدر ذاته، أنه «عملا بمبدأ الحوار والتوافق حول مجمل النقاط التي تمت مناقشتها بشأن القوانين الأساسية والأنظمة التعويضية، تمت دراسة كل هذه الملاحظات بدقة كاملة وبمشاركة خبراء من المديرية العامة للوظيفة العمومية وفق توجيهات وزير الصحة الرامية إلى أخذ جميع الملاحظات بعين الاعتبار والعمل على إيجاد الحلول والتعديلات اللازمة، التي من شأنها تحسين الأوضاع المهنية والاجتماعية لمستخدمي القطاع».

وشملت هذه الدراسة عدة محاور أساسية أبرزها «محور المسار المهني من حيث العمل على تيسير الترقية داخل السلم الوظيفي لبعض الأسلاك ومعالجة وتيرة الترقية لبعض الأسلاك الأخرى، بما يتناسب مع طبيعة المهام والتكوين المتخصّص».

وبخصوص محور المناصب العليا، تم «اقتراح العمل على إعادة النظر في الطلبات المتعلّقة بالمناصب العليا لبعض الأسلاك، من حيث شروط التعيين وعدد المناصب وتصنيفها إلى جانب مراجعة التعويضات المرتبطة بها، فيما سيتم بخصوص الأنظمة التعويضية، دراسة إمكانية تكريس بعض العلاوات والمنح خصوصا تلك المتعلقة بالأنشطة أو بالمناصب المستحدثة»، وفقا لما تضمنه البيان.

وبشأن محور «السلامة المهنية»، سيتم اقتراح «مجموعة من الإجراءات التنظيمية والقانونية التي تضمن الحماية المهنية والنفسية والمعنوية لمستخدمي القطاع، من مختلف أشكال الاعتداءات والمضايقات أثناء تأدية مهامهم في المؤسّسات الصحية والإدارية وتهيئة بيئة عمل آمنة ومحفّزة».

وفي هذا السياق، شدّد سايحي على «ضرورة مواصلة الجهود لإيجاد الحلول المناسبة مع إبقاء قنوات الحوار مفتوحة واتخاذ كافة الإجراءات اللّازمة التي تمكّن مستخدمي القطاع من الاستفادة من الزيادات في الأجور».

وسيتم «عرض جميع المقترحات الجديدة على المصالح المختصة لإبداء رأيها واعتماد ما يمكن إدخاله كإجراء أولي، وذلك قبل نهاية شهر يونيو المقبل، على أن تعرض المسودة النهائية على الهيئات المخولة للنظر فيها».

وشدّد الوزير على أهمية «اغتنام هذه الفرصة لإرساء قانون أساسي يعكس التضحيات الجسيمة التي يبذلها مستخدمو القطاع»، مثمّنا «التزامهم الدائم في خدمة وحماية صحة المواطنين»، مثلما أشار إليه نفس المصدر.

تنظّمها المديرية العامة للمناجم لفائدة مهندسي القطاع

دورة تكوينية حول معدات الضّغط وتخزين المحروقات

أطلقت وزارة الطاقة والمناجم. أمس الأحد بالجزائر العاصمة، دورة تكوينية تقنية حول المعدات التي تشتغل تحت الضغط، لفائدة مهندسي مديريات الطاقة والمناجم لعدة ولايات، إلى جانب إطارات ومهندسي الإدارة المركزية، حسبما أفاد بيان للوزارة.

تأتي هذه الدورة، التي تنظمها المديرية العامة للمناجم، ضمن إطار مخطّط التكوين والتحديث الذي تعتمده الوزارة لتعزيز كفاءة الموارد البشرية التقنية ورفع مستوى الإلمام بالتنظيمات والمعايير التقنية والتكنولوجية المتعلقة بمعدات الضغط ومنشآت تخزين ونقل المحروقات، وفقا للبيان.

ويشارك في هذه الدورة، التي تستمر خمسة أيام، 23 مهندسا يمثلون مديريات الطاقة والمناجم لولايات الجزائر، باتنة، معسكر، تيميمون، برج باجي مختار، أولاد جلال، بني عباس، عين صالح، عين قزام، توقرت، جانت، المغير والمنيعة، بالإضافة إلى مهندسين من المديرية العامة للمناجم. ويتضمن برنامج التكوين عدة محاور، من بينها الإطار التنظيمي والقانوني للمعدات التي تعمل تحت الضغط، تقنيات تصنيع ومراقبة قارورات الغاز بأنواعها، الإجراءات التقنية الخاصة بخزانات غاز البترول المميع-وقود (GPL/C)، أنظمة الحماية من التآكل والتقادم، منشآت التخزين ونقل المحروقات عبر الأنابيب، والجوانب الكهربائية المرتبطة بالأمن الصناعي. كما يشمل البرنامج زيارات ميدانية إلى وحدات صناعية متخصّصة، مثل المركز التقني لشركة «نفطال» لتحويل المركبات إلى (GPL/C) بشراقة، بهدف الإطلاع العملي على مراحل التصنيع وعمليات الرقابة وفق المعايير الوطنية والدولية، وفقا لنفس المصدر.

وسيؤطّر هذه الدورة نخبة من المهندسين والخبراء من الوزارة وسلطة ضبط المحروقات (CRHA) وشركة «نفطال»، ممّا يجعلها منصة لتبادل الخبرات وتعزيز الكفاءات التقنية للمهندسين العاملين ميدانيا.

وتأتي هذه المبادرة في إطار استراتيجية الوزارة لتحسين أداء الإطارات التقنية الجهوية، ورفع جاهزيتهم لمرافقة المشاريع الصناعية والاستثمارية، وضمان السلامة الصناعية في ظل توسّع استعمال قارورات غاز البوتان ومنشآت الضغط على المستوى الوطني.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

مواقيت الصلاة

الفجر:	03:54
الشروق:	05:38
الظهر:	12:45
العصر:	16:35
المغرب:	19:55
العشاء:	21:30

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	29°	الجزائر	25°	وهران	27°
عنابة	29°	الجزائر	24°	وهران	25°

32 | الإثنين 19 ماي 2025 م الموافق لـ 21 ذي القعدة 1446 هـ | العدد 19776 | info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com | الثمن 10 دج france prix 1€

عبر عن امتنانه لثقة رئيس الجمهورية.. المجاهد صالح قوجيل:

رئاستي لمجلس الأمة تزامنت مع إرساء دعائم الجزائر النوفمبرية الجديدة بقيادة وطنية رشيدة

■ اليوم أغادر مرتاح البال والضمير.. حامدا الله على ما هداني
■ الجزائر المنتصرة لن تخيب بمؤسساتها القوية وكفاءاتها الوطنية وأبنائها الصالحين

ترأس رئيس مجلس الأمة، صالح قوجيل، أمس الأحد، اجتماعا تنسيقيا مع رؤساء المجموعات البرلمانية ومندوبي الأحزاب السياسية الممثلة بالمجلس، وذلك عشية جلسة علنية ستخصص لتنصيب أعضاء المجلس الجدد المنتخبين والمعينين وكذا انتخاب رئيس مجلس الأمة.

وفي كلمه له بالمناسبة، أعرب قوجيل عن امتنانه لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، على الثقة التي منحها إياه لرئاسة مجلس الأمة «في ظرف وطني عظيم يؤرخ لبداية مرحلة جديدة في الجزائر» يوم 9 أفريل 2019.

وقال بهذا الخصوص: لقد رافقت هذه المرحلة «مسارا وطنيا جديدا بعد حراك أصيل مبارك، انساب بسلميته في كل ربوع البلاد وطالب بالتغيير واقتلاع جذور الفساد من هذه الأرض الطاهرة لتعود أمانة الشهداء إلى سبل الرفعة والقوة والازدهار».

وذكر بأنه عمل طيلة عهدته البرلمانية «كعضو ونائب رئيس في مجلس الأمة، ثم كرئيس لهذا الصرح الدستوري الهام، على خدمة مصلحة الجزائر وتجسيد تطلعات الشعب وتكريس الديمقراطية عبر الصلاحيات التي خولها الدستور للبرلمان».

وأضاف قوجيل، أن رئاسته للغرفة العليا للبرلمان «تزامنت مع إرساء دعائم الجزائر النوفمبرية الجديدة تحت قيادة وطنية رشيدة»، مشيرا الى أنه «بعد أزيد من سبعين عاما على اندلاع ثورة التحرير المجيدة، يشهد بعودة نوفمبر في جزائر شامخة كاملة الاستقلال، مهابة بمواقف سيدة، يعلو فيها الحق وتصان الكرامة والحقوق ويسود فيها السلم والعدالة الاجتماعية».

وأشار في ذات السياق، إلى مساهمته في «تكريس هذه القيم والمبادئ عبر الصلاحيات الدستورية للسلطة التشريعية ومن خلال الإشراف على الأداء البرلماني الوطني الفعال من أجل تعزيز حوكمة البلاد بمنظومة تشريعية مناسبة لنهضتها الشاملة».

وفي السياق ذاته، أكد قوجيل أنه حرص خلال عهدته على أن «يتناغم مجلس الأمة مع عبق التاريخ الذي يعطر الجزائر بفضل الاهتمام غير المسبوق لرئيس الجمهورية بالذاكرة الوطنية».

وشدد في هذا السياق، على أن قناعته بأن «تبليغ الحقيقة هي مسؤولية المجاهدين تجاه الوطن وتجاه إخوانهم الشهداء وتجاه رسالة نوفمبر وتجاه الأجيال الجديدة».

وخلص إلى القول: «ها أنا اليوم أغادر مرتاح البال والضمير، حامدا الله على ما هداني.

فقد أخلصت وقدمت ما استطعت بفضل عون الله وبمساهماتكم والتزامكم وانضباطكم والتفافكم حول مصلحة الوطن والشعب، رغم اختلاف الانتماءات الحزبية والرؤى السياسية، أغادر مطمئن القلب(...) وأنا على يقين بأن الجزائر المنتصرة لن تخيب بمؤسساتها القوية وكفاءاتها الوطنية وأبنائها الصالحين».

تنظيم مُحكم لضمان راحة ضيوف الرحمن

مركزُ جدّة.. دورٌ محوريٌّ في نجاح بعثة الحج الجزائرية

يستقبل مطار مدينة جدّة بالمملكة العربية السعودية يوميا، رحلات متعدّدة مخصّصة لنقل الحجاج الجزائريين، في إطار برنامج يتضمن 63 رحلة مبرمجة، تمتد إلى غاية الفاتح من جوان المقبل. وتشرف البعثة الجزائرية للحج على تنظيم عمليات الوصول والتفويج نحو مكة المكرمة، عبر مركز جدّة، الذي يلعب دوراً محورياً في إنجاح موسم الحج لهذه السنة، بحسب ما أكده رئيس مركز جدة لاستقبال الحجاج الجزائريين.

جدّة: الخير شوار

قال رئيس مركز جدة بدر الدين فيلالي، إن «مركز جدة يعدُّ نقطة الانطلاق الأولى نحو مكة المكرمة». مضيفاً، أن أعوان البعثة الجزائرية العاملين بالمطار يسهرون على ضمان أفضل ظروف الاستقبال والتوجيه، عبر جهود تنظيمية تركز على توفير جو مريح للحجاج منذ لحظة وصولهم.

وأوضح المتحدث، أن عملية تفويج الحجاج تتم وفق آلية دقيقة هدفها توجيه كل فوج إلى فندق واحد، لتفادي الخلط أثناء الإسكان، وتسهيل مهام الفرق العاملة في مكة المكرمة. كما يتم الحرص على ضمان انسيابية الركوب في الحافلات من المطار، والسلاسة في الاستقبال والإسكان في مكة. وعن خصوصية مركز جدة مقارنة بمركزي المدينة المنورة ومكة المكرّمة، أشار رئيس المركز في تصريح لـ «الشعب» إلى أن جدة، رغم كونها لا تحتوي على أماكن مقدّسة، إلا أنها تحتضن عملية استقبال الحجاج القادمين من الجزائر، والذين يباشرون أداء الإحرام من هناك. وخصصت لهم تجهيزات ميدانية تشمل مغاسل، مصليات وأماكن راحة لتيسير هذه المرحلة المهمة.

وأضاف فيلالي، أن «جميع الأمتعة تُنقل مباشرة من المطار إلى الفنادق، ليجد الحاج أمتعته في مكان إقامته فور وصوله»، مشدّداً على أن الهدف هو توفير الراحة للحجاج وتمكينهم من أداء مناسكهم في أفضل الظروف الممكنة.

في سياق متصل، كشف المتحدث عن وجود مكتبين مختصصين لأعضاء البعثة الجزائرية بمطار جدة، يشرف عليهما الديوان الوطني للحج والعمرة، يُعنى المكتب الأول بتقديم الرعاية الطبية من خلال عيادة مخصصة للتكفل بالحالات الصحية، بينما يختص المكتب الثاني باستقبال الحجاج الذين يواجهون مشاكل في وثائق السفر، كضياع الجوازات، حيث يتدخل الفرع القنصلي لاستخراج الوثائق اللازمة.

ويُنتظر أن تتواصل الرحلات الجوية الخاصة بالحجاج الجزائريين إلى غاية بداية شهر جوان المقبل، وسط تأكيدات من البعثة الجزائرية على مضاعفة الجهود لضمان موسم حج منظم وآمن ومريح لكل الحجاج.

المعرض العالمي «أوساكا 2025»

جناح الجزائر يعرض الخطة الاستراتيجية للأمن السيبراني

نظم، أمس الأحد، جناح الجزائر بالمعرض العالمي أوساكا باليابان (إكسبو 2025)، ندوة حول الأمن السيبراني، تم خلالها عرض أبرز معالم الخطة الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني في الجزائر.

ويأتي تنظيم هذه الندوة، في إطار أسبوع الموضوعات «مستقبل المجتمع والتنقل» المقترح من قبل اللجنة المنظمة لإكسبو-2025. وتم تنشيطها من قبل خبراء مختصين من مؤسستي اتصالات الجزائر ومتعامل الهاتف النقال جازي، استعرضوا من خلالها أهم التحديات والحلول التي اتخذتها الجزائر في مجال الأمن السيبراني.

في هذا الصدد، تطرق رئيس القسم المكلف بالاتحاد الدولي للاتصالات في اتصالات الجزائر، محمد أمين بن زيان، إلى فحوى ومضمون الخطة الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني، حيث استعرض بالمناسبة ما هو معمول به في الساحة الدولية فيما يخص وضع الخطط الاستراتيجية للأمن السيبراني.

كما استعرض مساهمة مؤسسة اتصالات الجزائر في تنفيذ الخطة الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني.

من جهته، قدم ممثل شركة جازي، وليد عباس، محاضرة حول الاستراتيجية الجزائرية في المجال والأهداف المتوخاة منها وكيفية تطبيقها في الميدان. في ذات السياق، أبرز عباس أهم النقاط التي تعتمد عليها هذه الاستراتيجية في السنوات القادمة، بغرض حماية المواطن في الفضاء السيبراني.

جاهزية كاملة لضمان حسن سير الامتحانات

أسئلة «البيام» «والباك» من الدروس وبرنامج الموسم الدراسي

ضبطت مصالح وزارة التربية الوطنية كل الإجراءات والترتيبات اللازمة لضمان حسن سير امتحانات شهادتي التعليم المتوسط والبكالوريا لحساب دورة جوان 2025 حسب ما أكده الأمين العام للديوان الوطني للامتحانات والمسابقات محمد حاج كولا.

وأوضح حاج كولا، في تصريح لـ«وأج»، أن «كل الإجراءات والترتيبات الخاصة بتنظيم امتحاني شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا (دورة جوان 2025)، قد تم ضبطها بغرض ضمان اجتياز المترشحين لهذين الامتحانين في ظروف جيدة، بما في ذلك تسخير قرابة المليون موظف من قطاع التربية للإشراف على تنظيم وتأطير العملية».

وذكر المتحدث، أن المواقع الخاصة بسحب استدعاءات الاختبارات الكتابية للمترشحين «ستبقى مفتوحة إلى آخر يوم من إجراء الامتحانات، سواء بالنسبة لشهادة التعليم المتوسط أو شهادة البكالوريا» وذلك -كما قال- «حتى يتمكن كل مترشح من إعادة سحب استدعائه في حالة ضياعه».

بالمناسبة دعا حاج كولا المترشحين، الذين يفوق عددهم بالنسبة للامتحانين 1.6 مليون مترشح، «للاطلاع الجيد على الإرشادات المذكورة في استدعاءاتهم، علاوة على المعاينة المسبقة لموقع تواجد مركز الإجراء تفاديا للحضور المتأخر والاحتفاظ بالاستدعاء وبطاقة الهوية لإظهارهما عند الدخول إلى مركز الإجراء إلى غاية انتهاء الامتحانات».

كما شدد على «ضرورة التحاق المترشحين بقاعات الامتحان نصف ساعة على الأقل قبل انطلاق كل اختبار في الفترة الصباحية وكذلك في الفترة المسائية»، مشيرا إلى أنه «يعتبر متأخرا كل من يلتحق بعد الساعة الثامنة صباحا في الفترة الصباحية، كما يعتبر متأخرا كل من يلتحق على الساعة الثانية مساء بالنسبة لامتحان شهادة التعليم المتوسط وبعد الساعة الثانية والنصف بالنسبة لامتحان شهادة البكالوريا في الفترة المسائية».

وحول طبيعة المواضيع التي سيُمتحن فيها التلاميذ، أكد حاج كولا أنه «لا وجود لتغييرات مقارنة بالسنوات السابقة»، مشيرا إلى أن «مواضيع الامتحانين ستكون من ضمن الدروس التي تلقاها التلاميذ حضوريا في أقسامهم حسب البرنامج المسطر خلال الموسم الدراسي».

وبالمناسبة دعا المترشحين إلى «تجنب متابعة ما يروج له من مواضيع مغلوطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كونها تفقدهم التركيز بالدرجة الأولى والاهتمام بدلا من ذلك بالمراجعة والتحضير في هدوء وسكينة دون أي ضغوطات، باعتبار أن الامتحانين عاديين كسائر الامتحانات الفصلية التي يجتازها التلاميذ على مستوى مؤسساتهم التربوية».

شارك في أيام البيبان السينمائية

«الطيارة الصفراء» يحصد جائزة «البلارج الذهبي»

حاز الفيلم القصير «الطيارة الصفراء» للمخرجة هاجر سباطة، بجائزة «البلارج الذهبي» ضمن الطبعة الثانية لأيام البيبان السينمائية التي اختتمت، مساء السبت، بولاية برج بوعريريج.

فيما عادت جائزة «أحسن إخراج» للمخرج سفيان بن يوسف عن فيلم «موعد» وجائزة «أحسن ممثل» مناصفة للممثلين عمار دامة وبلال لعرابة عن فيلم «صرخة صمت» و«أحسن ممثلة» لجيجيقة مخموخن عن فيلم «صرخة صمت» و«أحسن سيناريو» لفيلم «وايت نايت» (ليلة بيضاء) للمخرج عصام تعشيت، فيما كانت جائزة لجنة التحكيم من نصيب الفيلم القصير الصامت «سينابس» لمخرجه نورالدين زروقي.

بالمناسبة، أعربت المخرجة هاجر سباطة عن سعادتها الكبيرة بهذا التتويج الذي اعتبرته بمثابة «اعتراف من أهل الفن بالمجهود المبذول من طرف الطاقم الذي عمل على الفيلم المتوج».

وثمنت أيضا «التنظيم الجيد لهذه التظاهرة والذي يترجم عشق الجمهور البرايجي للفن عامة والسينما خاصة»، معتبرة أيام البيبان السينمائية «فرصة لبعث سينما الفيلم القصير».

من جهته، أفاد إدريس بن شرنين، رئيس جمعية ميميسيس الثقافية، منظمة التظاهرة، بأن «الهدف المنشود كان إعادة بعث هذه الأيام بعد ثماني سنوات من الغياب والتذكير بأن ولاية برج بوعريريج «مشتلة للمواهب والطاقات»، مبرزا بأن «الفرصة كانت مواتية لمخرجي الأفلام القصيرة لإبراز قدراتهم من جهة، ولعشاق الفن السابع للاحتكاك بالمخرجين والفنانين من جهة أخرى».

وعرفت هذه التظاهرة، التي دامت ثلاثة أيام، وعرضت الأفلام خلالها بكل من دار الثقافة محمد بوضياف وقصر المقراني وكذا المركزين الثقافيين لبلديتي بليمور والعش، إقبالا كبيرا من طرف الجمهور.

للإشارة، تم تنظيم «أيام البيبان السينمائية» تحت رعاية والي برج بوعريريج كمال نويصر، بالاشتراك مع مديرية الثقافة والفنون ودار الثقافة محمد بوضياف وبحضور عدد كبير من الممثلين، على غرار حسان بن زراري، عمر ثايري، العمري كعوان، هاجر سراوي وكذا المخرجين على غرار يحيى مزاحم.

يقدم خدمة الفواتير الإلكترونية

«الجزائرية للمياه» تطلق «مياهي موب»

أطلقت شركة الجزائرية للمياه، الأحد، بالجزائر العاصمة، الإصدار الجديد لتطبيقها الإلكتروني «مياهي موب»، الذي يتيح للزبائن استقبال فواتيرهم إلكترونيا وكذا تسوية الفواتير القديمة، وذلك في خطوة تندرج ضمن جهود الشركة لتعزيز التحول الرقمي وتحسين جودة الخدمة.

وجاء هذا الإعلان، لدى إشراف وزير الري طه دربال، على افتتاح الطبعة 20 للمعرض الدولي للمياه والانتقال المناخي 2025SIEE-Pollutec. المنظم من 18 إلى 20 ماي الجاري بقصر المعارض، وذلك بحضور وزيرة البيئة وجودة الحياة، نجيبة جيلالي.

وأوضح المدير المركزي للزبائن والاتصال بشركة الجزائرية للمياه، صلاح الدين شريط، في تصريح لـ «وأج»، أن هذا الإصدار، الذي تم تطويره من طرف الشركة، سيساهم في تحديث قاعدة البيانات الخاصة بالزبائن وذلك لإرسال الفواتير عبر البريد الإلكتروني والرسائل النصية القصيرة.

كما أشار إلى أن الإصدار الثاني من التطبيق، جاء لسد النقائص التي كانت في النسخة الأولى التي أطلقت سنة 2023، حيث تمكن النسخة الجديدة الزبائن من إنشاء حسابات خاصة للاطلاع على فواتيرهم القديمة وطلب إرسال الفاتورة عبر البريد الإلكتروني وإجراء محاكاة لفاتورة والدفع الإلكتروني، بالإضافة إلى إرسال الشكاوى والاطلاع على مواقع الوكالات التجارية للشركة. في سياق متصل بتحسين الخدمات، شرعت الشركة في إصدار أولى فواتير المياه والتطهير باللغة العربية، حيث سيتم تعميم هذه الفواتير تدريجيا خلال الثلاثي الحالي أو المقبل على أقصى تقدير، بالموازاة مع سير عملية جمع بيانات الزبائن التي ستتم أيضا من خلال التواصل المباشر معهم، يضيف شريط.

بمشاركة 400 متعامل فلاحي

«العيد الوطني للبطاطس» يصنع أفراح مستغانم

انطلقت، أمس الأحد، بولاية مستغانم، التظاهرة الاقتصادية «العيد الوطني للبطاطس»، بمشاركة 400 متعامل فلاحي من مختلف مناطق الوطن ينشطون في مختلف المجالات ذات الصلة بهذه الشعبة.

وعقب إشرافه على افتتاح هذه التظاهرة التي يشارك فيها ممثلون عن المصالح والغرف الفلاحية والمنتجين والمستثمرين والخبراء ومختلف المهنيين، أكد والي مستغانم أحمد بودوح، أن تطوير شعبة البطاطس تعد من الأولويات التنموية على مستوى الولاية، نظرا لدورها المحوري في تحقيق الأمن الغذائي ومساهمتها في ضمان استقرار تموين السوق الوطنية بهذا المنتوج واسع الاستهلاك.

وأشاد ذات المتحدث، بالمجهودات التي يبذلها المنتجون المحليون الذين تمكنوا خلال السنوات الأخيرة من تحقيق قفزة في الإنتاج بفضل الرؤية المتكاملة للقطاع والتي تهدف إلى الاستثمار في العامل البشري والمادي وتعزيز التشاركية مع جميع الفاعلين والانفتاح على خبراتهم من أجل استدامة الإنجازات.